بسم الله الرحمن الرحيم
«كنتم خير أمة أخرجت للناس»

الأمة الإسلامية

جريدة أسبوعية تصدر أول ومنتصف كل شهر عربي مؤقتاً

رئيس مجلس الإدارة ومدير التحرير المسئول: عبد الرحيم بن محمد الجوهري
رئيس التحرير: زايد علي سعد

١٢ صفحة
٥ قروش

● السنة الرابعة ● غرة ذي الحجة ١٤٠٥ هـ – أغسطس ١٩٨٥ م ● العدد الثالث والاربعون ●

مصحف لكل حاج ولجنة سعودية للتوعية في المشاعر المقدسة

أصدر الملك فهد عاهل السعودية تعليماته الى وزارة الحج والاوقاف السعودية باهداء المصحف الشريف كهدية لكل الحجاج المتوافدين على الاراضي المقدسة ..

وقد أعدت السعودية مصنعا ضخما لطباعة المصحف تبلغ طاقته الانتاجية نحو ٨ ملايين نسخة في العام ..

من المتوقع أن يبلغ عدد الحجاج الذين يؤدون فريضة الحج هذا العام حوالي مليوني حاج ..

كما قررت السلطات السعودية تشكيل لجنة من هيئة الامر بالمعروف والنهي عن المنكر للاشراف على التوعية الدينية في المشاعر المقدسة خلال أداء فريضة الحج ..

وتعمل اللجنة على تدعيم مراكز هيئة الامر بالمعروف والنهي عن المنكر بمكة المكرمة من خلال التوعية لحجاج بيت الله الحرام ..

الشريعة الاسلامية أساس التشريع في جميع دول الخليج

الكويت : خاص بالامة الاسلامية :

ذكرت مصادر خليجية بانه يجري العمل على تقريب قوانين دول مجلس التعاون الخليجي وتوحيد مصادرها هذه الدول تشمل المملكة العربية السعودية والكويت ودولة الامارات والبحرين وقطر وعمان .. وقد تم الاتفاق فيما بينها جميعا على أن تكون الشريعة الاسلامية أساسا للتشريع

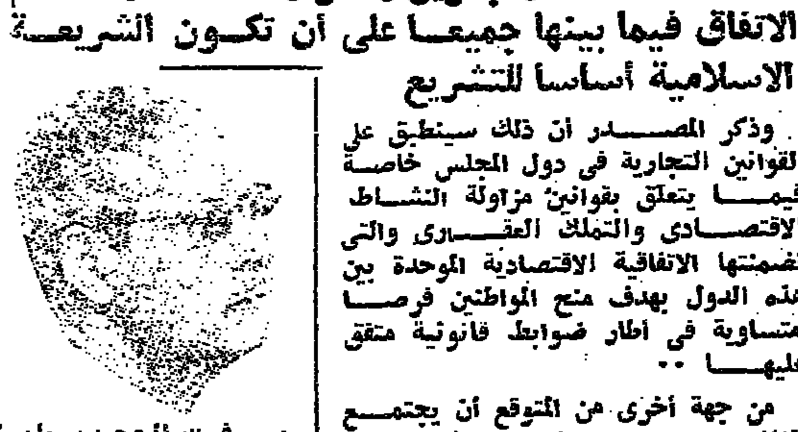
وذكر المصدر أن ذلك سينطبق على القوانين التجارية في دول المجلس خاصة فيما يتعلق بقوانين مزاولة النشاط الاقتصادي والتملك العقاري والتي تضمنتها الاتفاقية الاقتصادية الموحدة بين هذه الدول بهدف منح المواطنين فرصا متساوية في أطار ضوابط قانونية متفق عليها ..

من جهة أخرى من المتوقع أن يجتمع الناشرون ومندوبو وزارات الاعلام في دول مجلس التعاون الخليجي قريبا لدراسة ميثاق الناشرين لدول الخليج . بحيث ينص على الامتناع عن نشر المواد الصحفية أو المؤلفات أو الآراء الهدامة المخالفة للقواعد الاسلامية .



رئيس الوزراء يهنىء الأمة الاسلامية بعيدها الرابع

كمال حسن علي رئيس مجلس الوزراء يهنيء زايد علي سعد رئيس تحرير الامة الاسلامية بالعام الرابع للجريدة .. مبدي اعجابه وشيدا بالجريدة وجهد العاملين بها ومحييا رسالتها السامية .



د. رفعت المحجوب يعلن :

لن نتأخر كثيرا

تطبيق شرع الله

في دورة مجلس الشعب القادمة

أعلن الدكتور رفعت المحجوب أن الدورة القادمة لمجلس الشعب سوف تبدأ بمناقشة مشروع القانون الجديد البحري .. وأن المشروع تم اعداده بما يتفق وأحكام الشريعة الاسلامية

وتقرر اشتراك هيئة مكتب الشئون الدينية والاجتماعية في مناقشة جميع مشروعات القوانين التي ستحال من الحكومة الى المجلس في الدورة الجديدة حتى يمكن تعديلها بما يتفق وأحكام الدين الاسلامي .

وقال .. وستتم مراجعة القوانين المعمول بها حاليا عن طريق اللجان المتخصصة واذا وجد نصا لا يتفق مع الاحكام الشرعية سوف يتم تعديله .. وأن المجلس لن يصدر أي تشريع جديد فيه مخالفا لشرع الله وسنة رسوله الكريم ولن تعلو كلمة فوق شرع الله .

خطة اسلامية دولية للتصدي للغزو الثقافي للعالم الاسلامي

ذكر الدكتور هاشم مهدي مدير الثقافة برابطة العالم الاسلامي بمكة المكرمة أن المؤتمر الفكري الاسلامي الذي عقد في الجزائر خلال الشهر الماضي قد توصل الى وضع خطة لمساعدة العالم الاسلامي على التخلص من الغزو الثقافي والفكري

وقد شارك في أعمال هذا المؤتمر ممثلون من مختلف الجامعات الاسلامية في العالم ومنها : جامعة الازهر وجامعة الامام محمد بن سعود وجامعة الزيتونة بتونس علاوة على مفكرين من باكستان واندونيسيا ودول افريقيا والاقليات الاسلامية في أوربا والولايات المتحدة .

أمير المؤمنين الحسن الثاني بخير

ينادي المولى سبحانه وتعالى في كثير من آياته الكريمة بوحدة صف المؤمنين وتعاونهم على البر والحب والالفة ، وكما نوه عن ذلك قائد الدعوة الاسلامية سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم .. كما أن هناك الكثير من الآيات الكريمة والاحاديث الشريفة بتحذير المسلمين من التفرقة والابتعاد عن شرع الله والتمسك بالعقيدة الربانية التي تتمثل في المثل العليا لحماية البشرية من مخاطر الحياة ..

بقلم : عبد الرحيم الجوهري

ومن مظاهر رحمة الله بالمسلمين ، أنه دائما يمدهم بعونه ويحوطهم بكرمه ، وعون الله وكرمه في الفترات الحاسمة من تاريخ أمتنا الاسلامية واضحة ، ولقد ذكر المولى سبحانه وتعالى أن هناك من أهل الخير والحكمة حتى يوم القيامة .

ولقد لمس المجتمع الاسلامي في هذه الظروف القاسية التي تمر بنا بصمات مولاي أمير المؤمنين الحسن الثاني ملك المغرب الشقيق في محاولاته الطيبة لجمع صف المسلمين وتوحيد صفوفهم .. ونبذ الخلافات الدنيوية المشحونة بمبادىء ماركسية الحادية ، اذ برهنت الظروف العاصرة على أصالته وتمسكه بدينه في وحدة الصف ، وانبتت الايام اخلاصه وتفانيه من اجل قضايا امته وعروبته ، وهذه المواقف التاريخية الخالدة ليست غريبة على رجل يتحلى بالصدق والنوايا الطيبة ، ويتسم بالحب الصادق والمحافظة على تاريخ أجداده في الجهاد والشجاعة ، فهو سليل الاشراف ، هذا بالاضافة الى ما حباه الله به من هيبة ، وما أضفاه عليه من جلال ، جعل شعبه يذوب حبا في قيادته الحكيمة ، وجعل أمته العربية من اقصاها الى أقصاها ، تشيد بذكره وتنطلق بالثناء عليه ، وتدعو له بالعمر المديد والنصر الكبير والتوفيق المستمر ليظل نوره ساطعا ، وكرمه موفورا ، وعطاؤه مستمرا من أجل شعبه العربي الشقيق وامته العربية العريقة .

قدر الله لي أن اقترب من صاحب الجلالة أمير المؤمنين ملك المغرب في الاسبوع الماضي حين ساعرته في مهمة صحفية تتعلق بمؤتمر القمة العربي ، الذي عقد بالدار البيضاء . وكان هذا اللقاء فرصة طيبة اتاحت لي أن أرى هذا الرجل الشجاع ، الذي تحدث بوضوح وحكمة واخلاص لحماية شعوب المنطقة من المنازعات القاتلة والفتن الدائرة التي يزرعها الاستعمار الالحادي .

فاحيا هذا اللقاء في نفسي كل مشاعر الحب له ، وتفجر في أحاسيسي كل أسباب الاعتزاز به والاحترام لشخصه النبيل ، ولم يكن باعث هذا الحب مقتصرا على ما يتمتع به أمير المؤمنين من جميع الملكات التي تجعله جديرا بكل الاحترام والتقدير ، وتجعل أي شخص يقترب منه لا يملك الا أن يحبه ، بل تعدى ذلك المجال ، الى مجالات اخرى كثيرة كشفت عن جوانب العظمة في شخص جلالته وأدلها موقف الرجل من القضايا العربية المتعددة والمشاكل التي ظهرت في المنطقة من خلال الفكر الروسي وتفتيت قوى المنطقة ووحدة الصف ، وموقفه في هذا الصدد لا تسعف الكلمات عن الاشادة به ، فالرجل عربي أصيل ومسلم عريق ، تجري في عروقه الدماء العربية الذكية التي تجري في شرايين الانسان المؤمن الطاهر في قلبه ونواياه الطيبة .. والذي يملأ قلبه الايمان الصادق ، الذي ينير قلب كل مؤمن ، ومن ثم

(البقية ص ٢)

مسلمو بلغاريا يطالبون الدول الاسلامية بقطع علاقاتها مع الكتلة السوفيتية

أصدر اعضاء الطائفة الإسلامية في بلغاريا بيانا ناشدوا فيه دول العالم الاسلامي قطع العلاقات السياسية والاقتصادية القائمة بين هذه الدول والدول الشيعية ، ودعا المسلمون في بلغاريا دول العالم الاسلامي الى الوقوف بجانبهم في ظل هذه الظروف القاسية التي يعيشونها تحت ضغط السلطات البلغارية .

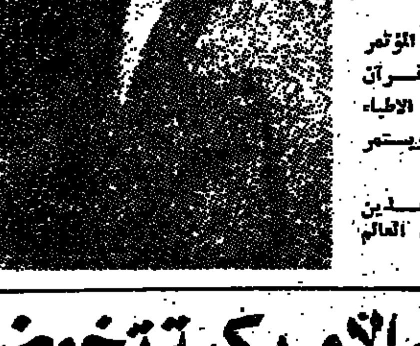
واوضح المسلمون في بيانهم أن المسلمين نجحوا في اتخاذ تدابير اقتصادية ضد الدول الغربية باستخدام سلاح البترول ضد هذه الدول ابان حرب اكتوبر عام ١٩٧٣ ويتعين عليهم اليوم اتخاذ تدابير مماثلة لانقاذ المسلمين في بلغاريا من اضطهاد السلطات البلغارية لهم وأكد المسلمون في بلغاريا أن اللحوم المنتجة في بلغاريا لا يحل أكلها للمسلمين لعدم ذبحها على الطريقة الاسلامية .

اسرائيل تحصل على اكبر المعونات التي تقدمها امريكا للعالم

وافق مجلسا الشيوخ والنواب الامريكيان على قائمة مساعدات خارجية قيمتها ١٢٫٧ مليار دولار .. نصيب اسرائيل بمفردها من هذه المساعدات ٤٫٠ مليار دولار .. أي حوالي « الثلث » .. وهي مساعدات على هيئة معونات اقتصادية وعسكرية .

نصيب « مصر » من المساعدات ٢٫٦ مليار دولار فقط أي نصف ما تحصل عليه اسرائيل تقريبا .. !!

الرئيس يرأس المؤتمر العالمي للسيرة ومؤتمر الاعجاز الطبي بالقرآن



صرح الامام الاكبر فضيلة الشيخ جاد الحق على جاد الحق بان السيد الرئيس محمد حسني مبارك سيرأس المؤتمر العالمي الرابع للسيرة النبوية الشريفة الذي يعقد برعاية الازهر الشريف في أول نوفمبر القادم ويستمر اسبوعا .

كما يرأس السيد الرئيس المؤتمر الدولي للاعجاز الطبي في القرآن الكريم الذي تقيمه نقابة الاطباء يوم ٢٣ سبتمبر القادم ويستمر اربعة ايام .

هذا ويشترك في هذين المؤتمرين علماء من دول العالم الاسلامي والعربي .

لله .. والتاريخ

المسلمون .. كل المسلمين في شتى انحاء المعمورة يتطلعون وكلهم أمل كبير في الله وفي ملوكهم ورؤسائهم وأولي الامر فينا الذين سعدوا وشرفوا هذا العام بأن يلتقوا مجتمعين في وقت واحد وزمن واحد ومكان واحد في أكبر مؤتمر اسلامي عالمي لم يدع اليه بشر انما يدعو اليه رب العالمين من شرفه الله بزيارة بيته الحرام ..

يسعى المسلمون في كل عام في موسم الحج والمفروض والمفهوم أن لهذا التجمع البشري الضخم هدف أسمى بجانب أداء واسقاط الفريضة .. وهو تدارس وبحث مشاكل المسلمين وقضاياهم الملحة والتي لا تحتمل التسويف ولا التأجيل .

امام ملوكنا ورؤسائنا وأولي الامر فينا في مؤتمر المسلمين العالمي يوم الحج الاعظم الذي يستظل بنور الله وكتابه وجلال بيته الحرام .. كم هائل من قضايا ومشاكل المسلمين بات أي تقصير في بحثها واتخاذ موقف حاسم بشأنها عمل لا يقبله الله ورسوله فوق أنه سيؤدي لا محالة الى ضياع أراض غالية وشعوب حبيبة من أمتنا الاسلامية المترامية الاطراف ..

امام ملوكنا ورؤسائنا وأولي الامر فينا افغانستان الجريحة التي يعبث في أرضها ويسحق شعبها ليل نهار الالحاد الشيوعي دون ما رحمة او هوادة أو حتى مجرد احترام للرأي العام العالمي ومنظماته التي تقف في صمت غريب بالنسبة لقضايا الاسلام والمسلمين ..!!

امامهم أيضا قضايا المسلمين في الصين والاتحاد السوفيتي والهند بل وفي اوربا والامريكتين ..

بل وامامهم فضيحة العصر الكبرى وهي وضع المسلمين في بلغاريا والتي تحدث وقائعها المشينة في نهاية القرن العشرين حيث تريد قوى البغي أن تخرج المسلمين من دينهم قسرا .. في عالم يدعي وتدعي منظماته والقوى المتسلطة بالكبرى فيه حرية العقيدة وحماية الاديان !!

قضايا .. وقضايا تحتاج منهم الى موقف حاسم وقرار جسور حتى لا يخيم على هذه القضايا الصمت وتضيع شعوب ودول اسلامية في بحر التيه والنسيان .. ونحن لا نقدم لها الا الصمت ونقف منها موقف المتفرجين ..

امامهم ايضا الزحف التبشيري الذي يغزو افريقيا بالباطل ونحن لم نعد ونضمن منه اخوة لنا في العقيدة وفي الدين .. ولم نقدم لهم ما يحميهم ويحفظهم من باطل التبشير وزيف عقائده الوثنية ..

امامهم ايضا قضية القدس والمسجد الاقصى الذي يتعرض لعبث الاعداء الصهيوني الاثم ونحن لا نحرك الا بيانات للصحف لا تسمن ولا تغني من جوع .. بالاضافة الى انها لا تمنع اعتداء ولا ترد عدوانا

امامهم الكثير .. والكثير مما يأمله فيهم المسلمون وتعلق عليهم الامة الاسلامية امالها ..

تدعو الله لهم بالتوفيق لتقديم واتخاذ خطوات عملاقة لرد كل حقوق المسلمين اليهم والحفاظ على حياتهم وكرامتهم وارضهم .. وذلك قبل أن يفوت الأوان .. !!

زايد علي سعد

مجلة تايم الامريكية تخوض حملة إعلامية ضد الاسلام

نشرت مجلة تايم الامريكية تحقيقا صحفيا وقحا تهجمت فيه على الاسلام من خلال تشويه صورته بادعاءات وافتراءات باطلة ..

المجلة الامريكية نشرت رسما كاريكاتيريا ساخرا حاولت من خلاله التهكم على الاسلام ، وأرادت ان توحي للقارىء بانه دعوة للجنس ..

جاء في مجلة تايم حرفيا :

« ان احاديث الرسول عليه الصلاة والسلام ، الخاصة بالجنس تعتبر غامضة في معظم الاحيان .. واضافت المجلة انه طبقا لاحاديث الرسول فانه عندما يطلب شخص ما زوجته للجماع ، فانها ينبغي عليها الا ترفض طلبه حتى ولو كانت على ظهر ناقة ..

واضافت المجلة في حملتها الدنيئة على الاسلام : « ان العالم التركي علي رضا ديميركان وهو امام مسجد بيالباشا في استانبول أصدر كتابا جديدا بعنوان « الحياة الجنسية طبقا لتعاليم الاسلام » .. وانه اصدر هذا الكتاب حرصا على ان يتذكر المسلمون المعاصرون حماس نبيهم حيال الجنس .. وان هذا العالم قال في كتابه ان النساء اللواتي يرغبن دخول الجنة عليهن الا يذهبن الى فراشهن دون ارضاء ازواجهن » .

وتضيف المجلة أن هذا الكتاب قامت الحكومة التركية بمصادرته كما قامت بمحاكمة هذا الامام مؤلف الكتاب ..

أما مؤلف الكتاب فيقول أن كتابه لم يكن سوى عمل علمي يستند على القرآن ..

الاباحية تجتاح الغرب

الاوربيون يؤسسون جمعية دولية للجنس

يجتاح أوربا الآن موجة جديدة من الاباحية ، فبعد ان اصبحت الحكومات تسمح لشعوبها بممارسة الدعارة والعلاقات الجنسية الشاذة ، يجري الان تأسيس أول جمعية دولية في اوربا لشئون الجنس ..

الجمعية تحمل اسم « ايروتولوجي وورلد اسوسيشن » هدفها نشر وتعميم علوم الحب والجنس القديمة والحديثة !

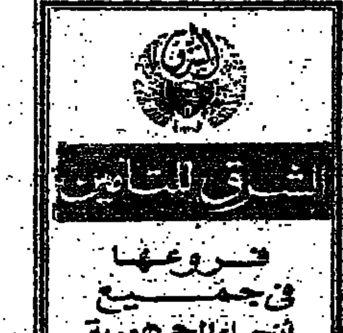
وقد انتخب الايطالي دومينكو لاتشاتو امينا عاما للجمعية التي سيمتد نشاطها من خلال فروعها التي ستنتشر في استراليا والولايات المتحدة وامريكا اللاتينية وأوروبا ..

وستقوم الجمعية خلال السنوات المقبلة بتأليف أول موسوعة عن شئون الجنس توزع عالميا ، كما ستعقد أول ندوة لها في اكتوبر المقبل تحت عنوان « الحب والجنس »

و (الامة الاسلامية) تنشر هذا الخبر المفجع ، حتى يطلع القارىء المسلم على ما أصاب الغرب من انحلال اخلاقي ..

Sex and the Singular Im

The Prophet Muhammad's exhortations c occasionally ...ying. "When a man calls ... course," the Messenger of God advises at one not resist him even though she might be on a warns that too much conversation while enga turn his followers into stutterers. Fearful that may have lost their founder's enthusiasm for se Demircan, 39, the religious leader of Istanbul's sha Mosque, published an explicit two-volum cording to Islam. Declares the book: "The wom go to heaven are those who say that they will n



قصاصة من مجلة تايم توضح مقالها الوقح .. والكاريكاتير الذي يحاول تشويه الاسلام

هكذا من الأصل

إلى أين تتجه قضية أفغانستان

كتب محرر الشئون الدولية للامة الاسلامية :

بينما تقترب الذكرى السادسة للغزو السوفيتي لافغانستان بدأت الرمال تتحرك في اتجاه قد يعوق نضال المجاهدين المسلمين المطالبين بوضع حد للغزو والتبعية للاتحاد السوفيتي والذين يخوضون معارك بطولية في هذا السبيل • وهذه الرمال المتحركة ليست على أرض افغانستان فحسب ولكن في جنيف أيضا بل في مكانين في العاصمة السويسرية •

كارميل يجرى انتخابات صورية وأنباء عن وفاق سوفييتي - أمريكي لتجميد القضية

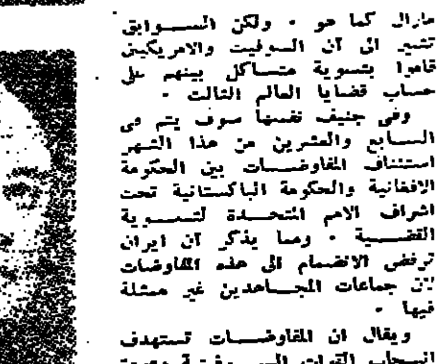
فمن ناحية تعمل حكومة بابراك كارميل العميلة لموسكو في اتجاهين لتثبيت الولاء لسادته الكرملين - والاتجاه الاول هو ربط البلاد بالعجلة السوفيتية سواء من حيث ارسال الطلاب والتلاميذ بما فيهم الاطفال الى موسكو لتلقينهم المبادئ الشيوعية وتعليمهم الولاء لموسكو منذ نعومة اظافرهم او من حيث ربط الاقتصاد الافغاني بالاقتصاد السوفيتي •

ومن ناحية اخرى تعمل حكومة بابراك كارميل على ذر الرماد في عيون العالم من خلال اجراء انتخابات للمجالس المحلية لكي يقال ان هذه الحكومة تتجه الى الديمقراطية •

ولكن هدف كارميل من هذه الانتخابات وهي اول انتخابات تجرى منذ سيطرة الشيوعيين على الحكم في عام ١٩٧٨ هو تكوين مجالس موالية له يمولها السوفيت لتساعده في التأثير على القاعدة الشعبية العريضة المؤيدة للمجاهدين المسلمين •

وقد أعلن كارميل عن بدء اجراء هذه الانتخابات منذ أيام • ولكن محمد يونس خالص المتحدث باسم تحالف جماعات المقاومة الافغانية يقول ان المجاهدين يسيطرون على مساحة ٨٠٪ من البلاد وانه لايعتقد أن الكثيرين من المواطنين سوف يقبلون على هذه الانتخابات التي تستهدف تشكيل « جيرجات » أى مجالس محلية ••

وقال المتحدث ان هذه الانتخابات هي احدى وسائل كارميل التي تستهدف حصر التأييد للمجاهدين• وأضاف ان الرئيس العميل لموسكو



يناضلون حتى لايغيب الوعي الاسلامي

كان قد شكل المجلس الكبير الذى عقده في ابريل الماضي بنفس الطريقة • وان المجلس يضم الموالين لكارميل •

هذا على صعيد الارض الافغانية• وهناك على صعيد الاتصالات الدبلوماسية أشياء أخرى • فقد ذكرت احدى الصحف البريطانية منذ أيام أن أمريكا قررت أن توقف سياسة استنزاف القوات السوفيتية في أفغانستان • وأشارت الى أن ذلك الوفاق تم خلال المفاوضات الامريكية - السوفيتية التى تعقد في جنيف والتى تستهدف تحسين العلاقات بين البلدين •

ويأتي ما ذكرته الصحيفة البريطانية قبل أسابيع قليلة من انعقاد اجتماع القمة المرتقب بين الرئيس الامريكي رونالد ريجان والزعيم السوفيتي ميخائيل جورباتشوف •

وقد نفت الولايات المتحدة مانشرته الصحيفة البريطانية • وقالت على لسان متحدثها الرسمي ان الموقف الامريكى الذى يؤيد التفاوض أيضا مازال كما هو • ولكن السوابق تشير الى أن السوفيت والامريكيين قاموا بتسوية متساكل بينهم على حساب قضايا العالم الثالث •

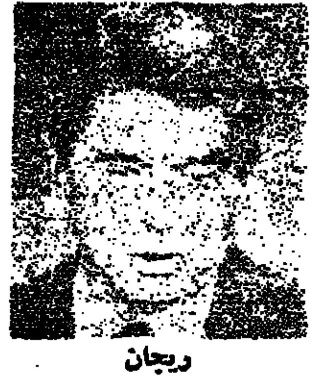
وفي جنيف نفسها سوف يتم في السابع والعشرين من هذا الشهر استئناف المفاوضات بين الحكومة الافغانية والحكومة الباكستانية تحت اشراف الامم المتحدة لتسوية القضية • ومما يذكر أن ايران ترفض الانضمام الى هذه المفاوضات لان جماعات المجاهدين غير ممثلة فيها •

ويقال ان المفاوضات تستهدف انسحاب القوات السوفيتية وعودة اللاجئين الى قراهم ومدنهم وضمانات دولية ضد التدخل في الشئون الداخلية لافغانستان •

هذه هي أهم تطورات القضية الافغانية •

واذا كان لنا من تعليق فاننا نقول ان الوفاق الامريكي - السوفيتي لتجميد قضية أفغانستان - أمر غير مستبعد وان هذا يتطلب أن يقع العبء الاكبر في القضية على عاتق الامة الاسلامية ومنظمة المؤتمر الاسلامي للضغط من أجل أن يعود الى أفغانستان وجهها الاسلامي الوضاء •

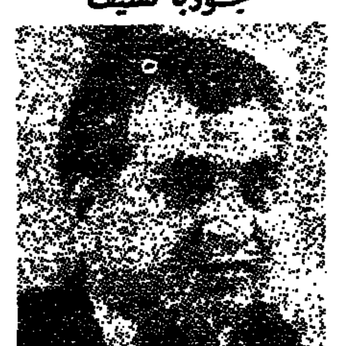
ونقول أيضا ان المفاوضات غير المباشرة بين حكومة كابول وباكستان ليست هي الحل لان نتيجتها كما هو واضح أن تستمر أفغانستان مرتبطة بموسكو والا يكون للاسلام فيها شأن • وهذا ما نرفضه •




ريجان




جورباتشيف

كارميل

السعودية تزود سفاراتها بالدول العربية بأكفأ الدبلوماسيين

تبذل حكومة جلالة الملك فهد بن عبد العزيز جهودها الطيبة في توطيد علاقاتها بشقيقاتها العرب من خلال الدبلوماسية الموفقة والقدوة الحسنة لخلق قنوات مترابطة قوية بين شعوب الدول الاسلامية والعربية •

لقد تقابلت جريدة الامة الاسلامية « جريدة المسلمين العالمية » باحدى هذه المراكز السياسية للمملكة العربية السعودية بجمهورية مصر العربية لتقدم لقرائها أعظم صورة طيبة لنفر رجال يؤدون رسالتهم بأمانة واخلاص ••

معهم يشعر الانسان بالالفة والاطمئنان ••

انهم واحة أمل •• يمتازون بالخلق الكريم والادب الرفيع والحديث العذب والكلمة الطيبة •

يكسو الايمان قلوبهم • ولاتفارق البشاشة وجوههم •

هذا هو حصاد حديث الجريدة في السفارات الاسلامية والعربية والتي تعطي صورة واضحة لقرائها الكرام عن الفتية الذين آمنوا بربهم فزدناهم هدى ••

- المستشار عمر محمد كردى القنصل العام بالقاهرة •
- السيد الاستاذ مالك طاهر سكرتير أول •
- السيد الاستاذ عبد الرحمن سنبل سكرتير أول •

انهم يواصلون عملهم نهارا ومساء لاداء واجبهم نحو الوطن الاسلامي الكبير والامة العربية بعدد من التأشيرات المختلفة من عمرة وحج قرعة وحج هيئات وجنسيات وسياحة وتأشيرات زيارة وعمل وتمديدات ومرور وتنفيذ تأشيرات للجان الوفود المختلفة والتصاديق •

على سبيل المثال ٢٥٠٠ تأشيرة عمل في اليوم و ٢٠٠٠ تصديق شهادات •

الملك فهد

وهكذا تدور حلقة العمل بقنصلية السعودية بالاسكندرية وقنصلية السويس •• قنصلية الاسكندرية يدير حركتها المستشار سعد [illegible] ناظر يعاونه السكرتير الاول احمد اسماعيل وقنصلية السويس يديرها السيد الاستاذ احمد عبد الحفيظ قاضي السكرتير الاول •

هذا ويوجد من الرجال من يواصلون العرق والجهد الكبير يشاركون هؤلاء الدبلوماسيين بأمانة وشرف واخلاص والله يوفقهم للخير •

ان مكاتبهم مفتوحة للجميع •• الصغير قبل الكبير •• الضعيف قبل القوى •

الحقيقة أن مهام القنصلية حساسة ودقيقة خاصة وأن تعاملها مع الجماهير مباشرة • وهذا يحتاج الى مرونة ولباقة وكلمات طيبة وبساطة واضحة •

والعمل هنا ينقسم الى قسمين : رعاية المواطنين السعوديين وهو والحمد لله موفق •• باصدار الجوازات وتجديدها للمقيمين في مصر والوافدين اليها وحل قضاياهم أيا كان نوعها خاصة بتأشيرات العمالة التي يتعاقدون معهم في مصر •

وقسم خاص بالتأشيرات والتصديقات بالنسبة للمصريين وغيرهم •• وهناك تعليمات واضحة لكافة المواطنين وتسهيلات كبيرة في القنصليات الثلاث للرعايا السعوديين والمصريين •

والقنصليات بالقاهرة والاسكندرية والسويس يوزع عليها العمل من خلال السيد القائم بالاعمال السيد الاستاذ حسين الاشعرى الذى يتمتع بالدبلوماسية المرنة والحركة الدائمة والاتصالات المكثفة • بارك الله فيه أعطى وخير عمله عملا بالحديث الشريف « خيركم انفعكم للناس » •

الشيوعيون يعدمون شارب الخمر

صدر في الاتحاد السوفيتي - الذى يدين بالشيوعية - اول حكم بالاعدام في قضايا الجرائم الناتجة عن تعاطي الخمور •

وذكرت صحيفة برافدا أن محكمة خاصة حكمت بالاعدام على الشاب « جيرسيموف » بعد أن أتى شجارا بالايدي مع والدته الى وفاتها •

وأشارت المحكمة الى أن شربه للخمر - الفودكا - هو الذى دفعه الى ارتكاب جريمته ضد أمه !

انحرافات في جيش اسرائيل
الجنود اليهود يبيعون أسلحتهم لشراء المخدرات

اعترف قادة اسرائيل بتزايد ظاهرة الانحراف في صفوف جيشها •• فقد تبين للمسئولين العسكريين في اسرائيل ان الجنود اليهود يبيعون اسلحتهم مقابل الحصول على المخدرات حيث أن أعدادا كبيرة من هؤلاء الجنود من متعاطي المخدرات بكافة أنواعها •

وأشارت المصادر الاسرائيلية الى ان عام ١٩٨٣ شهد بيع ٣٥٠ قطعة سلاح • أى بمعدل قطعة واحدة يوميا بينما سجل خلال السنة الماضية بيع ٣٨٠ قطعة أى بزيادة نسبتها ٥٪ !!

يهود الفلاشا يفضلون المجاعة في أفريقيا عن العيش في إسرائيل

تفجرت قضية يهود الفلاشا الاثيوبيين مرة اخرى •• في المرة السابقة اثيرت القضية حول هجرتهم الى اسرائيل •• والآن تثار قضيتهم حول ضيقهم من العيش في جنة اسرائيل المزعومة •• فعدد كبير منهم الآن يفضل العودة الى اثيوبيا في ظل المجاعة بدلا من العيش في اسرائيل التى تشكك السلطات الدينية في يهوديتهم •

وقد خرج يهود الفلاشا في الاونة الاخيرة في مظاهرات اجتاحت اسرائيل وحملوا لافتات تقول : « اعطونا الفرصة للعودة الى اثيوبيا » حاخامات اسرائيل يسعون الآن لاجبارهم على الخضوع لطقس يرمز الى اعتناق اليهودية •• وهذا ما يجعل هؤلاء الفلاشا بأن كرامتهم تهان •

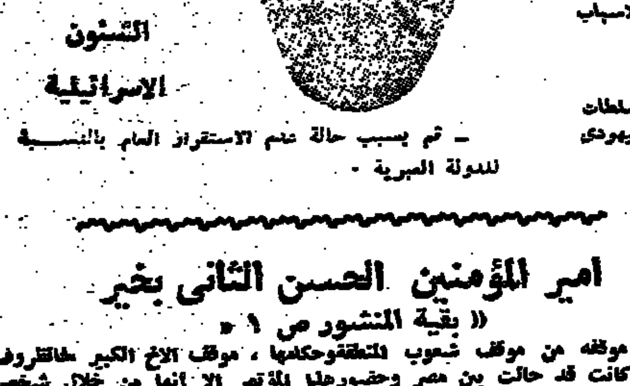
وقد ارتفعت حالات الانتحار في الاونة الاخيرة بين يهود الفلاشا احتجاجا على سوء معاملتهم في اسرائيل •

من جهة أخرى قال الحاخام الاكبر في اسرائيل « شالوم ماشاس » ان كل ما نطلبه من يهود الفلاشا هو قبول مجرد تغطيس للتطهير وهي ممارسة يلجأ اليها كل اليهود اسبوعيا قبل يوم السبت • وهذا ما يرفضه يهود الفلاشا •

من جهة اخرى ذكرت صحيفة ها آرتس الاسرائيلية ان هناك عدة عائلات من يهود الفلاشا أحضرت معها من أثيوبيا عبيدا تم اعادة تهويدهم من جديد •

أطفال يهود الفلاشا •• ضياع في افريقيا •• وضياع في اسرائيل

إنهم يهربون من إسرائيل
« الهجرة المضادة » سلاح تخشاه إسرائيل



بقلم : محمد مصطفى الجوهرى محرر الشئون الاسرائيلية

● تفيد التقارير الواردة عن اسرائيل بأن اعداد الاسرائيليين المهاجرين من اسرائيل الى دول اخرى قد تزايد • وقد ابدت السلطات الاسرائيلية قلقها تجاه هذا النزوح الجماعي للاسرائيليين نحو اوروبا الغربية وامريكا الشمالية •• وقد ظهر هذا القلق واضحا في عدة مقالات وافتتاحيات كبريات الصحافة الاسرائيلية في الاسبوع الماضي •• فقد عكست هذه المقالات الصورة الحقيقية التي يعيش فيها حكام اسرائيل حاليا من قلق متزايد بعد هذا الارتفاع الهائل في اعداد المهاجرين من اسرائيل (وهو ما يعرف بالهجرة المضادة) •

واذا رجعنا الى أصول هذا الخبر وقلبنا في ملف الهجرة المضادة في اسرائيل فسوف نجد أن كثيرا من التقارير التى تقبع بين بوابتي ملف الهجرة المضادة تفيد (منذ زمن بعيد) عن تزايد الهجرة الاسرائيلية المضادة •• حيث تتدفق أعدادا من الاسرائيليين الى الولايات المتحدة وكندا وأوروبا الغربية بعد أن تكشفت لهم صعوبة العيش في « دولة اسرائيل » وذلك للاسباب التالية :

- ضغط تكاليف المعيشة •
- سياسة الفصل العنصري التي تمارسها سلطات الحكم هناك بين الطوائف اليهودية وتفضيل اليهودي الغربي على اليهودي الشرقي •
- ثم بسبب حالة عدم الاستقرار العام بالنسبة للدولة العبرية •

أمير المؤمنين الحسن الثاني بخير
« بقية المنشور ص ١ »

كان موقفه من موقف شعوب المنطقة وحكامها ، موقف الاخ الكبير فالظروف وان كانت قد حالت بين مصر وحضورها المؤتمر الا انها من خلال شخص الملك الكريم كانت حاضرة بمواقفها النبيلة ، وتاريخها المجيد حيال قضايا الامة العربية والاسلامية ، لانها جزء من الجسد العربي بل وجزء هام وكيان له ثقله في ساحة العمل والتاريخ الاسلامي والعربي ، وكان موقف الرجل حيال هذه النقطة موقف الاخ والشقيق الذى لا ينكر التاريخ ، ويتعامل مع الواقع بأصالة وبعد نظر مؤمنا أن الخلاف بين الاشقاء ، لاينال من مصر ولا من تاريخ شعبها المشرف الوضاء ، كما أنه لا يفسد للود قضية، ومن ثم لم تجد صرخات المتشنجين في اثناء الرجل عن طريقه أو زحزحته عن موقفه الثابت الاصيل ، واستطاع من خلال حكمته الواضحة ، وسياسته الحكيمة أن يحتفظ لمصر مكانتها ، أثناء رعايته للمؤتمر ، فكان مثلا للاخوة الصادقة ، وعنوانا للاصالة العريقة •

قام أمير المؤمنين مولاى الحسن الثاني برعاية مؤتمرين في وطنه بكل فخر واعتزاز لاستقرار بلاده وحب شعبه لجلالته ، فأحيا بذلك العمل الخالد في نفوس الاخوة الصادقة ،وجدد في قلوبهم الامل ، هو أهل له حتى استطاع الاخوة الملوك والرؤساء ان يؤدوا واجبهم على احسن وجه ، وليعلنوا أمام العالم اجمع ، أن العرب امة واحدة ، في خير امة اخرجت للناس تأمر بالمعروف وتنهى عن المنكر وتؤمن بالله ايمانا يعصمها من التفرق، ويوحد مسيرتها باذن الله على طريق النضال العربي المشترك ، والوحدة العربية الشاملة ، وكان هذا التقهقر العربي واحدا من الآثار التى تمخض عنها هذا المؤتمر ، فكان بمثابة بارقة الامل في وقت كثرت فيه الفتن ، وبدأ المد الشيوعي يعمل عمله في تمزيق الصف العربي من خلال تجنيده لبعض الشخصيات التى لم يعد لها عمل غير تغذية تلك الفتن ، وبث بذور الخلاف ليصلوا من خلال هذا العمل الخبيث الى ما يهدفون اليه من تمزيق الوحدة ، واشعال الحروب في المنطقة لتكون اداة يصلون من خلالها الى ما يخططون له •

•• ومن الآثار الخطيرة ، التى اسفر عنها المؤتمر ، انه قد كشف النقاب امام الرأى العام العربي والاسلامي ،عن خطورة المد الشيوعي ومدى تغلغله في المنطقة ، الى الحد الذى بات يشكل ظاهرة تستلفت النظر ، وتدعو الى القلق ، لما ينطوى عليه ذلك التدخل الواضح من خطورة على مسيرة العمل العربي والاسلامي ، ولم يعد خافيا على احد مدى ما اوجده التدخل الشيوعي في المنطقة العربية من مخاطر اشعال الحروب ، وخلق جو من الفتن والمشاحنات التى تستهدف التخريب والتدمير على نحو ما هو مشاهد وملموس ، وقد جسد المؤتمر هذا التدخل وكشف عن خطورته ، ونبه الى ضرورة التصدى له ،

ولم يكن هذان الاثران الخطيران ،هما كل ما ترتب على المؤتمر من آثار بل كانت له جوانب متعددة ، فيما يتعلق بمواجهة المخاطر الناجمة عن اشتعال الحروب في المنطقة ، على نحو ما هو مشاهد بين العراق وايران وعلى نحو ما هو حاصل في لبنان •• وافغانستان •• من جراء التدخل الشيوعي ، ومن المخاطر التى عالجها المؤتمر ، شبح الجفاف والمجاعات الذى بدأ يهدد المنطقة العربية في افريقيا ،وقد اتخذ المؤتمر بالنسبة له قرارات المواجهة الكفيلة بالقضاء عليه •

وقد توسم الملوك والرؤساء العرب في شخص صاحب الجلالة امير المؤمنين الحسن الثاني حبه للعروبة ،واخلاصه لقضاياها ، فخوضوا جلالته للوفاق بين الاشقاء العرب من خلال اختيار جلالته رئيسا للجنة التى تقوم بتلك المهمة الجليلة •

لهذا وغيره ، كان هذا الرجل العظيم جديرا بكل مشاعر الحب والاخلاص والتقدير ، وكان دعاؤنا له بدوام العزة والرفعة ، حفظه الله ، وحفظه وابقاه ، وادام ملكه عامرا ، وخيره وافرا ، ومتعه بموفور الصحة والسعادة والله الموفق •

لجنة خاصة بوزارة الاوقاف لحصر المساجد الاهلية الخالية من الوعاظ

اعلن الدكتور محمد الاحمدى ابو النور وزير الاوقاف بانه يجرى حاليا تشكيل لجنة بالوزارة بالاشتراك مع وزارة الشئون الاجتماعية لحصر المساجد الاهلية الخالية من الائمة والوعاظ لتدبير الرقابة الفنية عليها تأكيدا لرسالتها في ربط الحياة بالدين

واوضح الوزير في تصريح خاص « للامة الاسلامية » بانه سيتم تقييم اعمال مجالس ادارات المساجد الاهلية والجمعيات الدينية للوقوف على مدى تحقيقها لرسالتها الدينية والاجتماعية

وزراء خارجية الدول الاسلامية يجتمعون بعد اجازة عيد الاضحى

ذكر السيد شريف الدين بير زادة الامين العام لمنظمة المؤتمر الاسلامي انه من المقرر أن يجتمع وزراء خارجية الدول الاسلامية في مدينة جدة بعد اجازة عيد الاضحى المبارك وخلال الشهر المقبل •• الهدف من الاجتماع استعراض السبل الكفيلة لانهاء حرب الخليج بين العراق وايران •

وأضاف السيد بير زادة أن جهودا مخلصة تبذل لتقوية الروابط والعلاقات بين الدول الاسلامية ، وأن خمسة أو ستة من رؤساء الدول والحكومات الاسلامية سيجتمعون في نيويورك في شهر أكتوبر المقبل بدعوة من الملك الحسن الثاني عاهل المغرب • وذلك لمناقشة المشكلات الخاصة بالعالم الاسلامي •

صحيفة الأوبزرفر : ٤٠٪ من الشباب اليهودى يطالبون بطرد العرب المسلمين من اسرائيل

ذكرت صحيفة الاوبزرفر البريطانية في تقرير لها عن ظاهرة التطرف والعداء اليهودى تجاه العرب ان الشباب الاسرائيلي المعروف بجيل حرب الايام الستة هم فئة المجتمع الاسرائيلي الاكثر اقتناعا بافكار الحاخام اليهودى مائير كاهانا الذى يطالب بطرد العرب والمسلمين من اسرائيل او تشريدهم •

وتقول دراسة يهودية أن ٤٠٪ من الشباب اليهودى يؤيد سياسات كاهانا •

كما تشير الصحيفة البريطانية الى أن مجلس الحاخامات في اسرائيل أصدروا بيانا يعارضون فيه مشاريع المدارس الدينية اليهودية التي تشجع على زيادة الاطفال اليهود لبيوت العرب على أساس أن مثل هذه الزيارات قد تؤدى الى اطعامهم طعاما غير حلال !!

وتضيف الاوبزرفر أن أفكار كاهانا ومؤيديه لا يمكن للحكومة الاسرائيلية ايقافها بالتشريعات •

من جهة أخرى تخوض الجماعات اليهودية المتطرفة حملة شعواء من أجل قانون ينص على اعدام الفدائيين الفلسطينيين •• وقد انقسمت الحكومة الاسرائيلية على نفسها •• فهناك من يؤيد فكرة الاعدام وعلى رأسهم تكتل ليكود •• ومنهم من يرى الاكتفاء بنسف منازل العرب وطردهم بالقوة •








الحاخام الاسرائيلي المتطرف مائير كاهانا أنصاره يتزايدون

مستقبل الدعوة الاسلامية في أفريقيا
حملات لتعريب الشعوب الاسلامية بالقارة الافريقية وكالة غوث إسلامية لانقاذ المسلمين من أخطار الجفاف

العمل في مجال الدعوة الاسلامية في الخارج •• يحتاج الى مهارات خاصة •• منها اجادة اللغات الاجنبية ومعرفة عادات الشعوب والقبائل وما تحتاج اليه من خدمات •• وذلك لان الدعوة الى الاسلام في هذه المجتمعات لم تعد مجرد كلام يقال •• بل اصبحت الخدمة ملازمة للكلمة •• وعدم الالمام بهذه الامور يجعل الجهد المبذول عديم الاثر •

والدعوة الاسلامية في القارة الافريقية بصفة خاصة •• تواجهها تحديات كثيرة •• فاللغات واللهجات المحلية التي يتحدث بها الافارقة قد زادت عن ألفى لغة •• كما أن المسلمين من أغلب دول هذه القارة يرفضون الصلاة خلف أى امام غريب •• مهما بلغت درجة علمه وتقواه •• علاوة على رواسب السياسة الاستعمارية المتعاقبة وما أحدثته من عزل المجتمعات الاسلامية وحرمانها من التعليم والخدمات بكافة أنواعها •• مما أنتج الفقر والجهل والمرض الذى أصبح سمة هذه المجتمعات

بقلم : محمود بيومى

الاسلام وقوته الذاتية

وبالرغم من ذلك كله •• فقد استطاع الاسلام ان يحقق انتشارا واسعا في جميع انحاء هذه القارة •• بفضل قوته الذاتية ومزاياه التشريعية وسهولة فهم تعاليمه •• وقد اعترفت المنظمات العالمية المتخصصة في شئون الاديان بهذه الحقيقة •• واصبحت الاقليات المسلمة في افريقيا •• تشكل قوة ضغط سياسي لا يمكن تجاهله بأى حال من الاحوال •

حقيقة •• ان الامية الاسلامية تنتشر في اغلب المجتمعات الافريقيه •• ومرجع ذلك الى قصور اجهزة الدعوة الاسلامية العاملة في افريقيا وحاجتها الدائمة الى منابع الثقافة المتطورة باللغات التي يتحدثون بها •• فالوفود الاسلامية التى ترد الينا تلح في طلب الكتب الاسلامية المترجمة الى لغاتهم •• والمدارس الاسلامية هناك لاتلتزم بمنهج دراسي محدد •• وان يتم تدريس الكتب التي قد تصل اليهم •• كما لا توجد مدارس ثانوية اسلامية في اغلب هذه المجتمعات •• والنتيجة ان يلجأ الذين تخرجوا من هذه المدارس البدائية الى الانخراط في طلب الرزق وتتبخر من رؤوسهم المعلومات التى اكتسبوها اثناء الدراسة •

نشر التعليم الاسلامي

من اجل ذلك •• اهتمت الشعوب الاسلامية بافريقيا •• بانشاء ومنظمات اسلاميه هدفها الاول •• نشر التعليم الاسلامي بانشاء المدارس والكتاتيب ونشر الوعي الديني والمفاهيم الاسلامية الصحيحة •• ولكنها جهود فردية لا يمكن لها ان تحقق نتائج ايجابية في هذا المجال •• ومع اصرار الشعب الافريقي على تجاوز مشكلاته وعبور الحواجز •• اتجهت المنظمات والجمعيات الاسلامية الى الدول العربية •• طلبا للدعم المادى والمعنوى •• وعرضت مشكلات التعليم الاسلامي وقضايا الدعوة الاسلامية في افريقيا في كثير من المؤتمرات الدولية •• حتى تم انشاء مجلس للتنسيق الاسلامي الافريقي مهمته توحيد جهود الجمعيات الاسلامية المبعثرة في كافة المجالات •

العناية بتوفير المصاحف

ومن قرارات وتوصيات هذا المجلس •• العناية اولا وقبل كل شئ بطبع القرآن الكريم والتوسع في توزيعه على اوسع نطاق - مجانا - مع مراقبة المصاحف المتداولة للتأكد من سلامتها وتقرير دراسة القرآن الكريم في جميع مراحل التعليم وجعله مادة اساسية •• وتقديم المساعدات لانشاء جمعيات تحفيظ القرآن واعداد معاهد لتخريج محفظي القرآن الكريم وتخصيص مساحات زمنية في الاذاعات الافريقية لحفظة وتفسيره والعناية باعداد ترجمات لمعاني القرآن الكريم الى مختلف اللغات الافريقية والتوسع في توزيعها •

مؤتمر لوزراء التعليم الافارقة

وقد ناشد مجلس التنسيق الاسلامي الافريقي •• رابطة العالم الاسلامي ومنظمة المؤتمر الاسلامي ومنظمة الوحدة الافريقية والجامعة العربية للعمل على عقد مؤتمر لوزراء التربية والتعليم في افريقيا لبحث كافة الوسائل التى تنهض بمستوى التعليم وادخال اللغة العربية في برامج التعليم الاساسية وتخصيص فترة لتعليم هذه اللغة في برامج الاذاعة والتليفزيون في جميع الدول الافريقية •

توفير الترجمان

وتشهد القارة الافريقية الآن •• نهضة ثقافية تعم المجتمعات الاسلامية •• وذلك بعد ان قامت رابطة العالم الاسلامي باعداد ترجمات لمعاني القرآن الكريم الى اغلب اللغات المتداولة هناك •• مثل اليوربا والهوسا والزولو والافريكانو علاوة على الانجليزية والفرنسية والاسبانية والبرتغالية •• كما بدأت حملة أخذت طابع الحملات القومية لنشر اللغة العربية بين المسلمين وجعلها لغة تداول بعد أن كانت لغة لاقامة الشعائر الدينية فقط •

الاجيال الجديدة ومسيرة الاسلام

وقد اكد لى عدد كبير من زعماء الحركة الاسلامية في الدول الافريقية •• ان الجهود المبذولة لتحفيظ القرآن الكريم لا تنقطع •• وان حلقات تحفيظ القرآن الكريم قد وجدت تجاوبا كبيرا من المسلمين من مختلف الاعمار •• وان تلاوة القرآن ممتدة منذ طلوع الفجر وان الاجيال الافريقية الجديدة ستقود مسيرة الدعوة الاسلامية في افريقيا ••

كما نشطت الدول العربية •• لاستقدام الوفود الطلابية للدراسة بالجامعات الاسلامية •• وان حجم المنح الدراسية المخصصة لهم قد زاد مئات المرات •• ليعود المتخرجون الى بلادهم لتولى مهام الدعوة الاسلامية •• وقامت الدول العربية بانشاء المراكز الاسلامية في كافة الدول الافريقية •• فقد اقامت مصر •• المركز الاسلامي بدار السلام عاصمة تانزانيا وهي في سبيل انشاء مركز آخر في فرى تاون عاصمة سيراليون على نفقتها الخاصة وتزويده بالدعاة والمدرسين والاطباء وساهمت في انشاء مراكز ومعاهد اسلامية اخرى وتزويد الجمعيات والمدارس بالكتبات الاسلامية اللازمة •• وقامت الدول العربية الاخرى بجهود طيبة في هذا المجال •

كيان الاقليات المسلمة

وقام البنك الاسلامي للتنمية •• بدور هام في تنمية الموارد الاقتصادية للدول الافريقية لدفع حركة التنمية هناك •• وتقديم العون المادى للاقليات المسلمة للمحافظة على كيانها وتأكيد شخصيتها الاسلامية وتمويل مشروعات التعليم •• وقامت الدول العربية المؤسسة للمركز الاسلامي الافريقي بالخرطوم •• بتطويره حتى يستوعب اعدادا كبيرة من الطلاب الافارقة الذين تخصصوا في مجال الدعوة الاسلامية •• وازدهرت حركة التعليم الاسلامي حتى شملت اللاجئين الافارقة •

وكالة غوث اسلامية

والحقيقة •• ان الجهود التى بذلت حتى الآن •• لانتشال المسلمين في القارة الافريقية من الجهل الذى خيم عليهم عبر قرون طويلة •• في حاجة الى استمرارية بذل الجهود•• فمازالت افريقيا تعاني من رواسب السياسة الاستعمارية •• ومازالت تعمل بينهم منظمات تستهدف هدم كل المشروعات الاسلامية •• بل أن افريقيا في حاجة الى وكالة غوث اسلامية تنقذهم من اخطار الجفاف التى يعرضهم للجوع والتشرد •

فتى فلسطيني يفوز بالجائزة الاولى في مسابقة القرآن الكريم

أقيمت مسابقة لتلاوة القرآن الكريم في مكة المكرمة بالسعودية مؤخرا اشترك فيها ١٦٠ شابا يمثلون ٢٨ دولة و ٣٩ منظمة اسلامية • وقد فاز بالجائزة الاولى فتى يدعى أسامة يوسف - ١٤ عاما - يمثل منظمة التحرير الفلسطينية وجاء في المركز الثاني مناصفة موريتاني • وهولندي من أصل مغربي يدعى عبد المنعم حاسينم - ١٢ عاما - • ومما يذكر أن أسامة يوسف الحائز على الجائزة الاولى في المسابقة قد حفظ كل سور القرآن الكريم خلال ١٨ شهرا في « أبها » بالسعودية • كما حفظ الفائز الثاني القرآن الكريم في مسجد النصر بمدينة روتردام الساحلية في هولندا •

رابطة العالم الاسلامي تعلن السوفيت يحرقون المصاحف ويهدمون المساجد في افغانستان

أعلنت الامانة العامة لرابطة العالم الاسلامي ان الاحتلال السوفيتي في افغانستان قد استعمل اساليب وحشية تخالف القوانين والمواثيق الدولية اذ انه تعمد هدم المساجد والمنازل والمدارس وقتل الشيوخ والاطفال والنساء كما اعتدى على الارض بالاضافة الى حرقه للمصاحف الشريفة •• وانه على جميع المسلمين في كل مكان زيادة التبرعات للمجاهدين ومطالبة الحكومات الاسلامية باتخاذ موقف جاد ازاء استمرار الاحتلال السوفيتي للاراضي الافغانية •

واكد المجلس الاعلى العالمي للمساجد على ضرورة المبادرة بدعم المجاهدين الافغان في مواجهة التحرك السوفيتي لابادة الحدث والنسل

الأمة الإسلامية
جريدة أسبوعية
تصدر
أول ونصف كل شهر عربي مؤقتا
الإدارة :
مكتب القاهرة :
ت ٩٠٤٨٢٨ - ٩٢٢٠١٢ - ٨٢٧٠٦٦
ص.ب : ٣٨ الأزهر
تلغرافيا : الأمة
مكتب الاسكندرية :
مكتب قنا :
الحاج محمود شعبان
شارع المحطة / قنا
[illegible]
شركة توزيع الاهرام
تلكس دولى :
I.E.T.UN ٢١٥٩٧

٣ تطبيق الشريعة .. والسؤال الذي يبحث عن جواب

* بعض الكتاب يتصورون ان تطبيق الشريعة .. معناه .. اعلان الحرب على العالم كله .. فما ان تطبق الشريعة حتى نقطع علاقاتنا مع دول اوربا وافريقيا وآسيا .. وتعيش الدولة المسلمة في حدود نفسها فلا نتعامل مع أحد ولا تصادق أحد .. !! وبالتالي – على حد خيالهم – تتأخر الدولة .. وتحرم من معونات الغرب والشرق ، بدءا من رغيف العيش ، و انتهاء بالسلاح .. !

وهذه مغالطات كبرى لان هؤلاء يعرفون قبل غيرهم ان تطبيق الشريعة لن يعني أكثر من اختيار شعبي معين لطريقة الحياة التي يريد ان يعيش عليها

وفي ((الحلقة الثالثة)) من سلسلة تحقيقاتنا عن الشريعة الاسلامية يبين كيف زحفت القوانين الغربية على ديار العالم الاسلامي تحت ضغوط الاستعمار .. وتحت سمع وبصر نفس ((البعض)) .. ؟ !

وما هو ((شكل)) العلاقة مع دول العالم في ظل شريعة الله ..

والى أي مدى يمكن ان تمارس هذه الدول ضغوطها علينا .. ! !



د . جمال محمود

إلى متى تتحكم دول الغرب أو الشرق في استقلالنا التشريعي والقضائي

المسلمون مطالبون بتطبيق شريعتهم دون استشارة أمريكا أو روسيا

استمرار زحزحة القانون الاسلامي يؤكد أننا مازلنا نعيش عهد الامتيازات الأجنبية

تحقيق :
محمود الجيزاوى

● من المؤكد في البداية انه ليس من الاسلام أن نجعل شريعتنا رهن اشارة الغرب والشرق ..

ومن المؤكد انه ليس من المنطق ولا من المصلحة القومية او الاجتماعية أن تتكفف قانونا من فرنسا وآخر من انجلترا وثالث من رومانيا .. بحيث اصبحت قوانينا في غالبيتها ، بلا لون ولا طعم ولا رائحة ..

ومن المؤكد ان دولة الاسلام – عندما تقوم – لن تخرج في علاقاتها مع الدول الاجنبية عن علاقة التعاون وتوثيق العلاقات الى اقصى حد ..

ولكن .. !!

علينا أن نعيد الى الاذهان قصة دخول القوانين الاجنبية الى مصر ودول العالم الاسلامي ، حتى يتأكد لنا ان الاستعمار الاجنبي هو الذي زحزحنا عن شريعتنا .. وهو نفسه اليوم الذي يعمل جاهدا على استمرار بعدنا عن شريعتنا ..

فكيف كانت البداية .. ؟

البداية تعود بشكل غير مباشر ، الى القرن الخامس عشر ، وبالتحديد في سنة ١٥٣٥ عندما تقدم فرنسوا الاول عاهل فرنسا ملتمسا من خليفة المسلمين بعض الامتيازات الاجنبية للرعايا الفرنسيين الذين يقيمون بدولة الخلافة العثمانية ، بحيث يفصل في المنازعات التي تكون بين الفرنسيين القنصل الفرنساوي وليس القضاة العثمانيين ، وطبقا لاحكام القانون الفرنسي ، وليس طبقا لاحكام الشريعة الاسلامية .. !!

ومن الغريب ، ان فرنسوا الاول ، لم يكتف بانتزاع عدة شروط غريبة وتعتبر تدخلا واضحا في شئون البلاد الداخلية ، بل اشترط كذلك ان تكون هذه الشروط سارية مع ، بابا ، روما ، وملك انجلترا .. وملك نيقوسيا ..

القنصل الفرنسي

وبهذا الاتفاق انفتح الباب امام القنصل ادجنبية للفصل في جميع الدعاوي المدنية والجنائية ، الخاصة بالفرنسيين طبقا للقانون الفرنسي !!

وقد ظل اتفاق عام ١٥٣٥ السابق الاشارة اليه يتجدد حتى عام ١٧٤٠ عندما حصلت فرنسا على امتياز اكثر سوءا حيث وسع الدائرة من المنازعات التي تكون بين ابناء البلد الاجنبي الواحد ، الى المنازعات التي تكون بين الاجانب انفسهم .. بحيث اعطت فرنسا لنفسها ، حق الاشراف على الشئون الدينية للمسيحيين الاجانب جميعا في الدولة العثمانية ..

وفي سنة ١٨٣٠ حصلت امريكا على نفس امتيازات فرنسا ..

وفي سنة ١٨٣٨ حصلت بلجيكا على نفس الامتيازات ..

وما كان القرن الثامن عشر ينتهي حتى حصلت جميع الدول الاوربية على امتيازات ما عدا سويسرا .. !!

سرطان خبيث

عند هذه الدرجة من « التدخل الاجنبي » في الدولة العثمانية اخذت الدول الاوربية تلعب لعبتها .. واخذت تستخدم « ورقة » « الامتيازات الاجنبية » ضد مصالح الدول الاسلامية ولخدمة اهدافها الاستعمارية ..

بمعنى آخر استخدمت دول اوربا « الامتيازات » لفرض سياساتها على دول العالم الاسلامي ..

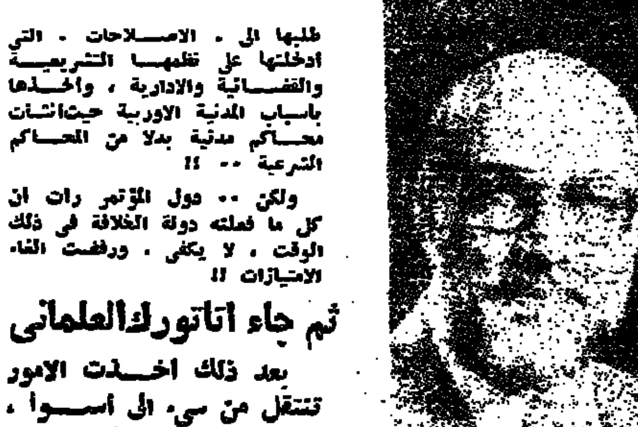
عندما تحولت الامتيازات الى سرطان خبيث ..

وهاج « لعاب » الغرب نحو « الحل » الذي يسعون اليه ، ويعملون من اجله .. !

ولكن ترى : – اخي القارئ – ما هو الحل .. ؟

الحل ، تلخص في رمي القوانين الاسلامية ، واحلال القوانين الفرنسية كبديل عن التشريع الاسلامي ، وكحل من وجهة نظر الفرنسيين الاستعماريين وبعض المستعمرين المتهزمين ثقافيا ، لسرطان الامتيازات !

ومن هنا بدأت حركة زحف القوانين الوضعية .. !!



عبد الصبور شاهين

ويذكر الدكتور عبد الفتاح الشيخ عميد كلية الشريعة والقانون ان اول ما بدأت به دولة الخلافة في هذا الصدد انها انشأت ما سمي بـ « محاكم الحقوق » ، وهي محاكم مدنية اخذت تمارس دورها بجوار المحاكم الشرعية ..

ثم نشأت محاكم تجارية مكونة من قضاة عثمانيين واجانب خاصة من الفرنسيين والانجليز ..

وفي سنة ١٨٥٠ وضعت قانون التجارة على غرار المجموعة التجارية الفرنسية ..

وفي سنة ١٨٥٥ اصدرت الحكومة العثمانية قانون عقوبات عثماني باسم « قانون نامة السلطاني » و « قانون الجزاء الهمايوني » !!

وغني عن القول ان السلطات العثمانية اصدرت هذه القوانين بهدف التقرب من القوانين الغربية والتخفف من احكام الشريعة الاسلامية حتى تتخلص من الامتيازات الاجنبية ، التي شعرت دولة الخلافة بالمرارة لنقصان سيادتها القضائية ، وفقد الكثير من عزتها مع سريان قوانين الامتيازات الاجنبية .. !!

وقد حدث عام ١٨٥٦ ان عقد في باريس مؤتمر عام ، فما كان من تركيا الا ان تقدمت بطلب لالغاء الامتيازات ، واستندت تركيا في طلبها الى « الاصلاحات » التي ادخلتها على نظمها التشريعية والقضائية والادارية ، واخذها باسباب المدنية الاوربية حيث انشأت محاكم مدنية بدلا من المحاكم الشرعية .. !!

ولكن .. دول المؤتمر رأت ان كل ما فعلته دولة الخلافة في ذلك الوقت ، لا يكفي ، ورفضت الغاء الامتيازات !!

ثم جاء اتاتورك العلماني

بعد ذلك اخذت الامور تنتقل من سيء الى أسوأ ، واخذت دولة الخلافة العثمانية تزداد ضعفا ، والدول الاوربية تزداد تسلطا وتحكما في الدول الاسلامية ..

وحدث أكثر من تعديل في التشريعات داخل الدول العربية ، كان اخطرها ما حدث في عام ١٨٧٦ .. ثم جاء الاحتلال ، ودخلت ديار الاسلام في مخاض عسير ..

وفي غفلة من الزمان ... جاء « كمال اتاتورك » على رأس الدولة العثمانية ، التي كانت « الرمز » المبتقى ، للتعبير عن الوحدة الاسلامية الجامعة ..

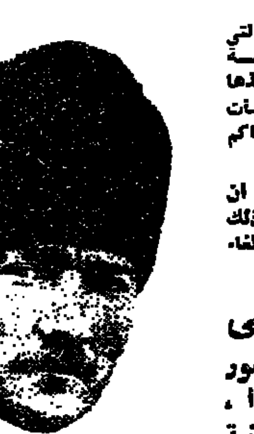
وما أن جاء « أتاتورك » العلماني ذو الاصل اليهودي .. في وقت تفككت فيه كل الديار .. وغرس الاستعمار حب التخلص من سلطة « الخلافة » في الدول التابعة لها .. وفي وقت ضعف فيه التيار الاسلامي ، واخذ الجميع يصفق لكل ما هو جديد تحت اسم المدنية حتى لو كان على حساب اسلامنا وعقيدتنا .. !

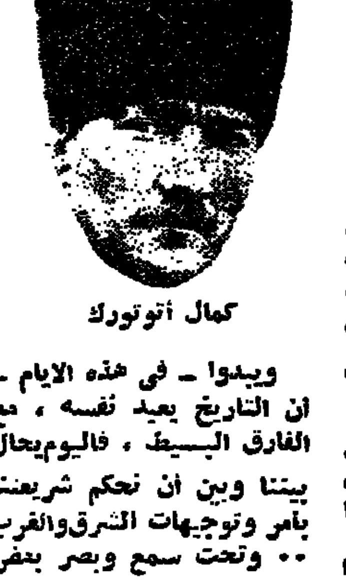
وسط هذا كله ، جاء اتاتورك ، فالغى الخلافة ، والغى القوانين والمدارس والمحاكم الشرعية ، وشن حربا شعواء على الدول الاسلامية ، والتاريخ الاسلامي الطويل .. باختصار شديد تخلص من « اسلامية » تركيا وادخلها في « العلمانية الغربية » .

وهكذا دخل القانون الوضعي بكل ثقله في البلاد الاسلامية

والعبرة التي يجب ان يعرفها جميع من يشهد ان لا اله الا الله ، وان محمدا رسول الله ، ان القوانين الاسلامية ابعدت عن ديارنا بامر وتوجيهات الغرب .. وتحت سمع وبصر بعض الذين وكلت اليهم مسئولية حكم الدول الاسلامية دون ان تكون لديهم حماسة اسلامية ..

وان القوانين الفرنسية فرضت علينا تحت اسم المدنية والتطور ومسايرة العصر !



كمال أتوتورك

ويبدوا – في هذه الايام – أن التاريخ يعيد نفسه ، مع الفارق البسيط ، فاليوم يحال بيننا وبين أن نحكم شريعتنا بامر وتوجيهات الشرق والغرب .. وتحت سمع وبصر بعض المسلمين .. ويقال لنا ان الشريعة غير ملائمة لهذا العصر .. !!

ولا نملك الا أن نقول : « كبرت كلمة تخرج من افواههم ان يقولون الا كذبا »

حتى لانقع في نفس الخطأ

هذه باختصار ، لمحة سريعة عن « دور » الاستعمار في زحزحة الاسلام عن مناحي الحياة .. وحتى لا نقع في نفس الخطأ ، ونعطي الفرصة لاستمرار نفس الدور القديم .. !!

ويبقى السؤال الهام :

هل قيام دولة الاسلام ، وتطبيق الشريعة سوف يعني قطع علاقاتنا بكل دول العالم على حد ما يزعم بعض الصحفيين الذين بلانا بهم الله ، وأصبنا بهم الدهر .. ؟

يقول : فضيلة الدكتور عبد الصبور شاهين الداعية الاسلامي المعروف واستاذ الدراسات العليا بجامعة القاهرة :

ان الاصل في العلاقات بين الدولة الاسلامية واي دولة من دول العالم هو السلام والعلاقات الحسنة ..

وتطبيق الشريعة لن يعني الا مزيدا من علاقات حسن الجوار وتوثيق العلاقات .. ولكن ليس عبدا على حساب عقيدتهم وشريعتهم ..

وعلى هذا الاساس بنى الاسلام سياسته الاصلاحية بين المسلمين بعضهم مع بعض ، وفيما بينهم وبين غيرهم من الامم المختلفة .

وبذلك كان السلم هو الحالة الاصلية بين الناس عامة ..

او بتعبير آخر ، فان « التعارف » هو النهاية المنشودة لكل احتكاك بين البشرية ، وهذا التعارف له لغة خاصة وسلوك خاص ، ملخصه : لا عدوان ، ولا بغضاء ، ولا ضغط ، ولا اكراه في كافة الشئون الفعلية والعملية ..

ومن هنا نجد الاسلام قد نظم علاقاته الخارجية على أساس نظرته الى الناس ، وتقسيمه لهم تقسيما منطقيا لا يمكن لاحد من الناس أن ينتقده شكلا ولا موضوعا ..

ان العالم – كما يقول الدكتور مصطفى الرافعي – ينقسم من وجهة النظر الاسلامية الى ثلاثة اقسام :

– المسلمون بشكل عام
– المعاهدون : الذين بينهم وبين المسلمين معاهدات ..
– الاعداء او الخصوم ..

ومن المؤكد أن هذا التقسيم هو نتاج التجربة التاريخية الانسانية الطويلة ، وخلاصة ما توصل اليه العقل الانساني القانوني في القرون الحالية ..

المعاهدون

نعود فنؤكد على ان البشرية مع المسلمين ، لا تخرج عن هذا التقسيم ، ومن ثم فان الدولة الاسلامية مع تطبيق الشريعة سوف تتعامل مع هذه الفئات على النحو التالي :

● المسلمون : وهؤلاء تحكمهم شتى الاحكام والتشريعات التي تنظم العلاقة بين المسلم وأخيه المسلم !!

● المعاهدون : اي الذين بينهم وبين المسلمين معاهدات ..

والمسلمون مطالبون في هذا بقوله تعالى : « واوفوا بعهد الله اذا عاهدتم ولا تنقضوا الايمان بعد توكيدها وقد جعلتم الله عليكم كفيلا » .

وفي آية اخرى : « الا الذين عاهدتم من المشركين ثم لم ينقصوكم شيئا ولم يظاهروا عليكم احدا فاتموا اليهم عهدهم الى مدتهم » .

وفي آية أخرى : « واما تخافن من قوم خيانة فانبذ اليهم على سواء ان الله لا يحب الخائنين » .

والاصل في المعاهدين أن الاسلام يصونون العهد معهم ، ويحفظ المعاهدات ما كانت محققة لشروط المصلحة العامة ، بحيث لا تمس الشريعة وقوام الشخصية الاسلامية .. ولا تكون مبنية على التراخي بين الجانبين .. وان تكون المعاهدة بينة الاهداف واضحة المعالم .

د . محمد سيد أحمد المسير

الاعداء

● أما الفئة الثالثة وهم « الاعداء » ، فهؤلاء هم الذين يخاصمون المسلمين ، ويعادون الدولة ، وهؤلاء طبقا لشرع الله ، وطبقا للقوانين الوضعية ، وطبقا للعقل والمنطق ومصلحة الدولة ، وطبقا لطبائع الامور .. فانهم في حالة لا يجوز للدولة ان يكون لها معهم صلحا او اتفاقا او معاهدات خاصة ..

ومن ثم ، فان اتخاذ تدابير خاصة مع فئة « الاعداء » سواء بقطع العلاقات ، او بتضييق الخناق عليها ، ومعاداتها .. من « التدابير » اللازمة لحماية الدولة ورعاية مصالحها الخاصة والعامة .. وآيات القرآن واضحة الدلالة في هذا الصدد .. يقول الله تعالى : « وقاتلوا في سبيل الله الذين يقاتلونكم ولا تعتدوا ان الله لا يحب المعتدين » .

ويقول تعالى : « فلا تطع الكافرين وجاهدهم به جهادا كبيرا » .

والمعنى انه لا يمكن توقع صدام او تعايش او حتى مجرد اختلاف بين الدولة الاسلامية والدولة الاخرى الا في الاطار العام حفظا لمصالح الدولة العليا ، وصيانة لشريعة رب العباد ..

اقليمية القوانين

● ويبقى سؤال آخر : هل من حق اي دولة من دول العالم ان تحكم وتوجه الدولة الاخرى – ايا كانت – فيما يتعلق بقوانينها الداخلية – ايا كانت – ؟!

بمعنى آخر ، هل يصح لدولة كانجلترا ان توجه دولة كاستراليا مثلا الى القانون الذي ينبغي لها ان تأخذ به .. ؟

الجواب بالنفي .. سواء من الناحية الواقعية او من الناحية العقلية او من الناحية القانونية .

يقول الدكتور رءوف عبيد في كتابه « مبادئ القسم العام من التشريع العقابي المصري » : « يعتبر التشريع العقابي من القوانين المتعلقة بسيادة الدولة على اقليمها ، ومن ثم فان من القواعد المستقرة في العالم اجمع قاعدة اقليمية القوانين العقابية » .

والمعنى المفهوم من هذه القاعدة التي يؤكدها احد أساتذة القانون ، وهو مسيحي الديانة ، ان لكل دولة الحق في « اختيار » القانون الذي تراه محققا لمصلحتها الخاصة والعامة ، ومتمشيا مع طبيعة المجتمع ، سواء من ناحية التكوين الشخصي او التراث الاجتماعي ..

اذن ليس من حق اي دولة من دول العالم كله ان توصي بقانون معين يتحكم في دولة ما .. !!

وحتى من الواقعية فان القانون المصري مثلا ، كما يقول الدكتور محمد سيد احمد المسير استاذ العقيدة والفلسفة بكلية أصول الدين جامعة الازهر ، خليط من شتى القوانين الفرنسية والشرقية ، حتى أن نصوص بعض القوانين خليط من قوانين ثماني عشرة دولة من دول العالم الغربي والشرقي والجنوبي والشمالي .. !!

وفي الوقت نفسه هناك عشرات التطبيقات في الدول الغربية والشرقية تحافظ بها الدولة على كيانها الخاص وتراثها الفقهي على مدى تاريخها الطويل ..

● وثمة نقطة على غاية من الاهمية ينبغي الاشارة اليها – والحديث هنا لفضيلة المستشار الدكتور جمال الدين محمود ، وهي أن المجتمع الاسلامي ليس فقط ذات شخصية اسلامية خاصة ، بحيث يخصه قانون اسلامي خاص ، ويتعامل مع القوانين العامة الاخرى من منطلق قدرة الاسلام على احتواء كل قوانين الارض ، بل ان القانون الاسلامي قادر على قيادة كل المجتمعات البشرية ، وكل المجتمعات الاخرى في حاجة اليه ..

اي ان القانون الاسلامي تحتاجه الدول الاخرى ، من منطلق « عالمية » الاسلام « وانسانية » تشريعاته ..

ومن ثم فان القانون الاسلامي يتعامل – بانسانية عالية – مع جميع الاجناس البشرية ، وجميع الالوان واللغات ، في ظل نظام اجتماعي وانساني واقتصادي وقانوني شامل ..

ان الاسلام لا يعرف تلك الحدود الاقليمية الجامدة ، ولا تلك الفوارق القانونية والاجتماعية الفارغة ، ولا يعرف تفريقا بين انسان طالما يملك نفسا .. تهبط وتعلو .. لان كل البشر مستخلفون لله في ارض الله

اننا نضحك من قلوبنا – وشر البلية ما يضحك – عندما يكتب احد « الجهال » ان المطالبين بالشريعة يريدون خلق عصبيات دينية هنا وهناك .. !!

والذي يمكن قوله بمنتهى السرعة ، ان هؤلاء لا يعرفون الاسلام على حقيقته ، وبعضهم شوهت حملات الصليبيين فكرتهم عن الاسلام .. ونسوا او تناسوا « عالمية » الاسلام و« انسانيته » .. وجهلوا او تجاهلوا « بالاخوة الاسلامية » التي تحتوي كل الاجناس ..

« وما ارسلناك الا كافة للناس بشيرا ونذيرا » . « واذ قال ربك للملائكة اني جاعل في الارض خليفة » . « يا ايها الناس اتقوا ربكم الذي خلقكم من نفس واحدة وخلق منها زوجها ، وبث منهما رجالا كثيرا ونساء » .

وفي الحديث : « ليس منا من دعا الى عصبية ، وليس منا من قاتل على عصبية وليس منا من مات على عصبية » .

عصبية خاصة

ان الدعوة الى تطبيق الشريعة ليست دعوة الى عصبية الكراهية ، على حد ما يدعي بعض الجهال والمصفقين لكل رأي ، بل ان الشريعة دعوة عصبية الرغبة في اجتذاب البشرية كلها الى الخير ، وعصبية الرغبة في تحقيق العدل الكامل لكل فرد وكل شعب وكل جنس .. حتى لو بقي هؤلاء جميعا على دياناتهم بعد استماعهم لدعوة الاسلام لمجرد كونهم آدميين ، يوجب على الامة المسلمة أن تحميهم من الظلم في كل صورة من صوره ..

وفي النهاية ، يمكن ان نذكر الجميع ببعض ما جاء في الدستور القرآني في العلاقات الدولية .. يقول الله تعالى : « لا ينهاكم الله عن الذين لم يقاتلوكم في الدين ولم يخرجوكم من دياركم ان تبروهم وتقسطوا اليهم ، ان الله يحب المقسطين ، انما ينهاكم الله عن الذين قاتلوكم في الدين واخرجوكم من دياركم ، وظاهروا على اخراجكم ان تولوهم ، ومن يتولهم فاولئك هم الظالمون » الممتحنة : ٨ ، ٩

وتوثيقا للروابط البشرية ، يقول تعالى : « عسى الله أن يجعل بينكم وبين الذين عاديتم منهم مودة ، والله قدير ، والله غفور رحيم » .

وماذا بعد ..

ان التخاذل عن الحق جريمة كبرى أمام الله والناس والتاريخ ..

والركون الى حياة الدعة بعيدا عن شرع الله لن يجني علينا الا مزيدا من التشرذم والضياع .

والتعلل بالخوف من الدول الاجنبية هو قمة الهوان .. لان لنا شريعة الله التي يجب ان نطبقها .. ولنا شخصية خاصة يجب أن نحافظ عليها .. ومع ذلك علينا ان نستغل طاقات الامة حتى نحقق لنا وفرة في لقمة العيش ، ونترفع عن أن نتكفف لقمة العيش تارة من الشرق ، وتارة من الغرب .

اننا نقول لكل من حمل قلما .. عليك أن تتقي الله .

وأن استثارة الناس نحو العمل فضيلة ، واننا مبالغون في تقدير الخوف من الشرق والغرب ، ومبالغون في قدرتهم على التحكم في أرزاقنا ..

عليكم أيها الكتاب .. ان توضحوا ان تطبيق الشريعة لن يعني قطع كل العلاقات مع الدول .. لن يعني زعزعة الاستقرار الداخلي . لن يعني توقف الانتاج وتحويل البلاد الى الفوضى ..

ان المطالبة بالشريعة تعني ببساطة شديدة .. أننا ناس .. مسلمون .. نحس بالراحة مع تعاليم ديننا .. ونستشعر الخير مع شريعتنا ، ومتأكدون أن تقدمنا مع ديننا .. ولذلك نريد ان نحيا بالاسلام .. وأن نعيش في كنف دولته . وأن نموت على تعاليمه .

فما بال أمريكا أو روسيا بهذا .. ما بالها تريد ان تختار لنا طريقة حكمنا .. !؟

ولماذا لم تستشرنا أمريكا أو روسيا في طريقة حكمهم حتى نستشيرهم نحن في طريقة حكمنا .. !!

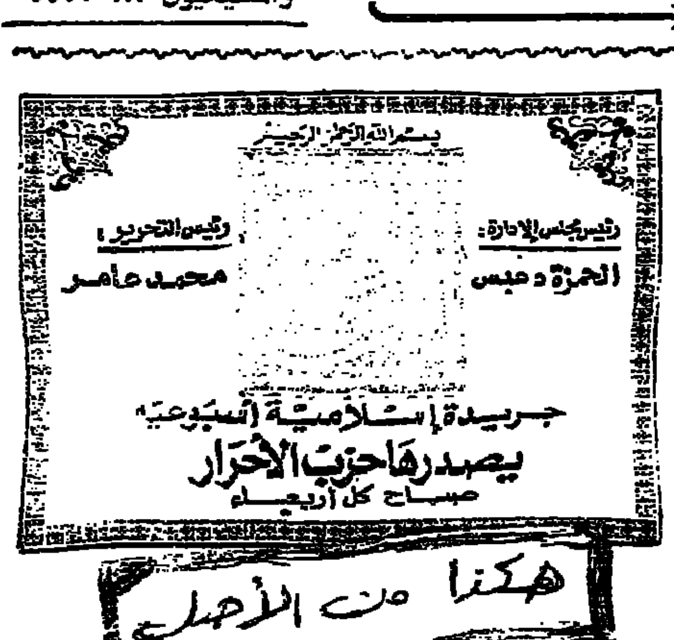
العدد القادم :
تطبيق الشريعة والمسيحيون !!! ....

منظمة المؤتمر الاسلامي تبحث آثار امتلاك اسرائيل للسلاح النووي

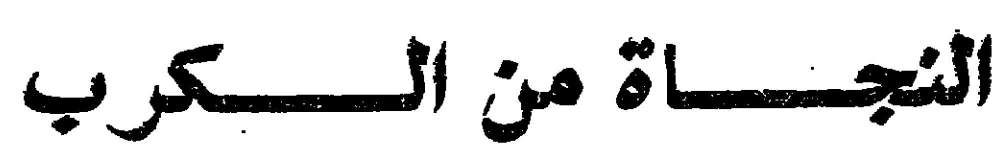
اعلن شريف الدين بير زاده الامين العام لمنظمة المؤتمر الاسلامي ان المنظمة ستبحث ما يتردد عن امتلاك اسرائيل للقدرات النووية وذلك في مؤتمر القمة ومؤتمر وزراء خارجية دول المنظمة القادمين .

وقال ان دولة جنوب افريقيا العنصرية حصلت ايضا على المواد التي تمكنها من تصنيع القنابل النووية الامر الذي يشكل في حقيقة الامر مصدرا للقلق الكبير بالنسبة للدول الاسلامية .

ومن ناحية اخرى صرح بير زادة بأن الملك الحسن الثاني ملك المغرب والرئيس الحالي لمنظمة المؤتمر الاسلامي اعرب عن رغبته في عقد قمة اسلامية مصغرة على هامش اعمال الدورة القادمة للجمعية العامة للامم المتحدة في نيويورك والتي تبدأ يوم ١٧ سبتمبر المقبل .


بسم الله الرحمن الرحيم
رئيس مجلس الادارة : الحمزة دعبس
رئيس التحرير : محمد عامر
جريدة إسلامية أسبوعية
يصدرها حزب الأحرار
صباح كل اربعاء

هكذا من الأهلي



●● منبر الامة .. نافذة حرة لكل صاحب فكر أو رأى يود أن يعرض على القارىء المسلم فكرة أو أقتراحا أو رأيا من شأنه أضافة جديدة الى حياتنا الفكرية والسياسية والاقتصادية والاجتماعية فى أطار المبادىء الاسلامية ..
والامة الاسلامية يسعدها تلقى مقالات أعلام الكتاب والمفكرين وأساتذة الجامعات ●●

النجاة من الكرب

المسلمون الان فى مراكز حرجة .. تقع بهم المآسي وتلاحقهم الاهانات فما يخرجون من غمة الا ليدخلوا فى مثلها أو أنكى منها . كل ذى قوة فى الارض يتفاق عليهم ، وكل ذى مأرب يتجه اليهم ، وبلادهم تدور فيها رحى المطامع ، وينتجها الرواد من كل صوب وحدب .. شأن أى مكان ممرع أغفى أهله وذهب حراسه ..

بقلم : الشيخ محمد الغزالى

والاسلام - ربما لاصحابه - يلقى العنت وتكتنف مستقبله الصعاب ونحن لا نذكر ..

ونحن لا نذكر متاعبنا هنا لنقنط من زوالها او نستكين لبقائها .. فان الاستسلام للهزائم لا يقول به رجل ، مسلما كان او كافرا .. اجل ، ان الرجولة المجردة تتحمل المكاره فكيف اذا اصطبغت بالايمان وفاض فى نواحيها اليقين والامل ؟ الا تقل المصائب ..

عندما سقطت الدولة الاسلامية فى القرن السابع على أيدى التتار المغيرين لم تفن هذه الامة ولا ضاع دينها .. بل لم تمض أيام طوال حتى ذاب التتار عليهم فى غمار المسلمين ، فطوتهم الاوطان الاسلامية وفرضت عليهم دينها وتقاليدها ..

ثم مضت أيام أخرى فاذا المغيرون الاوائل يصيرون جندا للاسلام ، ويمدون امته بعناصر جديدة ، بادية الحماس ، شديدة الوطأة .. وبديهي ان الفاتحين الذين اعتنقوا دين المغلوب واعجبوا بتقاليده لم يفعلوا ذلك لان الامة التى انهزمت عسكريا ظلت من الناحية العلمية والاجتماعية أرجح كفة من الغزاة المزعومين .

واحسب أننا - وسط الدائرة المعتمة التى تحيط بنا - يجب ان نبنى سياستنا الاسلامية على أمرين متكاملين : هما المنفذ الوحيد من هذا الحصار الخانق .

ولأبدأ بآخرهما ترتيبا ، وهو احسان الصلة بالناس .. ان الذين يخلفون وراءهم أحقادا اجتماعية عنيفة يدمرون على انفسهم وعلى رسالتهم ولو كانت قوى البر والبحر تظاهرهم .

ونحن المسلمين أولى الناس طرا بالاعتماد على الحكمة والجدال الهادىء والاقناع الكريم فى عرض قضايانا المقدسة وقضايا ديننا المظلوم .

نحن اجدر بذلك ولو كنا مدججين بالسلاح - من رؤوسنا الى اقدامنا .

أما اذا كان السلاح ومصانعه عند خصومنا فان التحدى الطائش لون من الانتحار فوق انه ضرب من الصبيان .. ولا احب أن يفهم امرؤ من هذا الكلام انى من اتباع غاندى فى سياسة المقاومة السلبية ، او انى الابن الناصح والاخ المواتى لخصوم ديننا وباخواننا فى كل قطر .. كلا ..

اننى أرى ظهر الارض خير من بطنها اذا لم نعش أعزة بديننا بل انى من دعاة الاستقلال دون أن تطيش غايتنا وتهون مقدساتنا ..

والروح أرخص ما يدفع غضبا لله وذيادا عن حقوقه .. هو أرخص ما يدفع ولو فى معركة لا تكافؤ بين اطرافها .. نحمل فيها العصى ويحمل أعداؤنا فيها قنابل الذرة المتفجرة .

هذا منحنى غير ما نحن بصدده هنا .. ان حق الدفاع غير أسلوب الدعاية والعرض والاستدلال .

والاسلام أغنى الاديان بمغريات القبول ، فاذا فات انسانا حظه الواجب من ادراك هذه المغريات فلن يعوضه عنها الحماس القائم على الخشونة والجلافة والفرة البالغة ، سواء كان ذلك عن اخلاص أو اصطناع !

ان هناك اناسا احيوا السنة عن صدق ، لكنهم اساءوا خدمتها بشىء من القسوة بدا عليهم او الهموا به فتقهقروا فى المجتمع العام وتقهقرت معهم السنة ..

وفى الدنيا فتانون كثيرون يصرفون الناس عن الحق بسوء فهمهم فيه وسوء عرضهم له .

وضيق الفطن آفة فريق من المتعرضين للكلام عن الاسلام ، حتى لقد أوقعوا فى أوهام شتى أن الاسلام يوم يقوم حكمه فلن يسمح الا صوته وهذا جهل بالدين والدنيا معا .

ومن حق العالم كله أن يصيح .. خلوا الطريق على اولئك المتأتين ، قبل أن يوصدوا منافذ الفكر الحر على أهل الارض ..

يجب أن يعلم الناس عنا أننا - استجابة لديننا - حراص على نشر الاسلام باسلوبه العتيد ، أسلوب الادب والمرونة والتجمل واننا - لو ملكنا قوة الذرة - ما استعنا بها فى اقامة دليل او تدعيم حجة .

ان معتمدنا الاول والاخير هو الابانة عما فى الحق من جمال تهوى اليه الافئدة ، وسلاحنا الفذ اجتذاب الالباب بما يقنعها ، لا بما يرغمها .

هذه نصيحتى لاحسان الصلة بالرأى العام .

أما الامر الاول الذى يسبق تلك الوصلة فهو ان نضمن عناية السماء بنا ، ولن نستوثق ان الله معنا .. وذلك بتطهير النفوس والتزام التقوى .

ان الغنى قد تطغيه ثروته ..
والقوى قد تبطره قوته ..

والامم المتمكنة فى الارض قد تدفعها أسباب الغلب الى الفتك والاستعلاء .

اما أن يطغى البائس ويستكبر العاجز ويضى المستضعفون فى الارض ربهم وما يجب له من توقير وعبادة ، وما ينبغى من مرحمة .

هذه هى الطامة ..

ونحن المسلمين اذا كنا - على ما نزل بنا - لن نصحو من سبات ولا نرجع من اعنات .. واذا كنا سنظل نراعة الى مواطن الاثرة والعقد والقطيعة ، فكيف نرقب ان تعمل قوى السماء معنا ، وأن تعز جانبنا المهيض .

اننا - فى هذه المحن المتشابكة حولنا - افقر لله الى تأييد الله باصلاح ما بيننا وبينه ، والاستقامة على سننه السمح الرحيم ..

ويوم تكون احوالنا من السمو والسناء بحيث تجعل البشر يرمقونا باعزاز واعجاب ، ورب البشر ينظر الينا نظرة الرضا والقبول فسوف تنكشف الكروب كلها ..

"الأمة الإسلامية" والتصدى للغزو الثقافى

بقلم : عبد الرحمن عامر



المكان : مدينة باجايا بالجزائر
الزمان : ٨ يوليو ١٩٨٥ .

المناسبة : ندوة الفكر الاسلامى التاسعة عشرة وموضوعها « الغزو الثقافى والعالم الاسلامى المعاصر » .

اول المتحدثين هو المفكر الفرنسى الكبير روجيه جارودى الذى هداه الله الى اعتناق الاسلام بعد عمر طويل أمضاه باحثا فى الشيوعية ومنظرا لها ثم ثبت له زيفها وبطلانها

وقف جارودى يقول : « ان الاسلام يقدم القدوة فى السعى لايجاد بديل للثقافة الغربية .. وعلى المسلمين أن يبذلوا مزيدا من الجهد فى التفكير والبحث حتى يتمكن العالم الاسلامى من التصدى للغزو الثقافى » .

ثم يطلق المفكر الكبير صرخته من فوق منبر الندوة مطالبا كافة المسلمين « بالرجوع الى القرآن والسنة لاستخراج قواعد اقتصاد سياسى ومبادىء دستورية تسير حياة المسلمين » . بعده وقف الداعية الاسلامى الكبير الشيخ محمد الغزالى يطالب بالتصدى للنظريات المستوردة ويضرب عن أسفه لان الديمقراطية الغربية حلت فى نفوس المسلمين محل مبدأ الشورى الاسلامية وفرضت نفسها على حساب عالم اسلامى مضمحل .

ويضيف الشيخ الغزالى أن انتشار الافكار الاشتراكية فى العالم الاسلامى يمكن تفسيره بأن المنظرين الاشتراكيين تمكنوا من الترويج لمبادىء العدالة الاجتماعية التى تتضمنها « أيديولوجيتهم » مع أن هذه المبادىء نفسها مؤكدة بصورة أعظم وأعمق فى ديننا الاسلامى الحنيف » .

الغيبوبة الثقافية

والواقع أن الذى دعا هذين المفكرين الكبيرين الى اطلاق هذه الصرخة من فوق منبر ندوة الفكر الاسلامى هو هذه الحال التى تردت اليها أمتنا الاسلامية التى تعانى من غيبوبة ثقافية مزمنة أذهلتها عن ماضيها فاستسلمت أمام جحافل الغزو الثقافى التى حاصرتها من كل اتجاه .

وتصور بعض مثقفى الامة وكتابها ان الانماط الغربية فى السلوك والحكم والسياسة والتعليم هى الملجأ والملاذ فراحوا ينقلون عن نظم الغرب ومساوئه نقلا عشوائيا وجلبوا من الشرق والغرب حلولا مستوردة لا تلائم ما تعانى أمتهم من مشكلات وأجهدوا أنفسهم فى تقديم فتات موائد الغرب الفكرية فأصيبت الامة بعسر هضم شديد وعانت من تخمة أقعدتها عن الحراك .

بداية الغزو الثقافى والصحوة الاسلامية

ولقد تزامن الغزو الثقافى لبلاد المسلمين مع بداية الاحتلال الاجنبى لهذه البلاد . ولم يكتف الاستعمار باحتلال الارض ونهب الثروات وانما وضع خططا طويلة المدى لحصر الدين وحصاره داخل المساجد . وعزل المسلمين عن دينهم .

وعلى عكس ما فعله المغول والتتار والصليبيين فان الاستعمار الحديث لم يشن حربا مباشرة ضد الاسلام ولم يحرق المصاحف أو يلقى بكتب التراث فى مياه الانهار وانما اعتمد على وسائل أخرى اتسمت بالمكر والدهاء وانتهج سياسة النفس الطويل لتصل أمتنا الاسلامية عن دينها وعن ماضيها ..

وجه الاستعمار جهده الاكبر نحو التربية والتعليم فى بلاد الشرق الاسلامى حيث انشئت المدارس الحديثة التى تتبع النظم الغربية وتدرس فيها لابناء المسلمين مناهج وضعت خصيصا بهدف طمس معالم تاريخهم وتشويه صور أبطالهم وتصوير النمط الغربى فى الحياة والسلوك على أنه التقدم والرقى .

والى جانب هذه المدارس «الوطنية» انشأ الاستعمار المدارس التبشيرية والاجنبية فى لبنان ومصر والهند

واندونيسيا وسائر أقطار العالم الاسلامى ونجحت هذه المدارس فى تربية جيل غربى التفكير يعرف عن تاريخ البلد المستعمر أكثر مما يعرف عن تاريخ بلاده ويتقن لغة المستعمر أفضل مما يتقن لغة قرآنه

وحتى عندما خرج الاستعمار الغربى من معظم البلاد الاسلامية كان قد سلم رايته لجيل تربى على مبادئه وآمن بنظرياته .. جيل من القادة وحملة الاقلام تزعم حملة (التغريب) و (التغييب) فأكمل ما بدأه الغرب .

وبرز بين قادة هذه الامة ومثقفيها من ينادى بمبادىء دخيلة جعلت أمتنا ولسنوات طويلة تدور فى حلقة مفرغة أصابتها بالدوار من جراء التخبط بين أقصى اليمين وأقصى اليسار .

آثار الغزو الثقافى

وفوجىء العالم الاسلامى بظهور آثار الغزو الثقافى فى بلاده وذلك بظهور كمال أتاتورك الذى حمل معول العثمانية وراح يقوض البناء الاسلامى فى دولة الخلافة رافعا شعار فصل الدين عن الدولة ومتزعما لحملة التغريب التى لا تزال تركيا تعانى من آثارها حتى اليوم .

وفى الهند ظهر أحمد خان مؤسس الكلية الاسلامية الانجليزية ، التى عرفت فيما بعد باسم جامعة «عليكره» لينادى بتمثل الحضارة الغربية بكل ما فيها حتى يصبح المسلمون فى عداد الامم المتحضرة !

وفى لبنان التى حظى بعناية خاصة من ارساليات التبشير التى زرعت ارضه بمختلف المدارس التبشيرية ظهر (جميل معروف) الذى يقول فى كتاب «تركيا الحديثة» ان فصل الدين عن الدنيا امر واجب لتقدم الشرق وبدونه لايستطيع الشرقى أن يدخل فى دائرة المدنية !

ووسط هذا التعتيم والاظلام ضاعت اقطار اسلامية عديدة فى الزمن الحديث وضع منها زعماؤها حقلا لتجارة الشرق والغرب . ولعل أوضح مثال لها ما حدث فى اليمن الجنوبى عندما غرس « الرفاق » هناك نبتا شيطانيا للماركسية الحمراء وفصلوا هذا البلد عن تراثه العظيم .

مصريون الغزو الثقافى

وفى مصر الاسلامية كنا نقرأ لاديب كبير مثل طه حسين رأيه فى نقل حضارة الغرب بكل حذافيرها .. فهو يقول مثلا فى كتاب (مستقبل الثقافة فى مصر) :

ان سبيل النهضة واضحة بينة مستقيمة ليس فيها عوج ولا التواء وهى أن نسير سيرة الاوربيين ونسلك طريقهم لنكون لهم أندادا ونكون لهم شركاء فى الحضارة خيرها وشرها ، حلوها ومرها ، وما يحب منها وما يكره ، وما يحمد منها وما يعاب » ! .. هكذا ..

بل أنه يذهب الى أبعد من ذلك عندما يقول صراحة : « ان المسلمين فطنوا منذ عهد بعيد الى أصيل من أصول الحياة الحديثة وهو أن السياسة شىء والدين شىء آخر

الشريعة بين التطبيق واللا تطبيق ؟

انبرت تحت قبة برلماننا الموقر فى دورته الاخيرة العديد من القضايا والتى ترتبط فى اهميتها بحياة المواطن ، جاءفى مقدمتها قضية تطبيق الشريعة الاسلامية وقد شغلت الشعب منذ سنوات وتحاور حولها المسئولون والمشرعون ومازالوا ايضا ، بينما لا نعرف الى وقتنا هذا ما هذه الجدليات الواسعة والآراء المتباينة التى تتشبث تشبثا مخيفا بفكرها ورؤاها الى الحد الذى انحرف الى شكل من اشكال الارهاب الفكرى والوصايا على افكار الاخرين :

بقلم : صبرى عبدالله قنديل

واصبحنا فى حالة التطبيق واللا تطبيق ؟ وهنا يتبادر الى الذهن سؤال عام .. لمصلحة من هذا الجدال وهذه المواجهات وهذه التخبطات ؟ هل الشريعة فى حاجة الى تقنين جديد ومن هذا الذى يعطى لنفسه الحق فى ذلك ؟! .

ان شرع الله باق وموجود ومقنن من قبله سبحانه وتعالى (بكسر القاف) تقنينا لا يقبل التأويل ولا الحذف ولا الاضافة وكل ما نفعله ماهو الا جنوح عن متابعة قضايانا ومصالحنا التى اصابها الاهمال والتقصير بالتردى الخطير مثلما حدث فى مجال الاقتصاد وغيره من المجالات الاخرى فى غيبة عن الرقابة والمتابعة !!

ولاننا بالفعل ضللنا الطريق للوصول الى منهج متفق عليه بالاصرار على مماطلة تطبيق الشريعة ، ولقد قالها رسولنا المصطفى صلى الله عليه وسلم (تركت فيكم ما ان تمسكتم به لن تضلوا أبدا - كتاب الله وسنتى) فأين نحن اذن من قول الرسول ؟ .

اما قانون الاحوال الشخصية الذى أسقطته المحكمة فقد تحولت الثلاثة حوله الى شكل يمكن أن نسميه الاحوال فى الشخصية ، خاصة بعد ان اجتمعت الجمعيات النسائية وأصدرت بياناتها التنديدية احتجاجا على سقوط هذا المسمى بالقانون وتسليم مقاليد حياتهن الى المستعمر الغاشم المسمى بالرجل ! بل وعزمت بعض هذه الجمعيات على الاحتجاج فى مسيرات ! ويأتى السؤال .. يانساءنا الفضليات .. تحتجن بمن ؟ وتحتججن لمن ؟ ومن ؟ !!

من هذا المسمى بالرجل ! هذا العدو اللدود الذى يتربص بكن فى كل حارة وفى كل زقاق وفى كل موقع من مواقع المسئولية ؟ .. يا .. انه لوحش كاسر ويجب أن تكسر انيابه حتى لاينهش لحمكن !! لا .. بل يجب ترحيله من البلاد فورا بعد أن أصبح غير مرغوب فيه !!

من يانساءنا الفضليات الذى اوصلكن الى هذا التردى ؟ من أوقعكن فى هذه (الغرينة) الضالة ؟ ومن ذا الذى أحدث هذه الوقيعة وهذا الشقاق بينكن وبين الرجال ؟! اننا لم تعرفن أو لم تطالعن أن امرأة ثارت مثل هذه الثورة منذ صدر الاسلام فى الوقت الذى تعرفن انتن أن الاسلام كفل للمرأة حقوقها وكرمها خير تكريم فهل ضاق الاصلاح الى هذا الحد لان تندافعن للاصرار على قوانين مغلوطة تهدر فى مضمونها حقوقكن وتزرع فى نفوسكن القلق النفسى بل وتتجاهل كرامتكن حين دفعتكن الى مناطحة الرجال والمطالبة بمساواة لاتقوم على قاعدة منطقية تجردت من داخلكن روح الامومة والانوثة والحنان والعطاء !!

أى مساواة التى تطالبن بها من هذا الرجل ؟ اليس هذا العدو اللدود هو الاب المكافح من أجل بناء أسرة قوية واعداد اجيال قادرة على مواصلة الكفاح والعطاء من أجل المشاركة فى بناء دولة الاسلام .

وياهؤلاء المتغربات المتشدقات بهذه الشعارات الجوفاء هل انتن حفيدات ذات النطاقين ؟ هل انتن حفيدات المرأة الفاضلة التى واجهت امام العدل سيدنا عمر للحفاظ على مكانتها عند الرجل ؟

لاترى الا انكن وقعتن بأحكام لخدعة اعداء دخيلة من اجل احداث تصدع دائم فى بناء الاسرة المسلمة وهدم التقاليد السمحة ولا عجب والتى مستوجلات سافرات متبجحات تسمعن انوفكن فى غيبة الشريعة بلا عقل او روية !!

فى اى وقت يانساءنا الفضليات وقف الرجل موقف الديكتاتور ؟ وفى اى وقت حقر من شأن زوجته واهدر حقوقها ؟

هل قرأتن فى التاريخ الاسلامى وعصوره المتلاحقة عن مثيل مايحدث الآن ؟ لقد ارتفعت نسبة الطلاق بشكل اصبح يشكل خطورة على النشء واستمرار القلق داخل الاسرة ودفع الى ارتفاع معدل الجريمة واحداث ظواهر لم تكن نعرفها من قبل .

وعودة للشريعة .. فقد تمخضت الجدليات والمناقشات الطويلة عن انفلاتات حسنة النية تدفعها الغيرة ولها مايحدث فى غيبة التطبيق وكانت الكثيرين منا ضحية الاسماء بغير اسمائها واعطى المدعون والمطلقون لهذه التسميات لانفسهم الحق فى الحكم على حسن النية وتصنيفهم والقليا بأنهم مرتدون اى استخدام نظرية الاسقاط !! فراحت النيرة تصاعدا واصرارا طالما ان تيارات الوعى قاصرة عن مواجهة الحق بالفكر !!

وبما أننا نرسخ ترسيخا عاما لدولة الديمقراطية ونصر على تأكيد ذلك فى كل المناسبات فلابد من اطلاق الحريات بكل فروعاتها وتهيئة المناخ للقدرات الخلاقة على الابداع وقيادة مسيرة التنمية ، لان الوطن هو وطننا وسلامته هى سلامتنا فممن نخاف ؟ من انفسنا ؟ لان استمرار الحال على ذلك سيعطل نهضتنا الحضارية طالما سنظل نتجبن عن الانطلاق نحو التقدم وستبقى مجرد ظواهر صوتية تزعق فى الهواء بالآم الحضارة وحضارة الآثار !! وتبقى الثرثرة شغلنا الشاغل الذى يأخذنا ويأخذنا الى مواكب التخلف دون ان ندرى سبيلا للخلاص ..

كلمة حق

الايدز .. وآل لوط

منذ سنوات قليلة طالعتنا الانباء القادمة من العاصمة البريطانية لندن بنبأ المطالبة بحق اباحة الشذوذ الجنسى بين الرجال .. ووقف بعض نواب مجلس العموم البريطاني (البرلمان هناك) يطالبون بسن قانون لاباحة الشذوذ الجنسى كحق من حقوق الانسان .. وكحرية شخصية لا يجب الاعتداء عليها .. وثار رجال الدين هناك .. واستنكرت بعض الجهات هذا التفكير .

ولكن مجلس العموم التسامح هناك اقر هذا القانون .. وأبيح الشذوذ الجنسى بقانون .. وامتد هذا الشذوذ الذى أصبح مقننا الى حد ظهور جمعيات ونوادى ليلية لهؤلاء الشواذ وانتشرت الموضة بصورة كبيرة فى انحاء العالم كله بعد أن كانت تختفى وراء الحياء او الخجل .. واصبح بعض الرجال اسف « شبه الرجال » منهم يرتدى فى الاذنية حلق اعلانا منه أنه ممن يمارس الشذوذ الجنسى .. وامتد الانحلال الاخلاقى الى حد اعتراف بعض نجوم الغناء او التمثيل هناك بأنهم شواذ .. وظهر الرجال منهم فى الحفلات الغنائية وهم او بعضهم يرتدون ملابس النساء ويضعون المساحيق على وجوههم ويقيمون حفلات الليل والمجون ومضوا فى غيهم ولهوهم معلنين دون حياء ان ممارساتهم الشاذة ما هى الا الحضارة والحرية الشخصية والاسلوب العصرى فى الحياة .

وبعد ٥ سنوات ظهر مرض جديد احتار كبار الاطباء فيه .. وعجز الطب العالمى بكل ما أوتى من تقدم ومن مصحات ومن عقاقير عن شفاء المصاب به .. هذا المرض الخطير الذى أصاب الانسان يقضى داخله على المقاومة الطبيعية لاى عرض أو ما تسميه المناعة .. يقضى على المناعة فيصبح الانسان فى مهب الريح عرضة لاى مرض انفلونزا نزلة برد .. اسهال .. أى مرض دون أن يستطيع الجسم ان يقاومه ..

والمعروف أن الله خلق الانسان وداخله جهاز خطير اسمه جهاز المناعة ما ان يصاب الانسان بأى ميكروبا حتى يعلن جهاز المناعة داخل الجسم الحرب على هذا الميكروب ويظل الحرب قائمة حتى يقضى جهاز المناعة بمساعدة بعض الادوية فى القضية على هذا الميكروب . ويكتشف الاطباء أن هذا المرض الخطر الذى أطلقوا عليه مرض « الايدز » لا يصاب به الا الذين يمارسون الشذوذ الجنسى (سبحان الله) هذا المرض الخطير الذى يصاب به مرضى الشذوذ مهمة قاتلة ينتهى بصاحبه الى الموت واكتشف الاطباء ان هذا المرض قد اصاب ١١ الف حالة فى امريكا فقط لم تشف منها حالة واحدة .. وان هناك الان من الحالات التى قضى عليها المرض قبل أن يكتشف الاطباء سر مرض « الايدز » . وقد أصاب الذعر سكان العالم الاوربى بعد الاعلان عن هذا المرض واصبحت عيادات الاطباء فى أوربا وأمريكا مملوءة بهؤلاء الذين كانوا يتباهون بالحضارة وبالشذوذ الجنسى .. وهم فى رعب من الخوف أن يصيبهم هذا المرض اللعين .

وجاء الاكتشاف العلمى والطبى الحديث يؤكد ما نهى عنه الله سبحانه وتعالى فى كتابه الكريم .. لقد ذكر الله فى كتابه الكريم عاقبة هؤلاء القوم الذين يمارسون الشذوذ الجنسى .. وجاء ذكر قصة آل لوط فى ٩ سور من سور القرآن الكريم .. ويقول القرآن الكريم ان لوطا قال لاهله أتستحون بوطء الذكور دون الاناث وتتركون ما خلقه الله لكم من أزواجكم الحلال انكم قوم متجاوزون الحد فى الظلم بارتكاب جميع المعاصى .. فقالوا غاضبين لئن لم تترك توبيخنا لتكونن من المنفيين من بلادنا على اسوا حال فقال لوط .. لا اترك النكير على هذا العمل او التشنيع عليها .. ونادى لوط ربه ان ينقذه واهله مما يعمل هؤلاء الجاهلون حينما يئس من استجابتهم له .. فاستجاب الله دعاءه ونجاه ومن اتبع دعوته باخراجهم جميعا من بيوتهم وقت نزول العذاب بالمكذبين الا امراته العجوز التى بقيت ولم تخرج معه فهلكت .. ثم أهلك الله الكفرة الفجرة أشد هلاك واقطعه وانزل الله على هؤلاء القوم حجارة من السماء فأهلكتهم وكان مطرا هائلا فى كثرته ونوعه .

ان ذلك العقاب الذى نزل بقوم لوط معا يدل على غضب الله على من يمارسون الشذوذ الجنسى .. وقد قال قائل ان عرش الرحمن يهتز بشدة أما ما وطأ رجل رجلا .. واذا كان الله قد انزل عقابه بقوم لوط فى صورة حجارة تنزل من السماء كالمطر تهلكهم فانه سبحانه وتعالى وقد نهى الانسان وحرم عليه هذا الشذوذ .. يعود فيعاقب الشواذ بمرض لا ينفع فيه الطب او العلم الحديث ويظل المريض فى انتظار الموت دون ان يستطيع احد أن يمد له يد العون .

جلال السيد

رسالة المسجد فى الإسلام

كلمة (المسجد) من أكثر الكلمات شيوعا واستعمالا فى حياة المسلمين .. والكلمة بأصالتها ومادتها مأخوذة من الفعل (سجد) .. وللفعل (سجد) فى اللغة العربية ، معان متعددة جاءت بها اللغة قبل الاسلام .. ثم تطورت كلمة (مسجد) فى الاسلام حتى اخذت معنى اسلاميا جديدا ..
فمادة (سجد) تدل على الانحناء والتطامن الى الارض .. ويقال : سجد الرجل ، اذا طأطأ رأسه وانحنى ..

بقلم : د . أحمد السايح

وكان كسرى يسجد للطالع ، وهو السهم الذى يجاوز الهدف من اعلاه ، وكانوا يعدونه كالقرطى ، والمعنى انه كان يسلم لراميه ، ويستسلم .. ويقال : كان يخفض رأسه اذا شخص سهمه ، وارتفع عن الرمية ، ليتقوم السهم فيصيب الدارة .

وهذا هو المعنى الحسى للسادة فى أول استعمالها .. ثم انتقلت اللفظة الى المعنى المعنوى ، فأصبحت تدل على الخضوع والتذلل ، فكل من ذل وخضع لما أمر به فقد سجد ..

ثم أخذ (السجود) معنى شرعيا جديدا ، وهو مخصوص فى الشريعة الاسلامية بالركن المعروف من الصلاة الذى لايتم الا بوضع الجبهة ، والانف واليدين والركبتين ، والرجلين ، على الارض .

والمسجد موضع السجود سواء أكان سجودا بوضع الجبهة على الارض ، أو سجودا لغويا ، بمعنى التذلل والتطامن ، والتقديس ، وخضوع العبادة على أى صورة كانت تلك العبادة والتقديس ..

والمسجد شرعا : كل موضع يمكن ان يعبد الله ، ويسجد له فيه ، والمسجد موضع الصلاة سمى بذلك لما فى الصلاة من سجود أو لان الصلاة خضوع وتذلل ..

قال الحسن : المراد بالمسجد كل موضع يسجد فيه من الارض ، سواء أعد لذلك ام لا .. اذ الارض كلها مسجد لهذه الامة .. لان من كانوا قبل الاسلام ، كانوا لايصلون الا فى موضع يتيقنون طهارته ، اما المسلمون فقد خصموا بجواز الصلاة فى جميع الارض الا ماتيقنوا نجاسته

ولما كان السجود اشرف افعال الصلاة لقرب العبد من ربه : اشتق اسم المكان منه ، فقيل : مسجد .. ولم يقولوا : مركع .. ثم ان العرف خصص المسجد بالمكان المهيأ للصلوات الخمس .

ثم اصبحت كلمة « الجامع » نعتا للمسجد .. والمسا نعت بذلك .. لانه علامة الاجتماع ، وماكانوا فى الصدر الاول يفردون كلمة « الجامع » وانما كانوا تارة يقتصرون على كلمة « المسجد » وطورا يصفونها فيقولون : المسجد الجامع ، وأونه يضيفونها الى الصفة فيقولون : « مسجد الجامع » ثم تجوز الناس بعد .. واقتصروا على الصفة فقالوا : « المسجد الكبير والذى تصلى فيه الجمعة ، وان كان صغيرا « الجامع » لانه يجمع الناس لوقت معلوم .

وأول مسجد بنى فى الاسلام هو مسجد قباء - الذى يقال له : مسجد التقوى لقوله تعالى : « لمسجد اسس على التقوى من اول يوم احق ان تقوم فيه » .

والمساجد فى الارض بيوت الله ، جعلت لتكون مكان عبادة ، يعبد فيها سبحانه وتعالى وحده ، ولا يعبد فيها غيره .. قال تعالى : « وان المساجد لله فلا تدعوا مع الله أحدا » .

والمساجد أشرف البقاع عند المسلمين ، وأقربها الى نفوسهم وارواحها على قلوبهم ، يهرعون اليها خمس مرات فى اليوم ، يؤدون الشعائر ، ويقيمون الصلوات .. قال تعالى : « فى بيوت أذن الله أن ترفع ويذكر فيها اسمه يسبح له فيها بالغدو والآصال رجال لاتلهيهم تجارة ولا بيع عن ذكر الله وأقام الصلاة يخافون يوما تتقلب فيه القلوب والابصار ليجزيهم الله أحسن ما عملوا ويزيدهم من فضله والله يرزق من يشاء بغير حساب » .

ولما كانت نظرة الاسلام الى الحياة نظرة عامة وشاملة ، من حيث اعتبارها محرابا واسعا ، يعبد الله فى كل ارجائه .. كانت بيوت الله مصدرا طبيعيا لكل مناشط الحياة الصحيحة البناءة ، حتى تخرج الى الدنيا مشرقة مضيئة مباركة متبغى بها وجه الله .

المسجد والعلم

من فضل المسجد أنه كان يتخذ مركزا للثقافة الاسلامية فى أوسع معانيها واختلاف ضروبها .. وذلك أمر طبيعى لان السبيل الى الثقافة قد بدأ بكلمة « اقرأ » وكلمة « اقرأ » تعنى الاسلام ومافيه من تكامل ، وشمول ، وحيوية ، وحركة وحضارة وعلم ، ومعرفة .

والامر فى كلمة « اقرأ » يفيد القصد والاستمرار ، قصد مايقرأ ، والاستمرار فيه .. والقصدية والاستمرارية التى وجدت فى كلمة « اقرأ » والتى كانت اول كلمة يسمعها الرسول (صلى الله عليه وسلم) من وحى السماء ، لم تتوفر فى كلمة « اعلم أو تعلم » لان العلم يعنى الوقوف عند المعلوم ، بخلاف كلمة « اقرأ » فهى اكثر دلالة على العلم والمعرفة ومايدفع اليهما ، ومايدور حولهما ..

ودخل الاسلام وفى قريش سبعة عشر رجلا كلهم يكتب .. غير ان هذا لم يكن عاما حتى ظهور القرآن .. لذلك كان الرسول (صلى الله عليه وسلم) يشجع التعليم بعمله وقوله .. وقد كان يطلق سراح الاسرى المتعلمين من الكفار اذا علموا بعض المسلمين القراءة والكتابة ، حرصا من الرسول (صلى الله عليه وسلم) على ذيوع التعليم ونشره بين المسلمين .. وبدأ ذلك واضحا بعد ان وضعت الحرب أوزارها فى معركة بدر الكبرى حيث كان فى الاسرى من يكتب ، ولم يكن فى الاقتصار من يكتب ، فكان منهم من لا مال له ، فيقبل منه ان يعلم عشرة من الغلمان الكتابة ، ويخلى سبيله .

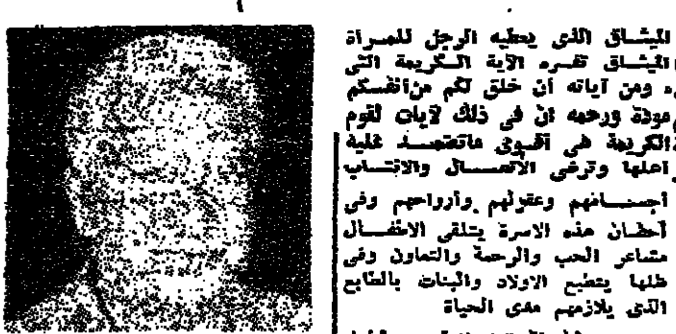
ومن هنا ندرك ان علاقة القرآن بالقراءة ليست علاقة اشتقاق فقط .. بل هى علاقة تاريخية ، لان تطور القراءة والتعليم ، والتربية ، راجع الى القرآن ، فهناك تسلسل ، وارتباط ، لايستهان بهما ..

فالباعث الاكبر اذن على نشر العلم كان دينيا ، ولهذا كان طبيعيا ان تكون اماكن العبادة مدارسه ، وبيوت الله معاهده ، وان يقوم العلماء والائمة بمهمة التعليم فى حلقات ومجالس .. وقد بوب البخارى فى صحيحه « باب الحلق والجلوس فى المسجد » فاذا كان المسجد افضل مكان للصلاة والاعتكاف ، فهو ايضا افضل مكان لمدارسة القرآن وتعلم احكام الله .. وسنة النبى الصادق الامين .. لان الوافد الى المسجد مقبل على الله بقلبه ، وجميع جوارحه ..

فعن ابى هريرة رضى الله عنه ان رسول الله (صلى الله عليه وسلم) قال : « ما اجتمع قوم فى بيت من بيوت الله يتلون كتاب الله ويتدارسونه فيما بينهم الا نزلت عليهم السكينة ، وغشيتهم الرحمة ، وحفتهم الملائكة وذكرهم الله فيمن عنده » .

وعن عقبة بن عامر رضى الله عنه قال : خرج علينا رسول الله (صلى الله عليه وسلم) ونحن فى الصفة ، فقال : « أيكم يحب ان يغدو كل يوم الى بطحان أو الى العقيق فيأتى بناقتين كوماوين ، غير اثم ، ولا قطيعة رحم » ؟ .. فقلنا : يارسول الله كلنا نحب ذلك .. قال : « افلا يغدو احدكم الى المسجد فيتعلم او فيقرأ آيتين من كتاب الله عز وجل خير له من ناقتين ، وثلاث ، واربع خير له من اربع ومن اعدادهن من الابل » .

وعن ابى هريرة رضى الله عنه انه مر بسوق المدينة فوقف عليها فقال : يا أهل السوق ما اعجزكم ؟ قالوا : وما ذاك يا ابا هريرة ؟ .. قال : ذاك ميراث رسول الله (صلى الله عليه وسلم) يقسم وانتم ههنا ، الا تذهبون فتأخذون نصيبكم منه ؟ .. قالوا : واين هو ؟ قال : فى المسجد .. فخرجوا سراعا .. ووقف ابو هريرة لهم حتى رجعوا .. فقال لهم : مالكم ؟ فقالوا : يا ابا هريرة قد اتينا المسجد ، فدخلنا فيه ، فلم نر فيه شيئا يقسم .. فقال لهم أبو هريرة : وما رأيتم فى المسجد احدا ؟ قالوا : بلى .. رأينا قوما يصلون ، وقوما يقرأون القرآن ، وقوما يذكرون الحلال والحرام .. فقال لهم ابو هريرة : ويحكم فذاك ميراث محمد (صلى الله عليه وسلم)



الأسرة المصرية .. وأسس الحياة الزوجية

بقلم : سعد أمين عز الدين

جاء فى القرآن الكريم ذكر الميثاق الذى يعطيه الرجل للمرأة « واخذن منكم ميثاقا غليظا » وهذا الميثاق تقرره الآية الكريمة التى يتلوها المأذون عند عقد اى قران « ومن آياته أن خلق لكم من أنفسكم أزواجا لتسكنوا اليها وجعل بينكم مودة ورحمة ان فى ذلك لآيات لقوم يتفكرون » (الروم ٢١) هذه الآية الكريمة هى أقوى ما تعتمد عليه المرأة فى ترك أبويها واخوتها وسائر أهلها وترضى الانفصال والانتساب

الى رجل غريب عنها تشاركه السراء والضراء وتتجرع معه حلو الحياة ومرها وتشاطره مباهج الدنيا ومتاعبها وتقاسمه مخاطر الزمان ونوائبه وغدره وصفاءه - من آيات الله أن تقبل المرأة الانفصال عن اهلها ذوى الغيرة عليها لاجل الاتصال بالغريب لتكون زوجة له ويكون لها بعلا تسكن اليه ويسكن اليها تحنو عليه ويحنو عليها تفضى اليه ويفضى اليها ويكون بينهما من المودة والرحمة رباط أقوى من الرباط الموجود بينها وبين أولى قرباها .

والمرأة تقدم على الزواج وهى واثقة أن صلة زوجها ستكون أقوى من كل صلة وعيشتها معه ستكون أهنأ من كل عيشة وهذا ميثاق من أغلظ المواثيق وانما يفقه هذا المعنى النبيل ويقدره الانسان الذى يحس احساس الانسان .

ونظام الاسرة فى الاسلام هو النظام الطبيعى الفطرى المنبثق من أصل التكوين الانسانى « والله جعل لكم من انفسكم أزواجا وجعل لكم من أزواجكم بنين وحفدة ورزقكم من الطيبات » (٧٢ النحل)

والاسرة هى العش الطبيعى الذى يتولى حماية الاطفال ورعايتهم وتنمية

أجسامهم وعقولهم وأرواحهم وفى أحضان هذه الاسرة يتلقى الاطفال مشاعر الحب والرحمة والتعاون وفى ظلها يتطبع الاولاد والبنات بالطابع الذى يلازمهم مدى الحياة

ومدة الطفولة الانسانية هى أطول مدة بين طفولة سائر الكائنات وذلك لان دور الانسان فى تسيير الكون وتطوير الحياة هو أضخم الادوار وأطولها وفى رأى كثير من رجال التربية أن أى جهاز آخر غير جهاز الاسرة لايستطيع أن يناقس جهاز الاسرة فى تربية الطفل وتوجيهه التوجيه السليم ، وأن أى مجتمع ينشد الرفاهية والتقدم يجب أن يبدأ بتربية أجيال سليمة نفسيا وعقليا واجتماعيا وجسمانيا وهذا يتحقق بسهولة اذا توافرت كل أسباب الامان والاستقرار والرعاية فى كنف الاسرة ان مجموعة الآيات التى تنظم الاسرة المسلمة جاءت فى أسلوب يشعر القلب البشرى أنه أمام منهج كبير من مناهج العقيدة التى ينبثق منها النظام الاسلامى ومجموعة هذه الآيات توحى بأن هذا المنهج موصول بالله سبحانه وتعالى موصول برضاه وغضبه وعقابه وثوابه كما تشعر النفس البشرية بأن كل

صغيرة وكبيرة فى شأن الاسرة قد أحاطها الله بعنايته ورقابته وأن الله قد جعل من ضمير المسلم حارسا مستيقظا لحماية هذه الاسرة ضد نوازع الهوى وهواجس النفس الامارة بالسوء .

ان الزواج فى رأيى عبادة من ضمن العبادات عبادة عند القران ، عبادة عند الطلاق والانفصال عند العودة وعند العدة وعند تأدية النفقة ونفقة المتعة وعند الارضاع لان الله قد قرن كل مرحلة من تلك المراحل بما يناسبها من ترغيب وتحذير وترهيب وتوجيه ففى آية هو التواب الرحيم وفى أخرى هو العزيز الحكيم وفى ثالثة هو « الخبير العليم » وفى رابعة هو « الغفور الرحيم » وفى خامسة « بما تعملون بصير » وفى سادسة « اتقوا الله

واعلموا أنكم ملاقوه وبشر المؤمنين » وفى سابعة « ومن يتعد حدود الله فأولئك هم الظالمون » وفى ثامنة « حقا على المتقين » وفى تاسعة « حقا على المؤمنين » .

كما وجه خلقه الى المعروف واليسر والحسنى فى المعاشرة الزوجية وأوصاهم بأنه يجب أن تسود الحياة الزوجية المحبة والمعروف والفضل بين الناس سواء أفلحت حبالها أو انفصمت عراها ان كل ماذكرته عن أسس الحياة الزوجية وعن الاسرة المسلمة وعن شعور الزوجة وعن واجب الزوج نحو هذا الشعور كل هذا موجود فى القرآن وفى كتب السنة والفقه ولكن مشاغل الحياة وغياب التوجيه السليم فى البيت المصرى نظرا لانشغال الاب والام فى العمل لمواجهة تكاليف الحياة فى هذا الزمان - هذه المشاكل لاتمكنهما من شرح هذه القيم الغالية للابناء والبنات لذلك أرى أنه الى جانب ضرورة صدور هذا القانون لاعطاء الزوجة والزوج والاولاد حقوقهم وأرى حتى تتم الفائدة أن يتلقى أبناؤنا وبناتنا فى مختلف مراحل التعليم وفى الجامعات ثقافة اسلامية واعية شاملة جامعة لجميع انشطة الحياة وخاصة مايتعلق بالحياة العائلية والزوجية كما أنه يجب تخصيص صفحة فى كل جريدة او مجلة دينية .

وتخصيص برنامج ولو نصف شهرى فى الاعلام المسموع والاعلام المرئى يشرح فيه علماؤنا الاجلاء للشباب أن الزواج ليس مجرد متعة جسمانية أو لذة شهوانية بل هو فى المقام الاول علاقة انسانية وحركة وجدانية وعبادة .

والتحريض على الخير وصيانة المجتمع من عوامل الفساد .. وكل هذا متعب شاق ، ولكنه كذلك ضروري لاقامة المجتمع الصالح وصيانته . ولتحقيق الصورة التي يحب الله أن تكون عليها الحياة ..

ولابد من الايمان بالله ليوضع الميزان الصحيح للقيم ، والتعريف الصحيح للمعروف والمنكر . فان اصطلاح الجماعة وحده لا يكفي . فقد يعم الفساد حتى تضطرب الموازين وتختل . ولابد من الرجوع الى تصـــور ثابت للخير وللشر ، وللفضيلة والرذيلة ، وللمعروف والمنكر . يستند الى قاعدة أخرى غير اصطلاح الناس في جيـــل من الاجيال ..

وهذا ما يحققه الايمان ، باقامة تصور صحيح للوجود وعلاقته بخالقه . وللانسان وغاية وجوده ومركزه الحقيقي في هذا الكون .. ومن هذا التصور العام تنبثق القواعد الاخلاقية . ومن الباعث على ارضاء الله وتوقي غضبه يندفع الناس لتحقيق هـــذه القواعد . ومن سلطة الله في الضمـــائر ، وسلطان شريعتـه في المجتمع تقوم الحراسة على هذه القواعد كذلك ..

ثم لابد من الايمان أيضا ليملك الدعاة الى الخير، الآمرون بالمعروف ، الناهون عن المنكر ، أن يمضوا في هذا الطريق الشـــاق ، ويحتملوا تكاليفه . وهم يواجهون طاغوت الشر في عنفوانه وجبروته، ويواجهون طاغوت الشهوة في عرامتها وشدتها ، ويواجهون هبوط الارواح ، وكلل العزائم ، وثقلة المطامع .. وزادهم هو الايمـــان ، وعدتهم هي الايمان . وسندهم هو الله .. وكل زاد سوى زاد الايمان ينفد . وكل عدة سوى عدة الايمان تفل ، وكل سند غير سند الله ينهار !

وقد سبق في الســـياق التكليفي للجماعة المسلمة أن ينتدب من بينها من يقومون بالدعوة الى الخير ، والامر بالمعروف والنهي عن المنكر ، أما هنا فقد وصفها الله سبحانه بأن هذه صفتها . ليدلها على أنها لا توجـــد وجودا حقيقيا الا أن تتوافر فيها هذه السمة الاساسية ، التي تعرف بها في المجتمع الانساني . فاما أن تقوم بالدعوة الى الخير والامر بالمعروف والنهي عن المنكر — مع الايمان بالله — فهي موجودة وهي مسلمة . واما أن لا تقوم بشيء من هذا فهي غير موجودة ، وغير متحققة فيها صفة الاسلام .

وفي القرآن الكريم مواضع كثيرة تقرر هـــذه الحقيقة ، تدعها لمواضعها . وفي الســـنة كذلك طائفة صالحة من أوامر الرسول — صلى الله عليه وسلم — وتوجيهاته تقتطف بعضها :

عن أبي سعيد الخدري — رضي الله عنه — قال : سمعت رسول الله — صلى الله عليه وسلم — يقول « من رأى منكم منكرا فليغيره بيـــده ، فان لم يستطع فبلسانه ، فان لم يستطع فبقلبه وذلك أضعف الايمان » .

وعن ابن مسعود — رضي الله عنه — قال : قال رسول الله — صلى الله عليه وسلم — « لما وقعت بنو اسرائيل في المعاصي نهتهم علمـــاؤهم ، فلم ينتهوا ، فجالسوهم وواكلوهم وشـــاربوهم ، فضرب الله تعالى قلوب بعضهم ببعض ، ولعنهم على لسان داود وسليمان وعيسى بن مريم .. ثم جلس — وكان متكئا — فقال : « لا والذي نفسي بيده حتى تاطروهم على الحق أطرا » أي تعطفوهم وتردوهم .

وعن حذيفـــة — رضي الله عنه — قال : قال رسول الله — صلى الله عليه وســـلم — « والذي نفسي بيده لتأمرن بالمعروف ولتنهون عن المنكر، أو ليوشكن الله أن يبعث عليكم عقابا منه ، ثم تدعونه فلا يستجيب لكم » .

وعن عرس ابن عميرة الكندي — رضي الله عنه — قال : قال رسول الله — صلى الله عليه وسلم — « اذا عملت الخطيئة في الارض كان من شـــهدها فأنكرها كمن غاب عنها ، ومن غاب عنها فرضيها كمن شهدها » .

وعن أبي سعيد الخدري — رضي الله عنه — قال: قال رسول الله — صلى الله عليه وسلم — : « ان من أعظم الجهاد كلمة عدل عند سلطان جائر » .

وعن جابر بن عبد الله — رضي الله عنه — قال : قال رسول الله — صلى الله عليه وسلم — : « سيد الشهداء حمزة . ورجل قام الى سـلطان جائر ، فأمره ونهاه ، فقتله » ..

وغيرها كثير .. وكلها تقرر أصالة هذه السمة في المجتمع المســـلم ، وضروراتها لهذا المجتمع أيضا . وهي تحتوي مادة توجيه وتربية منهجية ضخمة . وهي الى جانب النصوص القرآنية زاد نحن غافلون عن قيمته وعن حقيقته ثم نعود الى الشطر الآخر من الآية الاولى في هذه المجموعة .

« ولو آمن أهل الكتاب لكان خيرا لهم . منهم المؤمنون وأكثرهم الفاسقون » ..

وهو ترغيب لاهل الكتاب في الايمان . فهو

خير لهم . خير لهم في هذه الدنيا ، يستعصمون به من الفرقة والهلهلة التي كانوا في تصوراتهم الاعتقـــادية ، والتي ماتزال تحـــرمهم تجمع الشخصية . اذ تعجز هذه التصـــورات عن أن تكون قاعدة للنظام الاجتماعي لحياتهم ، فتقوم أنظمتهم الاجتماعية — من ثم — على غير أساس ، عرجـاء أو معلقة في الهواء ككل نظام اجتماعي لا يقوم على أساس اعتقادي شامل ، وعلى تفسير كامل للوجود ، ولغاية الوجود الانساني ، ومقام الانسان في هذا الكون .. وخير لهم في الآخـرة يقيهم ما ينتظر غير المؤمنين من مصير .

ثم هو بيان كذلك لحالهم ، لا يبخس الصالحين منهم حقهم :

« منهم المؤمنون وأكثرهم الفاسقون » ..

وقد آمن من أهل الكتاب جماعة وحســـن اسلامهم : منهم عبد الله بن سلام ، وأسد بن عبيد ، وثعلبة بن شعبة ، وكعب بن مالك .. والى هؤلاء تشير الآية هنا بالاجمال — وفي آية تالية بالتفصيل — أما الاكثرون فقد فسقوا عن دين الله ، حين لم يفوا بميثاق الله مع النبيين : أن يؤمن كل منهم بأخيـــه الذي يجيء بعده ، وأن ينصره . وفســـقوا عن دين الله وهم يأبون الاستسلام لارادته في ارسال آخر الرسل من غير بني اسرائيل ، واتباع هذا الرسول وطاعته والاحتكام الى آخر شريعة من عند الله ، أرادهـــا للناس أجمعين .

ولما كان بعض المسلمين مايزالون على صلات منوعة باليهود في المدينة ، ولمـــا كانت لليهود حتى ذلك الحين قوة ظاهرة : عسكرية واقتصادية يحسب حسابها بعض المســـلمين ، فقد تكفل القرآن بتهوين شأن هؤلاء الفاسقين في نفوس المســـلمين ، وابراز حقيقتهم الضعيفه بسبب كفرهم وجرائمهم وعصيانهم ، وتفرقهم شـــيعا وفرقا ، وما كتب الله عليهم من الذلة والمسكنة .

« لن يضروكم الا أذى . وان يقاتلوكم يولوكم الادبار ، ثم لا ينصرون ، ضربت عليهم الذلة أينما ثقفوا — الا بحبل من الله وحبـــل من الناس — وباءوا بغضب من الله ، وضربت عليهم المسكنة . ذلك بأنهم كانوا يكفرون بآيات الله ، ويقتلون الانبيـــاء بغير حق ، ذلك بما عصـــوا وكانوا يعتدون » .

بهذا يضمن الله للمؤمنين النصر والســـلامة العاقبة ، ضـــمانة صريحة حيثما التقوا بأعدائهم هؤلاء ، وهم معتصمون بدينهم وربهم في يقين :

« لن يضروكم الا أذى . وان يقاتلوكم يولوكم الادبار ثم لا ينصرون » ..

فلن يكون ضررا عميقا ولا أصيلا يتناول أصل الدعوة ، ولن يؤثر في كينونة الجماعة المسلمة ، ولن يجليها من الارض .. انما هو الاذى العارض في الصدام ، والالم الذاهب مع الايام .. فاما حين يشتبكون مع المسلمين في قتال ، فالهزيمة مكتوبة عليهم — في النهاية — والنصر ليس لهم على المؤمنين ، ولا ناصر لهم كذلك ولا عاصم من المؤمنين .. ذلك أنه قد « ضربت عليهم الذلة » وكتبت لهم مصيرا . فهم في كل أرض يذلون ، لا تعصمهم الا ذمة الله وذمة المســـلمين — حين يدخلون في ذمتهم فتعصم دماءهم وأموالهم الا بحقها ، وتنيلهم الامن والطمأنينة — ولم تعرف يهود منذ ذلك الحين الامن الا في ذمة المسلمين . ولكن يهود لم تعاد أحـــدا في الارض عداءها للمسلمين ! .. « وباءوا بغضب من الله » .. كأنما رجعوا من رحلتهم يحملون هذا الغضب . « وضربت عليهم المسكنة » تعيش في ضمائرهم وتكمن في مشاعرهم ..

ولقد وقع ذلك كله بعد نزول هذه الآية . فما كانت معركة بين المسلمين وأهل الكتاب الا كتب الله فيها للمسلمين النصر — ما حافظوا على دينهم واستمسكوا بعقيدتهم ، وأقاموا منهج الله في حياتهم — وكتب لاعدائهم الذلة والهوان الا أن يعتصموا بذمة المسلمين أو أن يتخلى المســـلمون عن دينهم .

ويكشف القرآن عن سبب هذا القدر المكتوب على يهود . فاذا هو سبب عام يمكن أن تنطبق آثاره على كل قوم ، مهما تكن دعواهم في الدين : انه المعصية والاعتداء :

« ذلك بأنهم كانـوا يكفـــرون بآيات الله ، ويقتلون الانبياء بغير حق . ذلك بما عصوا وكانوا يعتدون » .

فالكفر بآيات الله — سواء بانكارها اصلا ، أو عدم الاحتكام اليها وتنفيذها في واقع الحياة — وقتل الانبياء بغير حق . وقتـــل الذين يأمرون بالقسط من الناس كما جاء في آية أخـــرى في الســـورة — والعصيان والاعتداء .. هذه هي المؤهلات لغضب الله . وللهزيمة والذلة والمسكنة .. وهـــذه هي المؤهلات التي تتوافر اليوم في البقايا الشاردة في الارض من ذراري المسلمين . الذين يسمون أنفسهم — بغير حق — مسلمين ! هذه هي المؤهـــلات التي يتقدمون بها الى ربهم

هكذا من الأصل

هكذا من الأصل

اليوم ، فينالون عليها كل ما كتبه الله على اليهود من الهزيمة والذلة والمسكنة . فاذا قال أحد منهم : لماذا تغلب في الارض ونحن مسلمون ؟ فلينظر قبل أن يقولها : ما هو الاسلام ، ومن هم المسلمون ؟! ثم يقول !

وانصافا للقلة الخيرة من أهل الكتاب ، يعود السياق عليهم بالاستثناء ، فيقرر أن أهل الكتاب ليسوا كلهم سواء . فهناك المؤمنون . يصور حالهم مع ربهم . فاذا هي حال المؤمنين الصادقين .. ويقرر جزاءهم عنده فاذا هو جزاء الصالحين .

« ليسوا سواء . من أهل الكتاب أمة قائمة ، يتلون آيات الله آناء الليل وهم يسجدون . يؤمنون بالله واليوم الآخر ، ويأمرون بالمعروف ، وينهون عن المنكر ، ويسارعون في الخيرات . وأولئك من الصالحين . وما يفعلوا من خير فلن يكفروه ، والله عليم بالمتقين » ..

وهي صورة وضيئة للمؤمنين من أهل الكتاب .. فقد آمنوا ايمانا صادقا عميقا ، وكاملا شاملا ، وانضموا للصف المسلم ، وقاموا على حراسة هذا الدين .. آمنوا بالله واليوم الآخر .. وقد نهضوا بتكاليف الايمان ، وحققوا سمة الامة المسلمة التي انضموا اليها ـ خير أمة أخرجت للناس ـ فأمروا بالمعروف ونهوا عن المنكر .. وقد رغبت نفوسهم في الخير جملة ، فجعلوه الهدف الذي يسابقون فيه . فسارعوا في الخيرات ومن ثم هذه الشهادة العلوية لهم أنهم من الصالحين . وهذا الوعد الصادق لهم أنهم لن يبخسوا حقا ، ولن يكفروا أجرا . مع الاشارة الى أن الله ـ سبحانه ـ علم أنهم من المتقين ..

وهي صورة ترفع أمام الراغبين في هذه الشهادة ، وفي هذا الوعد ، ليحققها في ذات نفسه كل من يشتاق الى نورها الوضيء في أفقها المنير .

هذا في جانب .. وفي الجانب الآخر ، الكافرون . الكافرون الذين لن تنفعهم أموالهم ولا أولادهم ، ولن تنفعهم نفقة ينفقونها في الدنيا ولن ينالهم شيء منها في الآخرة لانها لم تتصل بخط الخير الثابت المستقيم . الخير المنبثق من الايمان بالله ، على تصور واضح ، وهدف ثابت ، وطريق موصول . والا فالخير نزوة عارضة لا ثبات لها ، وجنوح يصرفه الهوى ، ولا يرجع الى أصل واضح مدرك مفهوم ، ولا الى منهج كامل شامل مستقيم ..

« ان الذين كفروا لن تغني عنهم أموالهم ولا أولادهم من الله شيئا . وأولئك أصحاب النار هم فيها خالدون . مثل ما ينفقون في هذه الحياة الدنيا كمثل ريح فيها صر ، أصابت حرث قوم ظلموا أنفسهم فأهلكته . وما ظلمهم الله ، ولكن أنفسهم يظلمون » ..

وهكذا ترتسم هذه الحقيقة في مشهد ينبض بالحركة ويفيض بالحياة على طريقة التعبير القرآني الجميل ..

ان أموالهم وأولادهم ليست بمانعتهم من الله ، ولا تصلح فدية لهم من العذاب ، ولا تنجيهم من النار . وهم أصحاب النار وكل ما ينفقونه من أموالهم فهو ذاهب هالك ، حتى ولو أنفقوه فيما يظنونه خيرا . فلا خير الا أن يكون موصولا بالايمان ، ونابعا من الايمان . ولكن القرآن لا يعبر هكذا كما نعبر . انما يرسم مشهدا حيا نابضا بالحياة ..

اننا ننظر نحن أمام حقل قد تهيأ للاخصاب . فهو حرث . ثم اذا العاصفة تهب . انها عاصفة باردة ثلجية محرقة ! تحرق هذا الحرث بما فيها من صر . واللفظة ذاتها كأنها مقذوف يلقى بعنف فيصور معناه بجرسه النفاذ . واذا الحرث كله مدمر خراب !

انها لحظة يتم فيها كل شيء . يتم فيها الدمار والهلاك . واذا الحرث كله يباب ! ذلك مثل ما ينفق الذين كفروا في هذه الدنيا ـ ولو كان ينفق فيما ظاهره الخير والبر ـ ومثل ما بأيديهم من نعم الاولاد والاموال .. كلها الى هلاك وفناء .. دون ما متاع حقيقي ودون ما جزاء ..

« وما ظلمهم الله ولكن أنفسهم يظلمون » .
فهم الذين تنكبوا المنهج الذي يجمع مفردات الخير والبر ، فيجعلها خطا مستقيما ثابتا واصلا . له هدف مرسوم ، وله دافع مفهوم ، وله طريق معلوم .. فلا يترك للنزوة العارضة ، والرغبة الغامضة ، والفلتة التي لا ترجع الى منهج ثابت مستقيم ..

هم الذين اختاروا لانفسهم الشرود والضلال والانفلات من عصمة الحبل الممدود . فاذا ذهب عملهم كله هباء ـ حتى ما ينفقونه فيما ظاهره الخير ـ واذا أصاب حرثهم كله الدمار ، فلم يغن عنهم مال ولا ولد .. ليس في هذا ظلم من الله ـ تعالى ـ لهم . انما هو ظلمهم لانفسهم ، بما اختاروه لانفسهم من تنكب وشرود .

وهكذا يتقرر أن لا جزاء على بذل وأن لا قيمة الا أن يرتبط بمنهج الايمان والا أن يكون باعثه الايمان يقول الله هذا ويقرره فلا تبقى بعده كلمة

اللائق بجلال الله .. لا كما يدعي أهل الكتاب أنهم لن تمسهم النار الا أياما معدودات !

★ ★ ★

بعدئذ يصف الامة المسلمة لنفسها ! ليعرفها مكانها وقيمتها وحقيقتها ، ثم يصف لها أهل الكتاب ـ ولا يبخسهم قدرهم ، انما يبين حقيقتهم ويطمعهم في ثواب الايمان وخيره ـ ويطمئن المسلمين من جانب عدوهم . فهم لن يضروهم في كيدهم لهم وقتالهم ، ولن ينصروا عليهم . وللذين كفروا منهم عذاب النار في الآخرة ، لا ينفعهم فيه ما أنفقوا في الحياة الدنيا بلا ايمان ولا تقوى :

« كنتم خير أمة أخرجت للناس . تأمرون بالمعروف ، وتنهون عن المنكر ، وتؤمنون بالله ، ولو آمن أهل الكتاب لكان خيرا لهم . منهم المؤمنون وأكثرهم الفاسقون . لن يضروكم الا أذى وان يقاتلوكم يولوكم الادبار ثم لا ينصرون . ضربت عليهم الذلة أينما ثقفوا ـ الا بحبل من الله وحبل من الناس ـ وباءوا بغضب من الله ، وضربت عليهم المسكنة . ذلك بأنهم كانوا يكفرون بآيات الله ، ويقتلون الانبياء بغير حق . ذلك بما عصوا وكانوا يعتدون . ليسوا سواء . من أهل الكتاب أمة قائمة يتلون آيات الله آناء الليل وهم يسجدون يؤمنون بالله واليوم الآخر ، ويأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر ويسارعون في الخيرات ، وأولئك من الصالحين . وما يفعلوا من خير فلن يكفروه ، والله عليم بالمتقين . ان الذين كفروا لن تغني عنهم أموالهم ولا أولادهم من الله شيئا ، وأولئك أصحاب النار هم فيها خالدون . مثل ما ينفقون في هذه الحياة الدنيا كمثل ريح فيها صر ، أصابت حرث قوم ظلموا أنفسهم فأهلكته . وما ظلمهم الله ولكن أنفسهم يظلمون » ..

ان شطر الآية الاولى في هذه المجموعة يضع على كاهل الجماعة المسلمة في الارض واجبا ثقيلا بقدر ما يكرم هذه الجماعة ويرفع مقامها ، ويفردها بمكان خاص لا تبلغ اليه جماعة أخرى :

« كنتم خير أمة أخرجت للناس ، تأمرون بالمعروف وتنهون عن المنكر ، وتؤمنون بالله » ..

ان التعبير بكلمة « أخرجت » المبني لغير الفاعل تعبير يلفت النظر ، وهو يكاد يشي باليد المدبرة اللطيفة ، تخرج هذه الامة اخراجا ، وتدفعها الى الظهور دفعا من ظلمات الغيب ، ومن وراء الستار السرمدي الذي لا يعلم ما وراءه الا الله .. انها كلمة تصور حركة خفية المسرى ، لطيفة الدبيب . حركة تخرج على مسرح الوجود أمة . أمة ذات دور خاص . لها مقام خاص . ولها حساب خاص .

« كنتم خير أمة أخرجت للناس » ..

وهذا ما ينبغي أن تدركه الامة المسلمة . لتعرف حقيقتها وقيمتها ، وتعرف أنها أخرجت لتكون طليعة ، ولتكون لها القيادة ، بما أنها هي خير أمة . والله يريد أن تكون القيادة للخير لا للشر في هذه الارض . ومن ثم لا ينبغي لها أن تتلقى من غيرها من أمم الجاهلية . انما ينبغي دائما أن تعطي هذه الامم مما لديها . وأن يكون لديها دائما ما تعطيه . ما تعطيه من الاعتقاد الصحيح ، والتصور الصحيح ، والنظام الصحيح ، والخلق الصحيح ، والمعرفة الصحيحة ، والعلم الصحيح .. هذا واجبها الذي يحتمه عليها مكانها ، وتحتمه عليها غاية وجودها . واجبها أن تكون في الطليعة دائما ، وفي مركز القيادة دائما . ولهذا المركز تبعاته ، فهو لا يؤخذ ادعاء ، ولا يسلم لها به الا أن تكون هي أهلا له .. وهي بتصورها الاعتقادي ، وبنظامها الاجتماعي أهل له . فيبقى عليها أن تكون بتقدمها العلمي ، وبعمارتها للأرض ـ قياما بحق الخلافة ـ أهلا له كذلك .. ومن هذا يتبين أن المنهج الذي تقوم عليه هذه الامة يطالبها بالشيء الكثير ، ويدفعها الى السبق في كل مجال .. لو أنها تتبعه وتلتزم به ، وتدرك مقتضياته وتكاليفه ..

وفي أول مقتضيات هذا المكان ، أن تقوم على صيانة الحياة من الشر والفساد .. وأن تكون لها القوة التي تمكنها من الامر بالمعروف والنهي عن المنكر ، فهي خير أمة أخرجت للناس . لا عن مجاملة أو محاباة ، ولا عن مصادفة أو جزاف ـ تعالى الله عن ذلك كله علوا كبيرا ـ وليس توزيع الاختصاصات والكرامات كما كان أهل الكتاب يقولون : « نحن أبناء الله وأحباؤه » .. كلا ! انما هو العمل الايجابي لحفظ الحياة البشرية من المنكر ، واقامتها على المعروف ، مع الايمان الذي يحدد المعروف والمنكر :

« تأمرون بالمعروف وتنهون عن المنكر وتؤمنون بالله » ..

فهو النهوض بتكاليف الامة الخيرة ، بكل ما وراء هذه التكاليف من متاعب ، وبكل ما في طريقها من أشواك .. انه التعرض للشر

يوحد تصورها للوجود والحياة والقيم والاعمال والاحداث والاشياء والاشخاص ، وترجع الى ميزان واحد تقوم به كل ما يعرض لها في الحياة ، وتتحاكم الى شريعة واحدة من عند الله ، وتتجه بولائها كله الى القيادة القائمة على تحقيق منهج الله في الارض .. والاخوة في الله . كي يقوم كيانها على الحب والتكافل اللذين تختفي في ظلالهما مشاعر الاثرة ، وتتضاعف بهما مشاعر الايثار . الايثار المنطلق في يسر ، المندفع في حرارة ، المطمئن الواثق المرتاح ..

وهكذا قامت الجماعة المسلمة الاولى ـ في المدينة ـ على هاتين الركيزتين .. على الايمان بالله : ذلك الايمان المنبثق من معرفة الله ـ سبحانه وتمثل صفاته في الضمائر ، وتقواه ومراقبته ، واليقظة والحساسية الى حد غير معهود الا في الندرة من الاحوال . وعلى الحب . الحب الفياض الرائق ، والود . الود العذب الجميل ، والتكافل التكافل الجاد العميق .. وبلغت تلك الجماعة في ذلك كله مبلغا ، لولا أنه وقع ، لعد من أحلام الحالمين ! وقصة المؤاخاة بين المهاجرين والانصار قصة من عالم الحقيقة ، ولكنها في طبيعتها أقرب الى الرؤى الحالمة ! وهي قصة وقعت في هذه الارض . ولكنها في طبيعتها من عالم الخلد والجنان !

وعلى مثل ذلك الايمان ومثل هذه الاخوة يقوم منهج الله في الارض في كل زمان ..

ومن ثم يعود السياق فيحذر الجماعة المسلمة من التفرق والاختلاف ، وينذرها عاقبة الذين حملوا أمانة منهج الله قبلها ـ من أهل الكتاب ـ ثم تفرقوا واختلفوا ، فنزع الله الراية منهم ، وسلمها للجماعة المسلمة المتآخية .. فوق ما ينتظرهم من العذاب ، يوم تبيض وجوه وتسود وجوه :

« ولا تكونوا كالذين تفرقوا واختلفوا من بعد ما جاءهم البينات وأولئك لهم عذاب عظيم . يوم تبيض وجوه وتسود وجوه . فأما الذين اسودت وجوههم . أكفرتم بعد ايمانكم ؟ فذوقوا العذاب بما كنتم تكفرون . وأما الذين ابيضت وجوههم ففي رحمة الله هم فيها خالدون » ..

وهنا يرسم السياق مشهدا من المشاهد القرآنية الفائضة بالحركة والحيوية .. فنحن في مشهد هول . هول لا يتمثل في ألفاظ ولا في أوصاف ولكن يتمثل في آدميين احياء . في وجوه وسمات .. هذه وجوه قد أشرقت بالنور ، وفاضت بالبشر ، فابيضت من البشر والبشاشة ، وهذه وجوه كمدت من الحزن ، واغبرت من الغم ، واسودت من الكآبة .. وليست مع هذا متروكة الى ما هي فيه . ولكنه اللذع بالتبكيت والتأنيب:

« أكفرتم بعد ايمانكم ؟ فذوقوا العذاب بما كنتم تكفرون ! » ..

« وأما الذين ابيضت وجوههم ففي رحمة الله هم فيها خالدون » ..

وهكذا ينبض المشهد بالحياة والحركة والحوار .. على طريقة القرآن ..

وهكذا يستقر في ضمير الجماعة المسلمة معنى التحذير من الفرقة والاختلاف . ومعنى النعمة الالهية الكريمة .. بالايمان والائتلاف ..

وهكذا ترى الجماعة المسلمة مصير هؤلاء القوم من أهل الكتاب ، الذين تحذر أن تطيعهم . كي لا تشاركهم هذا المصير الاليم في العذاب العظيم . يوم تبيض وجوه ، وتسود وجوه ..

ويعقب على هذا البيان لمصائر الفريقين تعقيبا قرآنيا يتمشى مع خطوط السورة العريضة ، يتضمن اثبات صدق الوحي والرسالة . وجدية الجزاء والحساب يوم القيامة . والعدل المطلق في حكم الله في الدنيا والآخرة . وملكية الله المفردة لما في السماوات وما في الارض . ورجعة الامر اليه في كل حال :

« تلك آيات الله نتلوها عليك بالحق ، وما الله يريد ظلما للعالمين . ولله ما في السماوات وما في الارض . والى الله ترجع الامور » ..

تلك الصور . تلك الحقائق . تلك المصائر .. تلك آيات الله وبيناته لعباده : نتلوها عليك بالحق فهي حق فيما تقرره من مبادئ وقيم ، وهي حق فيما تعرضه من مصائر وجزاءات . وهي تتنزل بالحق ممن يملك تنزيلها ، ومن له الحق في تقرير المصائر ، وتوقيع الجزاءات . وما يريد بها الله أن يوقع بالعباد ظلما . فهو الحكم العدل . وهو المالك لامر السماوات والارض . ولكل ما في السماوات وما في الارض . واليه مصير الامور . انما يريد الله بترتيب الجزاء على العمل أن يحق الحق ، وأن يجري العدل ، وأن تمضي الامور بالجد

لانسان ، ولا يجادل في هذا القرار الا الذين يجادلون في آيات الله بغير علم ولا هدى ولا كتاب منير ..

★★★

وفي نهاية الدرس الذي ابتدأ بيانا لما في سلوك أهل الكتاب من انحراف ، وكشفا لما في جدالهم من مغالطة ، وفضحا لما يريدونه بالمسلمين من سوء ، وتوجيها للجماعة المسلمة لتنهض بتكاليفها ، دون أن تلقي بالا الى المجادلين المنحرفين الفاسقين .. في نهاية هذا الدرس ، ونهاية هذا المقطع الطويل من السورة كلها يجيء التحذير للجماعة المسلمة من أن تتخذ من أعدائها الطبيعيين بطانة ، وأن تجعل منهم أمناء على أسرارها ومصالحها ، وهم للذين آمنوا عدو .. يجيء هذا التحذير في صورة شاملة خالدة ، مانزال نرى مصداقها في كل وقت ، وفي كل أرض . صورة رسمها هذا القرآن الحي ، فغفل عنها أهل هذا القرآن . فأصابهم من غفلتهم ومايزال يصيبهم الشر والاذى والمهانة :

« يا أيها الذين آمنوا لا تتخذوا بطانة من دونكم لا يألونكم خبالا . ودوا ما عنتم . قد بدت البغضاء من أفواههم ، وما تخفي صدورهم أكبر . قد بينا لكم الآيات ان كنتم تعقلون . ها انتم أولاء تحبونهم ولا يحبونكم ، وتؤمنون بالكتاب كله ، واذا لقوكم قالوا : آمنا ، واذا خلوا عضوا عليكم الانامل من الغيظ . قل : موتوا بغيظكم ، ان الله عليم بذات الصدور . ان تمسسكم حسنة تسؤهم ، وان تصبكم سيئة يفرحوا بها . وان تصبروا وتتقوا لا يضركم كيدهم شيئا . ان الله بما يعملون محيط » ..

انها صورة كاملة السمات ، ناطقة بدخائل النفوس ، وشواهد الملامح ، تسجل المشاعر الباطنة ، والانفعالات الظاهرة ، والحركة الذاهبة الآيبة . وتسجل بذلك كله نموذجا بشريا مكرورا في كل زمان وفي كل مكان . ونستعرضها اليوم وغدا فيمن حول الجماعة المسلمة من أعداء . يتظاهرون للمسلمين ـ في ساعة قوة المسلمين وغلبتهم ـ بالمودة . فتكذبهم كل خالجة وكل جارحة . وينخدع المسلمون بهم فيمنحونهم الود والثقة ، وهم لا يريدون للمسلمين الا الاضطراب والخبال ، ولا يقصرون في اعنات المسلمين ونثر الشوك في طريقهم ، والكيد لهم والدس ، ماواتتهم الفرصة في ليل أو نهار .

★★★

وما من شك أن هذه الصورة التي رسمها القرآن الكريم هذا الرسم العجيب ، كانت تنطبق ابتداء على أهل الكتاب المجاورين للمسلمين في المدينة ، وترسم صورة قوية للغيظ الكظيم الذي كانوا يضمرونه للاسلام والمسلمين ، وللشر المبيت ، وللنوايا السيئة التي تجيش في صدورهم ، في الوقت الذي كان بعض المسلمين مايزال مخدوعا في أعداء الله هؤلاء ، ومايزال يفضي اليهم بالمودة ، ومايزال يأمنهم على أسرار الجماعة المسلمة ، ويتخذ منهم بطانة وأصحابا وأصدقاء ، لا يخشى مغبة الافضاء اليهم بدخائل الاسرار .. فجاء هذا التنوير ، وهذا التحذير . يبصر الجماعة المسلمة بحقيقة الامر ، ويوعيها لكيد أعدائها الطبيعيين ، الذين لا يخلصون لها أبدا ، ولا تغسل أحقادهم مودة من المسلمين وصحبة . ولم يجيء هذا التنوير وهذا التحذير ليكون مقصورا على فترة تاريخية معينة ، فهو حقيقة دائمة ، تواجه واقعا دائما .. كما نرى مصداق هذا فيما بين أيدينا من حاضر مكشوف مشهود ..

والمسلمون في غفلة عن أمر ربهم : ألا يتخذوا بطانة ، من دونهم . بطانة من ناس هم دونهم في الحقيقة والمنهج والوسيلة . وألا يجعلوهم موضع الثقة والسر والاستشارة .. المسلمون في غفلة عن أمر ربهم هذا يتخذون من أمثال هؤلاء مرجعا في كل أمر ، وكل شأن ، وكل وضع ، وكل نظام ، وكل تصور ، وكل منهج ، وكل طريق ! والمسلمون في غفلة من تحذير الله لهم ، يوادون من حاد الله ورسوله ، ويفتحون لهم صدورهم وقلوبهم . والله سبحانه يقول للجماعة المسلمة الاولى كما يقول للجماعة المسلمة في أي جيل :

« ودوا ما عنتم قد بدت البغضاء من أفواههم وما تخفي صدورهم أكبر » ..

والله سبحانه يقول :

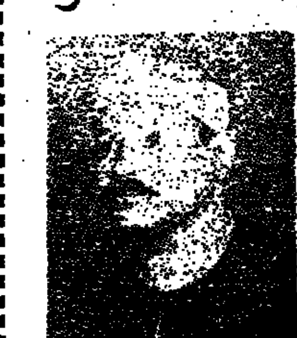
« ها أنتم أولاء تحبونهم ولا يحبونكم . وتؤمنون بالكتاب كله ، واذا لقوكم قالوا : آمنا . واذا خلوا عضوا عليكم الانامل من الغيظ » ..

والله سبحانه يقول :

« ان تمسسكم حسنة تسؤهم ، وان تصبكم سيئة يفرحوا بها » ..

ومرة بعد مرة تصفعنا التجارب المرة ، ولكننا لا نفيق .. ومرة بعد مرة نكتشف عن المكيدة والمؤامرة تلبس أزياء مختلفة ولكننا لا نعتبر .

كيف ترتل القرآن



بقلم : أحمد شعبان
مدرس التجويد والقراءات بالازهر

من أحكام التلاوة •• « لام ال ولام الفعل » •

لام ال •• وتسمى لام التعريف، وهي زائدة عن أصل الكلمة ، ولها حالتان قبل الحروف الهجائية •

الاولى : الاظهار ـ وهو الحكم الاول : ويكون عند اربعة عشر حرفا وهي مجموعة في قول : ابغ حجك وخف عقيمة • وهي : الهمزة والباء والغين والحاء والجيم والكاف والواو والخاء والفاء والعين والقاف والياء والميم والهاء • وهذه الحروف اذا جاءت بعد ال فيجب الاظهار ، وامثلتها كالآتي : الهمزة مثل الارض الباء ـ البارئ ، الغين ـ الغفور ، الحاء ـ الحميد ، الجيم ـ الجبار ، الكاف ـ الكريم ، الواو ـ الودود ، الخاء ـ الخبير ، الفاء ـ الفتاح ، العين ـ العليم ، القاف ـ القيوم ، الياء ـ ، الميم ـ الملك الهاء ـ الهدى ، فاذا وقعت اللام قبل اي حرف من هذه الاحرف وجب اظهار اللام ، ويسمى ذلك (اظهارا قمريا) وتسمى اللام القمرية ، تشبيها لها بالنجوم ، والحروف بالقمر • الثانية : الادغام ـ وهو الحكم الثاني للام ال ، ويكون عند اربعة عشر حرفا ايضا وهي مرموز اليها في اوائل كلم هـذا البيت الآتي :

طب ثم صل رحما تفز ضف ذا نعم
دع سوء ظن زر شريفا للكرم

وهي : الطاء ، الثاء ، الصاد ، الراء ، التاء ، الضاد ، الذال النون ، الدال ، السين ، الظاء ، الزاي ، الشين اللام •

وامثلتها كالآتي : الطاء مثل : الطيبات ، الثاء ـ الثواب ، الصاد الصادقين ، الـراء ـ الرحيم ، التاء ـ التائبون ، الضاد ـ الضالين ، الذال ـ الذاكرين ، النون ـ الناس ، الدال ـ الدهر ، السين ـ السميع ، الظاء ـ الظاهر ، الزاي ـ الزكاة ، الشين ـ الشكور اللام ـ الليل •

فاذا وقعت اللام قبل اي حرف من هذه الاحرف المذكورة وجب ادغام اللام ـ ويسمى ذلك ادغاما شمسيا كما تسمى اللام باللام الشمسية ، تشبيها لها بالشمس ، حكم لام الاسم الاصلية :

ما تقدم من قسمي لام ال فهو في حكم لام الاسم الزائدة على الكلمة اما اذا كانت اللام اصلية فحكمها الاظهار مطلقا ، نحو : السنتكم ، وكذلك لام الفعل سواء كان الفعل ماضيا مثل : التقى ، او مضارعا مثل : يلتقطه ، او امرا مثل : قل-

اما اذا وقع بعد لام الامر لام او راء ، ادغمت ، لانهما يصبحان في حكم المتماثلين اللام في اللام ، اما الراء في اللام في حكم المتقاربين ، ومثال اللام في اللام : قل لاتسألون، قل لا تسألون ، واذا وقع بعدها راء ادغمت ايضا ، لانهما يصيران متقاربين في المخرج • لان الـراء تخرج من طرف اللسان ، واللام من الناحية اليمنى للسان • نحو : قل ربي ، حكم لام الحرف :

اما لام الحرف مثـل : هل يستطيع ، بل طبع ، فحكمها الاظهار الا اذا وقع بعدها لام او راء فيجب الادغام ، كما تقدم في لام الفعل ، مثـل : هل لكم ، بل ربكم فالاول متماثلان، لانهما اتحدا مخرجا وصفة ، والثاني متقاربان ،والتماثل والتقارب يستلزمان الادغام •

شخصية إسلامية

الامام الشافعي رحالة في طلب العلم

بقلم :
مصطفى حسن

تحـدث الامام الجليل احمد بن حنبل عن علمه وفضله فقال :

يروى عن النبي صلى الله عليه وسلم ان الله يبعث لهذه الامة على راس كل مائة عام رجلا يقيم لها امر دينها • فكان عمر بن عبد العزيز على راس المائة الاولى •• وارجو ان يكون الشافعي على راس المائة الثانية ••

والامام الشافعي هو العالم الحجة محمد بن ادريس الشافعي ولد في غزة بالشام عام ١٥٠ هجرية وهي نفس السنة التي توفي فيها الامام ابو حنيفة ثم حمل الى مكة بعد سنتين من مولده ونشا وترعرع بالحجاز وحفظ القرآن الكريم صغيرا ثم اتجه الى حفظ احاديث الرسول صلى الله عليه وسلم فوعى منها الكثير ثم خرج الى البـادية ولازم قبيلة هذيل لياخذ عنهم الفصاحة فتم له ما اراد وتعلم على ايديهم • الشعر والادب ، ثم تعلم الرماية فاجادها حتى كان لا يخطيء •• وكانت الرماية من مفاخر العرب ويروى عنه انه كان يقول : • تعلمت الرماية حتى صرت اصيب عشرة من عشرة • •

وكان الامام الشافعي رضي الله عنه نهما في طلب العلم وجلس الى كبار الشيـوخ في عصره فاحسن الاسـتفادة منهم حتى بلغ في العلم درجة النضج

جلـس الامام الشـافعي الى فقهاء مكة ومن بينهم عالمها الجليل مسـلم بن خالد الزنجي الذي سمح للامام الشافعي بحق الفتوى وكان سنه اذ ذاك خمسة عشر عاما • وقال له : • افت يا ابا عبد الله فقد آن لك ان تفتي • وانتقل الامام الشافعي بعد ذلك الى المدينة ليتصل بالامام مالك وينهل من علمه فتم له ما اراد ولازم الامام مالك وظل يتفقه على يديه الى ان مات الامام مالك سنة ١٧٩ هجرية • ولم يقتنع الامام الشافعي بما وصل اليه من علم ومعرفة فانتقل الى بغداد سنة ١٨٤ هجرية ولازم عالمها الكبير محمد ابن الحسن واخذ يدرس من فقه العراقيين حتى اشتهر الامام الشافعي وعلا ذكره بين الفقهاء •

وعاد الشافعي مرة اخرى الى مكة وظهر بفقه جديد هو مزيج من فقه الحجـاز والعراق •• واخذ يلقي دروسـه في الحرم المكي والتقى به الامام احمد بن حنبل • وظل الامام الشافعي في مكة تسع سنوات يؤدي رسـالته كاملة في خدمة العلم والدين •• وانتقل الى بغداد والف كتابه • الرسـالة • الذي وضع به علم اصـول الفقه •• وصار له بالعراق تلاميذ ومريدون •• ثم رحل الى مصر وحببه الله فيها ومكث فيها البقية الباقية من حياته ••

الامام في مصر

مكث الامام الشافعي في مصر اربع سنوات صنف فيها كتبا كثيرة وقصده الناس من الشـام والعراق واليمن وسائر البلاد للاخذ عنه وسماع كتبه •• وقد نقل فقه الشـافعي تلاميذه واتباعه ومنهم ابو ثور الحميدي في مكة وابو علي الزعفراني في بغداد ومحمد ابن عبد الله بن الحكم في مصر وغير هؤلاء من العلماء الذين جلسوا اليه واخذوا عنه • وقال محمد بن عبد الله بن الحكم : • لولا الشافعي ما عرفت كيف ارد على احد • وبه عرفت ما عرفت وهو الذي علمني القياس •• • رحمه الله فلقد كان صاحب سنة واثر وفضل وخير مع لسان فصيح وعقل صحيح رصين •

وكان الامام الشافعي يحس بقرب اجله وهو في طريقه الى مصر اذ كان يقول :

لقد أصبحت نفسي تتوق الى مصر
ومن دونها قطع المهامة والقفر
فو الله ما ادري اللفوز والغنى
أساق اليها أم أساق الى القبر

لقد كان الامام الفقيه رحالة في طلب العلم وكان يعيش بالكفاف ويلبس الاسمال البالية ولكن نفسه الكريمة لم تنزل أبدا من قمتها العالية وعاش الامام الشافعي بقية حياته في مصر حتى لقي ربه في آخر ليلة من رجب سنة ٢٠٤ هجرية • وله من العمر اربع وخمسون سنة ودفن بمصر وقبره معروف في القاهرة• وترك لنا عـدة كتب من اهمها كتاب الام وكتـاب الرسالة ••

وكانت حياة الامام الشافعي رضي الله عنه حافلة بالعلم ومليئة بالعلم وحدث الربيع بن سليمان انه قال : كان الشـافعي رحمه الله يجلس الى حلقة اذا صلى الصبح فيجيئه اهل القرآن فاذا طلعت الشمس قاموا وجاء اهل الحديث فيسالونه تفسيره ومعانيه فاذا ارتفعت الشمس قاموا فاستوت الحلقة للمذاكرة والنظر فاذا ارتفع الضـحى تفرقوا •• وجاء اهل العربية والعروض والنحو والشعر فلايزالون الى قرب انتصاف النهار ثم ينصرف رضي الله عنه •

وحدث ابن خزيمة قال : سمعت يونس بن عبد الاعلى يقول : كان الشافعي اذا اخذ في العربية ، قلت : هو بهذا اعلم واذا تكلم في الشعر وانشاده قلت هو بهذا أعلم •• واذا تكلم في الفقه قلت هو بهذا أعلم •

وقال دواد الظاهري : اجتمع للشافعي من الفضائل ما لم يجتمع لغيره من شرف النسب وصحة الدين ومعرفة الناسخ والمنسوخ وحفظ الكتاب والسنة وسير الخلفاء وحسن التصنيف ••

حياة حافلة بالعلم والادب لم يعرف الاستقرار في سبيل العلم حتى آخر يوم من حياته •• كتب الله له اجر المجاهدين وثواب العلماء العاملين في سـبيل الاسلام والمسلمين •

بيع المرابحة للآمر بالشراء كما تجريه المصارف الإسلامية

تأليف الدكتور :
يوسف القرضاوي
عرض وتلخيص
محمد محمد عوض سلامة

بسم الله الرحمن الرحيم «واحل الله البيع وحرم الربا» صدق الله العظيم ان بيع المرابحة للآمر بالشراء صورة من صور البيع عن طريق المصارف الاسلامية ثار حولها الجدل وكثر القيل والقال•

فهي كما ذكرت في المقال السابق تتم في صورة طلب رغبة ووعـد من العميل بشراء المطلوب ووعد من المصرف بالبيع ، فاذا تملك المصرف السلعة المطلوبة وحازها جاز توقيع عقد البيع على اساس الاتفاق السابق •

هذه الصورة اذا حللت الى عناصرها الاولية نجدها مركبة من وعدين :

١ ـ وعد بالشراء من العميل الذي يطلق عليه الآمر بالشراء •

٢ ـ وعد من المصرف بالبيـع عن طريق المرابحة (والمرابحة هي الزيادة التي يحددها المصرف فوق الثمن الاصلي والتكلفة) •

وفي هذه الصورة من صـور البيع اختار المصرف والعميل كلاهما الالتزام بالوعد وتحمل نتائج النكول عنه ، كما تتضمن هذه الصورة ايضا ان الثمن الذي اتفق عليه بين المصرف والعميل ثمن مؤجل يراعى في تقدير الثمن مدة الاجل •

فماذا في هذه الصورة التي اقرتها هيئات الرقابة الشرعية وكذا المؤتمران للمصارف الاسلامية وصدر بها اكثر من فتوى مكتوبة •

وقد ذكر بعض من كتبوا حول هذه الصور شبها هي اشبه بالتشنيعات الصحفية لا الاعتراضات العلمية واثار اخرون اسئلة واعتراضات مبينة على اساس علمي ، من نظر فقهي او نقل اثري او تعليل مذهبي •

وملخص ما ذكر هؤلاء واولئك •

١ ـ ان هذه الصورة من المعـاملة ليست بيعا ولا شراء وانما هي حيلة لاخذ الربا •

٢ ـ ان احدا من فقهاء الامة لم يقل بحلها •

٣ ـ انها من بيوع العينة وهي محرمة

٤ ـ انها بيعتان في بيعة وذلك منهي عنه •

٥ ـ انها تدخل في بيع مالا يملك وهو ممنوع •

٦ ـ ان فيها الزاما بالوعد وهـو ايجاب لما لم يوجبه الله تعالى وتقييد لما اطلقه •

والرد على هذه الشبهات والاعتراضات

اولا : الرد على من قال انها ليست اكثر من حيلة لاكل الربا واستحلال الحرام وقد جاء الشرع بابطال الحيل والتشديد باصحابها من اليهـود ومن حذا حذوهم •

اين الربا ؟ واين الحـرام ؟ واين التحايل في هذه الصورة من صـور البيع ؟ المصرف يشتري حقيقة ولـكنه يشتري ليبيع لغيره ، كما يفعل اي تاجر • وليس من ضرورة الشراء الحلال ان يشتري المرء للانتفاع او القنية او الاستهلاك الشخصي • فالعميل يريد ان يشتري حقيقة السلعة التي طلبها من المصرف لا صورة هنا ولا حيلة ومهمة المصرف ان يقدم الخدمة والمسـاعدة للمتعاملين معه - فيشتري السلعة بما يملك من ماله ويبيعها لهم بربح معقول نقدا او لاجل ، واخذ الربح المعتاد على السلعة لايجعلها حراما وبيعهـا الى المشتري باجل لايجعلها ايضا حراما•

والقول بان هذه العملية هي نفس ما يجري في البنـوك الربوية وانما تغيرت الصورة فقط ، قول غير صحيح• لانه في الواقع ان الصورة والحقيقة تغيرتا كلتاهما • فقد تحـولت من استقراض بالربا الى بيـع وشراء وما ابعد الفرق بين الاثنين • وقـد حاول اليهود ان يستغلوا المشابهة بين البيع والربا ليصلوا منها الى اباحة الربا فرد الحق سبحانه وتعالى عليهم ردا حاسما بقوله • ذلك بانهم قالوا انما البيع مثل الربا واحل الله البيع وحرم الربا» فلو قال رجل لاخر امام ملا من الناس خذ هذا المبلغ من المال واسمح لي ان اخذ ابنتك وازني بها وقبل وقبلت البنت لكان كل منهم مرتكبا منكرا من اشنع المنكرات • ولو انه قال خذ هذا المبلغ مهرا لابنتك وزوجني بها فقبل وقبلت لكان كل من الثلاثة محسنا

والنتيجة في الظاهر واحدة ولـكنه يترتب على كلمة الزواج من الحقـوق والمسئوليات شيء كثير كذلك كلمـة البيع اذا دخلت بين المتعـاملين فانه يترتب عليها ان يكون هلاك المبيع اذا هلك على ضـمان البائع حتى يقبضـه المشتري وان يتحمل بعقد الرد بالعيب اذا ظهر منـه عيب • وكذلك اذا كان غائبا واشتراه على الصفة فجاء على غير المواصفات المطلوبة ، كما انه اذا تاخر في توفية الثمن في الاجل المحدد لعذر مقبول لم تفرض عليـه اي زيادة كما يفعل البنك الربوي بل يمهل حتى يوسر كما قال تعـالى « وان كان ذو عسرة فنظرة الى ميسرة » ، وان تاخر لغير عذر فمن حق المصرف الاسلامي ان يطالبه بالتعويض عن الضرر الفعلي قل او كثر عملا بالقاعدة الشرعية «لا ضرر ولا ضرار» واخذ منها الفقهاء « ان الضرر يزال »

ثانيا : والرد على من قال « ان هذه المعاملة لم يقل باباحتها احد من فقهاء الامة بل وجد من قال بحرمتها ويتلخص في امرين :

١ ـ الاصل في المعاملات عامة وفي البيع خاصة هو الاباحة والحل وما جاء على الاصل لايسأل عنه • وعلى ذلك ليس من الضروري في المعاملات الحديثة ان نجد من ائمتنا السـابقين من قال بحلها وليس من اللازم رد كل معاملة جديدة الى صورة من صور المعـاملات القديمة لتاخذ بحكمها وقد ذكر ابن القيم خطأ الظـاهرية ومن وافقهم حين اعتقدوا ان عقود المسلمين وشروطهم ومعاملاتهم كلها على البطلان حتى يقوم دليل على الصحة وجمهور الفقهاء على خلاف ذلك ، وان الاصل في العقـود والشروط الصحة الا ما ابطله الشارع او نهى عنه ومعلوم انه لا حرام الا ما حرمه الله تعالى ورسوله ولا تاثيم الا ما اثم الله ورسوله به فاعله • وما سكت عنه الشرع عن اباحة ذلك وتحريمه لكان ذلك عفوا ولا يجوز الحكم بتحريمه او ابطاله وعلى ذلك فكل شرط وعقد ومعاملة سكت عنها الشرع فانه لا يجوز القول بتحريمها •

٢ ـ وجد من الائمة من قال بحل هذه المعاملة في الجملة وان خالف في بعض النتائج والتفاصيل •

وهذا قول الشافعي في كتابه «الام» :

واذا ارى الرجل الرجل السلعة فقال اشتر هذا واربحك فيها كذا فاشتراها الرجـل - فالشراء جائز والذي قال اربحك فيها بالخيار ان شاء احدث فيها بيعا وان شاء تركه •

الاتباع •• والابتداع

من الموضـوعات التي ينبغي ان تستلفت نظر القارئ المسلم •موضوع الاتباع والابتداع ،فما اشد الحاجة الى معرفته في وقتنا الحاضر ، والاول يعني الامتثال لما امر به الشارع سبحانه مع الالتزام بما سار عليه السلف الصالح في استنباط الاحكام الشرعية من مصـادر الشريعة

[illegible]

لما جاء عن الله ، وانما للتاليف على الله ، وتحريف احكام شرعه ، تحقيقا لهدف منشود ، او تحصيلا لقابل مقصود ، ولم يكن غريبا ، ولا عجيبا وهم يستهدفون تلك الغـايات الرخيصة ، ان يلبسوا دعاواهم ثياب الاسلام ، او يعنونون لها بكلمة حق يراد بها باطل ، وكم من مخالفات يرتكبونها بحجة ان الاسلام دين العقل• وهذا صحيح ، اذا اريد به ان عمل العقل لابد ان يهتدي بما جاء به الشرع ، لان احكامه لا تخـاطب الا عاقل ، ومن ثم يكون العقل اداة لفهم احكام الله ، والتكليف بها ، اما اذا اريد به طيش العقل وسفه التفكير والتطاول على احكام الله ، او حل ما حرمه باسم الاسلام او العقل او الفكر • فذلك هو الانحـراف بعينه •

الاسلوب السهل الرخيص

•• والواقع ان مثل هذا الاسلوب ان دل على شيء فانما يدل على قصور في نظر اصحابه ، وكسـاد في افكارهم ، فمن السـهل على اي انسان ، ان يصل عقله في اي فكر حتى ولو كان عابثا . فالهدم سهل ، ولكن من هو الانسان المفكر السالم الذي لا يمكن ان يقطع برأي او يتبعه به قبل ان يعرف رأي من سبقوه ، خاصة وان السـابقين من العلماء المجتهدين اصحاب العقول الفذة ، قد خلفـوا من الثروات الفقهية ، ما يغني عن كل ما تقرؤه من هراء ، ان الامر يحتاج الى صبر في تقليب ما حصلوه ، ومجاهدة في سـبيل الوقوف على ما تركوه ، فهناك فرق بين من يبني على اساس وبين من يبني في الهواء ، كما ان هناك فرقا بين الاتباع وبين الابتداع وصدق رسـول الله صلى الله عليه وسلم ، اذ يقول : « من احدث في امرنا هذا ما ليس منه فهو رد » • هذا وبالله التوفيق •

دكتور عبد الله مبروك النجار
المدرس بكلية الشريعة والقانون

مكتبة الأمة

أدب الخلفاء الراشدين

يترك هـذا الكتاب في نفس قارئة فيضا من شـتى الاحاسيس الرفيعة ، تمتزج فيها المتعة الادبية مع تزكية المشـاعر الدينية • ويختلط فيها الادب العربي في ازكى معـانيه وأرفع مستوياته وأجـل أهدافه ، مع الفكر العربي الاسلامي الذي تميز به عصر النبي صلى الله عليه وسـلم وعصر خلفـائه الراشدين رضي الله عنهم •

تاليف : الدكتور جابر قميحة



عرض له :
مختار السويفي

هذا الفكر الذي بين الرشد من الغي ، وتنـاول مباديء وتقـاليد الدولة الاسـلامية والجمـاعة الاسلامية في شئون الدين وشئون الدنيا على حد سواء ، فالى جانب ما اجلاه من مباديء السياسة ، فقد اجلى ايضا مبـاديء واسس الاقتصاد والاجتمـاع ، وقواعد السلوك السوي والاخلاق الرفيعة، سواء بين الحاكم والرعية ، او بين الناس وبعضهم البعض •

وقد بذل فيه مؤلفه ـ الدكتور جابر قميحة ـ جهـدا سيتضح مداه حين نتناول ابواب الكتـاب وفصوله واقسامه ، ولو بهـذا القدر من الاختصار والايجـاز • ولعل ابرز ملامح هـذا الجهد ، يظهر فيما جمعه المؤلف من نصوص من عديد من المراجع المعتمـدة ، وفيما بذله من عناء لشرح وتوضيح وتحليل بعض معاني تلك النصوص والتعليق عليها •

الخطابة والكتابة في صدر الاسلام

كان الادب بصفة عامة من الامور التي حظيت بعناية الرسول صلى الله عليه وسلم • فعندما دعا الى نشر الدعوة الاسـلامية في الامم المجاورة للعرب ، اوجد ضربا من فنون الخطابة ، الغـرض الاساسي منه ، هو الحث على الجهـاد في سبيل الله •

وقد ازدهر هـذا اللون من الخطابة العربية باتساع الفتـوح وتقدم الجيوش الاسلامية • ويحفظ لنا عصر الخلفاء الراشدين عديدا من خطب الجهـاد التي دارت على محاور موضوعية ، اهمهـا : استنفار الناس في المدن والامصار ، الى الجهاد في سبيل الله ، وتوصية الجيوش الخارجية للجهـاد بما يجب اتباعه من مباديء انسـانية وقواعد حربية ، وقيام القـادة والخطباء بتحميس الجيـوش في ميادين القتال •

هذا بالاضافة الى نوع جديد من ((الخطب)) نشا في عصر الخلفاء الراشدين ، وهو اشبه ما يكون بما يسمى ـ في وقتنـا الحاضر ـ بخطبة العرش ، وهي الخطبة او الخطب الاولى التي كان يشرح فيها سياسته الداخلية والخارجية •

وفي عصر الخلفـاء الراشدين عقدت الالوية وسيرت الجيوش ، وانطلقت مواكب المسلمين تطرق بسيوفها وميادنها ابواب دولتي الفرس والروم •• وتحت سنابك خيول المسلمين سقطت رايات الشرك •• واستسلمت اعتى القـوى امام اصرار المسـلمين على الفتح ، وانطلق الاسلام شمالا وجنـوبا وشرقا وغربا •

ولهذا فقد تحتم ظهـور الدور الخطـير الذي اداه ((كتـابة الرسائل)) ••

ومن طريق تلك الرسائل ، وجه الخلفاء الراشدون قادتهم وعمالهم، ورسموا لهم الطريق في مجال الحرب والسياسة والمنهج الاقتصادي الذي عليهم ان يتبعوه في البلاد المفتوحة

وكانت كتابة الرسائل ايضـا وسيلة فعالة في اتصال القـادة بالخلفاء ، يستفتونهم في المسـائل التي تحتـاج الى مشـورة • او يبشرونهم بالنصر ، او يطلبـون منهم العون والمدد •

كذلك فقد كانت ((الكتابة)) ، هي الوسيلة التي سجلت بهـا العهود التي حفظت حقـوق الامم المغلوبة ، وحددت ما عليهـا من واجبات والتزامات •

ولهذا فقـد تحتم ظهور الدور ((ادب الخلفـاء الراشدين)) •• يحفل بالعديد من الخطب والرسائل والحكم والتوقيعات والمحـاورات والمناظرات ••

ولحسن الحظ فقـد جاءنا ادب الخلفاء الراشدين عن طريق امهات الكتب التاريخية والادبية مثـل تاريخ الطبـري وتاريخ ابن الاثير والبيان والتبيين للجاحظ والكامل للمبرد وغيرها من الكتب والمجلدات الاخرى ••

● ادب ابي بكر الصديق

وبالنسـبة للخليفة ابي بكر الصديق رضي الله عنـه ، اورد الكتاب جميع نصـوص الخطب والوصايا التي حررها الصـديق في مختلف المناسبات ، واشهرها خطبتـه العظيمة بعـد ان بويع بالخلافة :

((•• فاني قـد وليت عليكم ولست بخيـركم ، فان احسنت فاعينوني ، وان اسات فقوموني ، الصدق امانة والكذب خيانة ••))

هذا بالاضافة الى خطبه ووصاياه الشهيرة الاخرى التي وجهها الى الجماعات والافراد والتي تناولت شتى الموضوعات مثل : مصـائر الطغاة والجبارين ، ومسئولية الملوك •• وفضل الاسلام على الناس ، واستنفار الناس لقتال الروم ، وبشائر النصر ، ووصـاياه الى عمرو بن العاص ، والوليد بن عقبة •• وخالد بن سعيد ، وخالد بن الوليد ، ويزيد بن ابي سفيان •• وابي عبيدة بن الجـراح ، وهاشم بن عتبة وغيرهم •

كذلك فقد اورد الكتاب جميع النصوص المحققة للكتب والعهـود التي كتبها وحررها ابو بكر الصديق رضي الله عنه الى القبائل المرتدة ، والى اهل مكة تستنفرهم للجهاد ، والى وجوه اليمن واهله تستنفرهم للحرب والجهاد في سبيل الله ، وعهده لقادة الجيوش المتجهة لقتال المرتدين ، وعهده المشهور لعمر بن الخطاب عند موته :

((بسم الله الرحمن الرحيم •• هذا ما يعهـد به ابو بكر بن ابي قحافة خليفة محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم ، عند آخر عهده بالدنيـا نازحا عنها ، واول عهده بالآخـرة داخلا فيهـا •• اني استخلفت عليكم عمر بن الخطاب ، فان بر وعـدل •• فذلك علمي به ورايي فيه ، وان جار وبدل فلا علم لي بالغيب ، والخير اردت » •

كما يتضمن الكتاب عرضا لجميع ما تم حصره من الحـكم والمواعظ والتوقيعات المأثورة عن ابي بكر الصديق رضي الله عنه ، واشهرها :

« احـرص على الموت توهب لك الحياة •• اذا فاتك خير فادركه ، وان ادركك شر فاسـبقه •• ليست مع العزاء مصيبة •• اطوع الناس لله اشدهم بغضا لمعصيته •• ان الله يرى من باطنك ما يرى من ظاهـرك •• اصلح نفسك يصلح لك الناس •• اربع من كن فيه كان من خير عباد الله ، من فرح بالتائب ، واستغفر للمذنب ، ودعا للمدبر ، واعـان المحسن » ••

هذا وتظهر بلاغة الصديق رضي الله عنه في اجل معانيها ، الى جانب ما اشتهر عنه من رجاحة العقل وقوة المنطـق والشخصـية ، وذلك في حوارياته ومجـادلاته الفـكرية والموضوعية ، وبالاخص في مجادلاته المشهورة في سقيفة بني ساعدة بعد موت الرسول صلى الله عليه وسلم ، وجدله حول محاربة المرتدين ، وجدله مع الانصار ، والجدل الذي دار بينه وبين عبد الرحمن بن عوف ، وبينه وبين ابنته عائشة اثناء احتضاره ، ومشاوراته في اسـتخلاف عمر بن الخطاب رضي الله عنه •

● أدب عمر بن الخطاب

وفي عهد ثاني الخلفاء الراشدين عمر بن الخطاب رضي الله عنه ، كثرت الخطب والوصايا والرسائل • ولهذا فقد بذل المؤلف جهدا كبيرا ظهرت نتائجه في ذلك الحصر الشـامل المتناسق لجميع هذه الخطب والوصايا والرسائل • وفي هذا المقام اذا كان من الصعب ان نشير اليها كلها لضيق المكان ، فلا بأس ان نشير الى اعمها واشهرها ، والتي تعبر عن مختلف القرارات والمناسبات التي حدثت في عهد خلافته • ومنها :

قراره الشهير بعزل خالد بن الوليد وخطبته في استنفار الناس لقتـال الفرس ، وعندما جاءته بشائر النصر ، ودعوته الى ان الطاعة والتوبة مفتاح النصر ، وخطبته في تحديد سياسة الحاكم العادل ، وما يجب ان يتصف به الحاكم من اخلاق ، وخطبه البليغة في شرح الظاهر والباطن ونعم الله على عباده ، واكرام الامة بالاسـلام ، والمسئولية الاجتماعية •

وهذه الخطبة الاخيرة تبين الى اي حد كانت بلاغة عمر بن الخطاب رضي الله عنه ، تقوى من حججه وتزكي منطقه :

« ••• ايها الناس • اتقوا الله في سريرتكم وعلانيتـكم ، وأمـروا بالمعروف وانهوا عن المنكر ، ولاتكونوا مثل قوم كانوا في سفينة ، فاقبل احدهم على موضعه يخرقه ، فنظر اليه اصـحابه فمنعوه ، فقال : هو موضعي ولي ان احكم فيه (اي افعل به ما شئت) • فان اخذوا على يده (اي منعوه) سلم وسلموا ، وان تركوه هلك وهلكوا معه • وهذا مثل ضربته لكم رحمنا الله واياكم ••• » •

وهكذا ياخذنا الكتاب في رحـلة ممتعة نتنقـل فيها بين خطب ثاني الخلفاء التي القاها في خلال فـترة خلافته ، ومنها ما كان يتضرع بها الى الله ، ويبين بها اوامر الله ونواهيه وحقيقة الهجرة والجهاد في سبيل الله وخطبته الشهيرة بعد فتح القادسية •

اما الكتب والعهـود التي يرجع تاريخها الى عهد عمر رضي الله عنه ، فهي كثيرة جدا ، واورد الكتاب حصرا دقيقا لها ، حيث بلغت نحو خمسة وخمسين كتابا ورسالة وعهدا ووصية• وغالبيتها تبين سياسة ابن الخطاب رضي الله عنه في ادارة شئون الدولة من كافة نواحيها ، ووصـاياه لقادة الجيوش الاسلامية والعمال الذين انيطت بهم ادارة البلاد والمدن المفتوحة •

وفي الفصل الخاص بالحكم والتوقيعات المأثورة عن عمر بن الخطاب ، اورد الكتاب كما هائلا منها ، ويمكننا ان نشير هنا الى اشهرها :

« اشقى الولاة من شقيت به رعيته •• اياكم والبطنة فانها مكسلة عن الصلاة ، مفسـدة للجوف ، مؤدية للسقم •• من اتقى الله وقاه ، ومن توكل عليه كفاه ، ومن اقرضه جزاه ومن شكره زاده •• من كتم سره كان الخيار في يده •• من عرض نفسه للتهمة فلا يلومن من اساء به الظن •• من قال انا مؤمن فهو كافر ، ومن قال هو عالم فهو جاهل ، ومن قال هو في الجنة فهو في النار •• من كثر مزاحه كثر سقطه ، ومن قل ورعه قل حياؤه •• من كذب فجر ومن فجر هلك •• حاسبوا نفوسكم قبل أن تحاسبوا ، وزنوا نفوسـكم قبل أن توزنوا •• اياكم والمعاذير فان كثيرا منها كذب •• لا تظن بكلمة خرجت من اخيك المسلم شرا ، وانت تجد لها في الخير محملا •• اقلل من الدين (بفتح الدال) تعش حرا ، واقلل من الذنوب يهن عليك الموت •• يهدم الاسلام زلة عالم وجـدال منافق بالقـرآن وائمة مضلون •• الزاهد اذا رايتموه يلزم السلطان من غير ضرورة فهو لص •• مراجعة الحق خير من التمادي في الباطل •

اما الحواريات والمجادلات التي كان عمر بن الخطاب طـرفا فيها ودارت بينه وبين العـديد من الشخصيات الاسلامية ، فقد اورد الكتاب سبعة وعشرين منهـا • وكلهـا تؤكـد الشخصية القوية والخصال الحميدة • وقوة الحجة المنطقية • والبلاغة والحسم والقـدرة الفائقة على تملك نواصي الكلم ، وهي الصـفات النبيلة التي اشتهر بها عمر بن الخطاب في تاريخ الاسلام والمسلمين •

● ادب عثمان بن عفان

وعلى نفس المنهج الـذي اختطه المؤلف في تصنيف هـذا الكتاب • فقد اورد لنا نصـوص جميع الخطب والوصايا المنسوبة الى ثالث الخلفـاء الراشدين عثمان بن عفان رضي الله عنه • ونلاحظ هنا قلة عدد الخطب والوصايا حيث كان الخليفـة يقول دائما : « انتم الى امام فعال احوج منكم الى امام قوال » •

كذلك فقد اورد الكتاب نصـوص جميع الكتب والرسائل والعهود التي كتبها عثمـان بن عفان رضي الله عنه الى مختلف الشخصيات وفي مختلف المناسبات ، وقد بلغ عـددها نحو عشرين كتابا وعهـدا ، تميز اغلبها بعرض ملامح القلاقل والاضطرابات التي انتهت بحدوث الفتنة •

اما الحكم والمواعظ والتوقيعـات المنسـوبة اليه فلا يزيد عـددها المعروف والموثوق به عن اربعة عشر اشهرها :

« • •يكفيك من الحاسد انه يغتم وقت سرورك •• خير العباد من عصم واعتصم بكتاب الله تعـالى ونظر الى قبر فبكى ، وقال هو اول منـازل الآخرة وآخر منازل الدنيا •• جدوا ولا تغفلوا فانه لا يغفـل عنكم •• ان لكل شيء ولكل امر عاهة ، وان آفة هذه الامة وعاهة هـذه النعمة عيابون طعـانون يرينكم ما تحبون ويسترون عنكم ما تكرهون » ••

اما الجدل والحوار الذي كان الخليفة عثمان رضي الله عنه طرفا فيه فهو كثير ، واغلبـه كان عن مجادلاته مع ابي ذر الغفاري وابن عباس وعمار وعلي ابن ابي طالب وعمرو بن العاص • ومجـادلاته ايضا مع الرعيـة ومع اعدائه الشاتمين عليه ومع اهل الفتنة بعد ان وصلوا الى المدينة •

● أدب علي بن أبي طالب

اما بالنسبة لرابع الخلفاء الراشدين علي بن أبي طالب رضي الله عنه ، فقد افـرد له الكتاب نحو ثمانين صفحة من اجمـالي صفحات الكتاب والتي بلغت نحو ٥٢٥ صفحة •

وقد اشتهر عن علي رضي الله عنه بلاغته وقدرته على اللغة وتحكمه في المنطق والاقنـاع • وتتصف خطبه ووصاياه بالطول والاطناب ، واشهرها ما قاله في اول خطبة في المدينة عن « دواء الامة » ، وخطبه التي ذكر فيها الامم الخوالي وتقوى الله وشئون الدنيا وان الجهاد باب الجنة ، وخطبته التي عاتب فيها اصحابه وقرعهم ، وخطبته المعروفة بالخطبة الغراء والخطبة المعروفة باسم الزهـراء ، وخطبة الخمس التجيات ، والخطبة التي هاجم فيها سلوك عمرو بن العاص •

اما الكتب والعهود التي كتبها علي في المناسبات المختلفة ، فلا يتجاوز عددها تسعا اشهرها عهده الى اهل الكوفة ، ووصـيته لولديه الحسن والحسين •

اما الحكم والمواعظ المنسـوبة الى علي بن ابي طالب رضي الله عنـه ، فقد اورد الكتاب حصرا لها يقع في مائة وعشرة حكمة وموعظة وتوقيعا • وكلهـا تتميز بدقة التركيب ونبل الهـدف وسمو المعنى ، وتقـوم على منطق ايجابي واقعي ينبع من خبرته الواسـعة بشـئون الدين والدنيا والنفس البشرية • ولعل أشهرها :

« اذا اقبلت الدنيـا على أحد اعارته محاسن غيره ، واذا أدبرت عنه سلبته محاسن نفسه •• احذروا صولة الكريم اذا جاع ، واللئيم اذا شبع •• أولى الناس بالعفو أقدرهم على العقوبة •• الغنى في الغـربة وطن ، والفقر في الوطن غربة •• العفاف زينة الفقر ، والشكر زينة الغنى •• اذا تم العقل نقص الكلام •• الراضي بفعل قوم كالداخل فيه معهم •• الطمع رق مؤبد •• من لم ينجه الصبر اهلكه الجزع •• الحدة ضرب من الجنون لان صاحبها يندم، فان لم يندم فجنونه مستحكم •• ماأكثر العبر واقل الاعتبار •• أكبر العيب أن تعيب ما فيك مثـلـه •• البخل جامع لمساويء العيوب ، وهو زمام يقاد به الى كل سوء •• من صارع الحق صرعه •• من اصلح سريرته اصـلح الله علانيته ، ومن عمل لدينه كفاه الله امر دنياه ، ومن احسن فيمـا بينه وبين الله ، احسن الله ما بينه وبين الناس •• من كرمت نفسه هانت عليه شهوته •• اشـد الذنوب ما استخف به صاحبه •• اذا مات الانسان انقطع عمله الا من ثلاث ، صدقة جارية ، وعلم ينتفع به ، وولد صالح يدعو له •• ينبغي على ولي امر قوم ان يبدا بتقويم نفسه قبل أن يشرع في تقويم رعيته ، والا كان بمنزلة من رام استقامة ظل العود قبل أن يستقيم ذلك العود •• قصم ظهري رجلان، جاهل متنسك ، وعالم متهتك •• اذا أيسرت فكل الرجال رجالك، واذا اعسرت انكرك اهلك•• شيطان كل انسان نفسه •• اذا رفعت احدا فوق قدره فتوقع منه أن يحط منك بقدر ما رفعت منه •• الولد العاق كالاصـبع الزائـدة ، ان تركت شـانت ، وان قطعت آلمت •• من كانت همته ما يدخل جوفه ، كانت قيمته مايخرج منه •• الجاهل صغير وان كان شيخا ، والعالم كبير وان كان حدثا •• » •

اما المجادلات والمسـاجلات التي اشترك فيها علي رضي الله عنه وورد ذكرها في هـذا الكتاب ، فيـدور اغلبها حـول احـداث الفتنـة والاضـطرابات التي اعقبت مقتـل عثمان بن عفان رضي الله عنه •

● تقييم

هذه السـياحة الممتعة في رحاب النصـوص المؤصـلة لادب الخلفاء الراشدين ، والتي وردت في صفحات هذا الكتاب النفيس ، تعقبها دراسة تحليلية لمجمل هـذه النصـوص وخلفياتها التـاريخية والثقـافية وما تعلقت به من احداث وشخصيات معروفة أو غير معروفة ، الامر الذي يـزيد الكتاب ثراء ويجعله أكثر فائدة واجل نفعـا • وتقع هـذه الدراسة في نحو مائة وثلاثين صفحة، اي نحو ثلث عدد صفحات الكتاب

وفي اسـلوب سلس للغاية • واضـح وسـهل ومتميز ، يعرض الدكتور جابر قميحة ما وصل اليه من آراء نبعت من ابحاثه وقدرته على الشرح والتحليـل • وما اوتيه من نظرات ووقفات •

فهو يشير الى ان الخلفاء الراشدين كانوا جميعـا يعرفون القـراءة والكتابة ، فقد نقل لنا التـاريخ انهم جميعـا كانوا من كتاب النبي صلى الله عليه وسـلم • وكانت ثقافتهم المشـتركة هي ثقافة الفطرة والوعي بشـئون البيئـة وقواعد سياسة الناس • وذلك نتيجة مباشرة لمعايشتهم البيان العلوي في اسلوب القرآن الكريم واسـلوب الاحاديث النبوية الشريفة •

ومع ذلك فقد افاض في دراسة الظواهر والخصـائص المميزة لادب كل خليفة ، والتي اعطته ملمحـا خاصا يفترق به عن ادب غيره من الخلفاء الآخرين ، وذلك في ضـوء الذوق الادبي والحس النقدي والقيم الانسانية والعاطفة والخيال وخصـائص الاسـلوب والنسق التعبيري الذي تميز به كل أدب على حدة •

ولعل اهم ما في تلك الدراسة ، هو ذلك الجهد الذي بذله المؤلف في تحقيق بعض النصوص التي وردت بهذا الكتاب منسـوبة الى الخلفاء الراشدين رضي الله عنهم ، حيث لم تسلم هذه النصوص من موضوع مدخول نحل على بعض الخلفاء ظلما وعدوانا وهم منه براء •

وفند الكتاب النصـوص القليلة الزائفـة التي نسبت الى الخلفـاء الراشـدين ، والتي وضعها بعض المغرضين والمنافقين ، لتحقيق اغراض دنيوية وسياسية ، ولو على حساب الصدق وحسن الخلق • كما بحث الاسباب والدوافع التي كانت وراء مثل تلك النصـوص المدخولة ، والشخصيات التي كانت وراء تلك الاسباب لزيف الحقيقة •

« فاما الزبد فيذهب جفاء ، واما ما ينفع الناس فيمكث في الارض » • صدق الله العظيم •

مختار السويفي

عزاء واجب

عبدالرحيم الجوهري رئيس مجلس الادارة وزايد علي محمـد رئيس التحرير واسرة الجريدة يشاطرون الاسـتاذ محمد عزت عادل رئيس هيئة قناة السويس الاحزان لوفاة السيدة حرمه داعين الله أن يسكنها جناته لقاء عملها الطيب ومشاركتها في اعمال البر والخير عملا بحديث الرسول صلى الله عليه وسلم :

« خيركم انفعكم للناس » ••ويدعون لزوجها الفاضل بطول العمر والصحة والعافية •

● عبد الرحيم الجوهري واسرة تحـرير جريدة الامة الاسـلامية يشاطرون الاخ الفاضـل صاحب الفضيلة الشيخ حلمي عرفة شيخ مسجد الامام الحسين الاحزان لوفاة السيدة البارة والدته ، داعين الله ان يسكنها فسيح جناته لقاء عملها البار ومشاركتها في اعمـال البر والخير •

ويدعون لفضيلته بطول العمـر والصحة والعافية •

هكذا من الأهلي



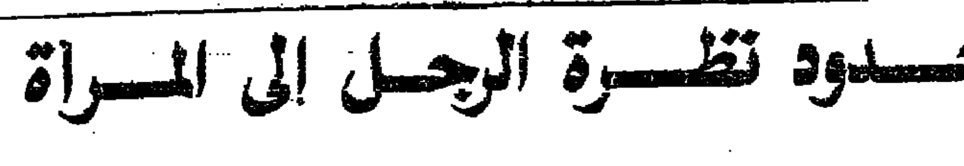
الاسلام والتلقيح الصناعي

– ما حكم الشريعة الاسلامية فى التلقيح الصناعى الذى بدا ينتشر فى المجتمعات الغربية فى الاونة الاخيرة •

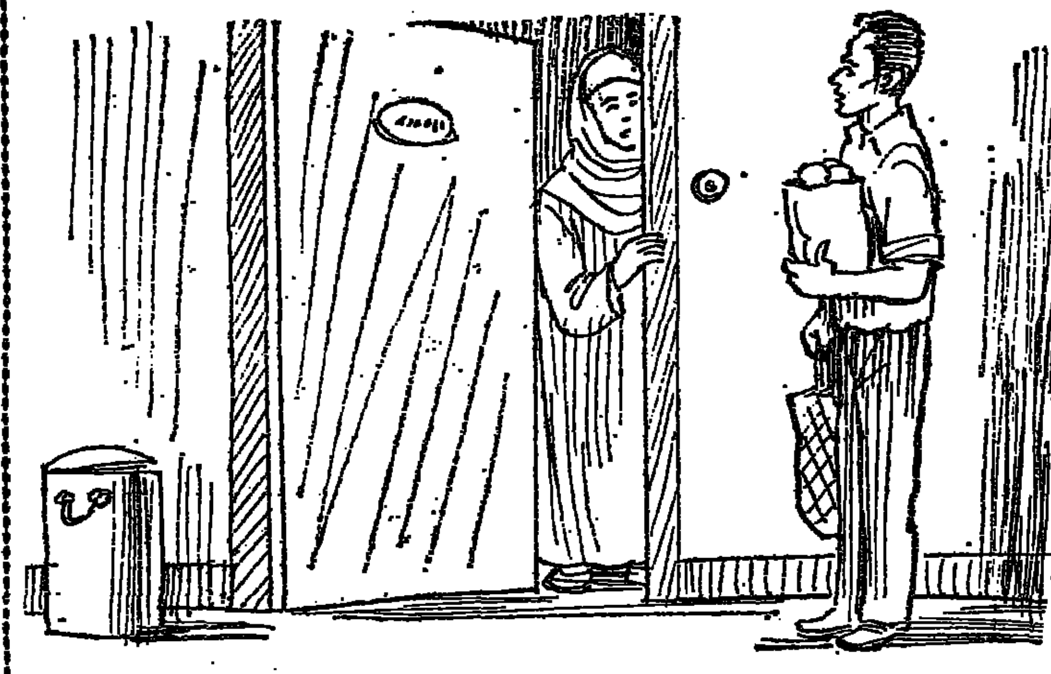
عبد العاطى محمد رمضان
كفر شكر – قليوبية

● اذا كان الاسلام قد حمى الانساب بتحريم الزنا وتحريم التبنى ، وبذلك تسلم الاسرة من العناصر الغريبة عنها، فانه يحرم ما يعرف « بالتلقيح الصناعى » .. اذا كان التلقيح بغير نطفة الزوج بل يكون فى هذه الحالة .. كما قال الامام الاكبر المرحوم الشيخ شلتوت : « جريمة منكرة واثما عظيما. يلتقى مع « الزنا » فى اطار واحد ، جوهرهما واحد ، ونتيجتهما واحدة وهى وضع ماء رجل اجنبى قصدا فى حرث ليس بينه وبين ذلك الرجل عقد ارتباط بزوجين شرعيين يظلها القانون الطبيعى ، والشريعة السماوية ، ولولا قصور فى صورة الجريمة ، لكان حكم التلقيح فى تلك الحالة ، هو حكم الزنا

واذا كان التلقيح البشرى بغير ماء الزوج على هذا الوضع وبتلك المنزلة كان دون شك افظع جرما ، واشد نكرا من التبنى .. فان ولد التلقيح يجمع بين نتيجة التبنى المذكور ، وهى ادخال عنصر غريب فى النسب، وبين خسة اخرى وهى التقاؤه مع الزنا ، فى اطار واحد تنبو عنه الشرائع والقوانين • وينبو عنه المستوى الانسانى الفاضل .. وينزلق به الى المستوى الحيوانى الذى لا شعور فيه للافراد بروابط المجتمعات الكريمة » •



حدود نظرة الرجل الى المرأة



ما هى الحدود التى يباح فيها للرجل ان ينظر الى المرأة الاجنبية ..وما هى نفس الحدود التى ينبغى للمرأة أن تلتزم بها فى النظر الى الرجل؟

على محمد سالم
هندسة الازهر

● نظر المرأة الى ما ليس بعورة من الرجل – أى ما فوق السرة وتحت الركبة – مباح ما لم تصحبه شهوة او تخف منه فتنة وقد اذن الرسول صلى الله عليه وسلم لعائشة ان تنظر الى الحبشة وهم يلعبون بحرابهم فى المسجد النبوى ، فظلت تنظر اليهم حتى سئمت هى فانصرفت ..

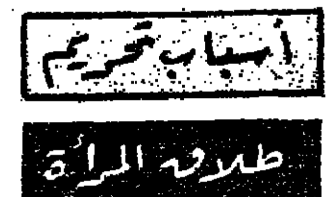
ومثل هذا نظر الرجل الى ما ليس بعورة من المرأة – أى الى وجهها وكفها – فهو مباح ما لم تصحبه شهوة او تخف منه فتنة ..

عن عائشة رضى الله عنها ان اسماء بنت ابى بكر – اختها – دخلت على النبى صلى الله عليه وسلم فى لباس رقيق يشف عن جسمها ، فاعرض النبى صلى الله عليه وسلم عنها وقال : يا اسماء : ان المرأة اذا بلغت المحيض لم يصح ان يرى منها الا هذا وهذا .. – واشار الى وجهه وكفيه ..

وان كان فى الحديث ضعف .. الا ان الاحاديث الصحيحة تقويه فى اباحة رؤية الوجه والكفين عند امن الفتنة •

وخلاصة القول : ان النظرة البريئة الى غير عورة من الرجل او المرأة حلال ما لم تتخذ صفة التكرار والتحديق الذى يصحبه – غالبا – التلذذ وخوف امن الفتنة ..

ومن سماحة الاسلام انه عفا عن النظرة الخاطفة التى تقطع من الانسان فجأة حين يرى مالا يباح له رؤيته ، فعن جرير بن عبد الله قال : سألنا رسول الله صلى الله عليه وسلم عن نظر الفجاءة فقال : « اصرف بصرك » يعنى : لا تعاود النظر مرة ثانية ..



أسباب تحريم
طلاق المرأة
وهى حائض

– لماذا حرم الاسلام طلاق الرجل لامرأته وهى حائض ؟

أميمه السيد عبد الكريم
فارسكور – دمياط

● اذا وجد الوطر والحاجة التى تسوغ الطلاق ، فليس مباحا للمسلم ان يسارع اليه فى اى وقت شاء ، بل لابد من تخير الوقت المناسب •

والوقت المناسب – كما حددته الشريعة – ان تكون المرأة طاهرا ، ليس بها حيض ولا نفاس ، والا يكون قد جامعها فى هذا الطهر خاصة الا اذا كانت حاملا قد استبان حملها •

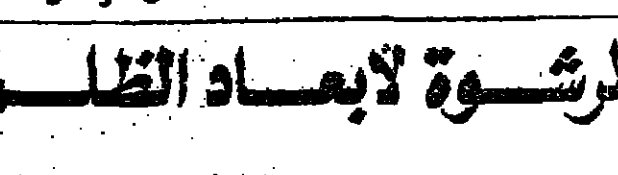
ذلك ان حالة الحيض – ومثله النفاس – توجب اعتزال الزوج لزوجته فربما كان حرمانه او توتر اعصابه هو الدافع الى الطلاق ، لهذا امر ان ينتظر حتى ينتهى الحيض ثم تطهر ، ثم يطلقها قبل ان يمسها •

ويحرم عليه ان يطلقها فى وقت الحيض كما يحرم عليه ايضا ان يطلقها وهى طاهر بعد ان يكون قد اتصل بها ، فمن يدرى لعلها علقت منه فى هذه المرة ، ولعله لو علم بحملها لغير رأيه فى فراقها ، ورضى العشرة معها من اجل الجنين الذى فى بطنها •

مستغنى عن الدنيا

★ مر رجل بأهل البصرة فقال : من سيدكم
قالوا : الحسن ..
قال : بم
قالوا : احتاج الناس الى علمه واستغنى هو عن دنيا

جمع واعداد
اشرف البيومى



الرشوة لأبعاد الظلم



– هل يجوز للمسلم أن يدفع رشوة لغيره بنية رفع الظلم عن نفسه ..؟

محروس جاد
العوينات – أسوان

● من كان له حق مضيع لم يجد طريقه للوصول اليه الا بالرشوة ، او وقع عليه ظلم لم يستطع دفعه عنه الا بالرشوة .. فالافضل له ان يصبر حتى ييسر الله له افضل السبل لرفع الظلم ونيل الحق •

فان سلك سبل الرشوة من اجل ذلك فالاثم على الاخذ المرتشى وليس عليه اثم الراشى فى هذه الحالة مادام قد جرب كل الوسائل الاخرى فلم تات بجدوى ، وما دام يرفع عن نفسه ظلما او يأخذ حقا له دون عدوان على حقوق الاخرين •

وقد استدل بعض العلماء على ذلك باحاديث المخلصين الذين كانوا يسألون النبى صلى الله عليه وسلم من الصدقة فيعطيهم وهم لا يستحقون وسلم قال : « ان احدكم ليخرج .. عن عمر أن النبى صلى الله عليه بصدقته من عندى متأبطها ، يخفيها تحت ابطه ، وانما هى له نار » !

قال عمر : يارسول الله .. كيف تعطيه وقد علمت انها له نار ؟

قال : « فما اصنع ؟ يأبون الا مسألتى ويأبى الله عز وجل لى البخل » •

فاذا كان ضغط الالحاح جعل الرسول يعطى السائل ما يعلم أنه نار على اخذه ، فكيف يكون ضغط الحاجة الى دفع ظلم او اخذ حق مهدر ؟!

اليانصيب .. والقمار

– ما حكم اليانصيب الخيرية تحت ستار التى تروج له الجمعيات النفعة العامة ..

وفاء رمضان
العاشر من رمضان

● اليانصيب لون من الوان القمار لا ينبغى التساهل فيه والترخيص به باسم « جمعيات الخيرية » .. واغراض الانسانية » ..

ان الذين يستبيحون اليانصيب لهذا : كالذين يجمعون التبرعات لمثل تلك الاغراض بالرقص الحرام « والفن » الحرام • ونقول لهؤلاء وهؤلاء : « ان الله طيب لا يقبل الا طيبا » •

والذين يلجأون الى هذه الاساليب يفترضون فى المجتمع ان قد ماتت فيه نوازع الخير ، وبواعث الرحمة ، ومعانى البر ، ولا سبيل الى جمع المال الا بالقمار او اللهو المحظور •

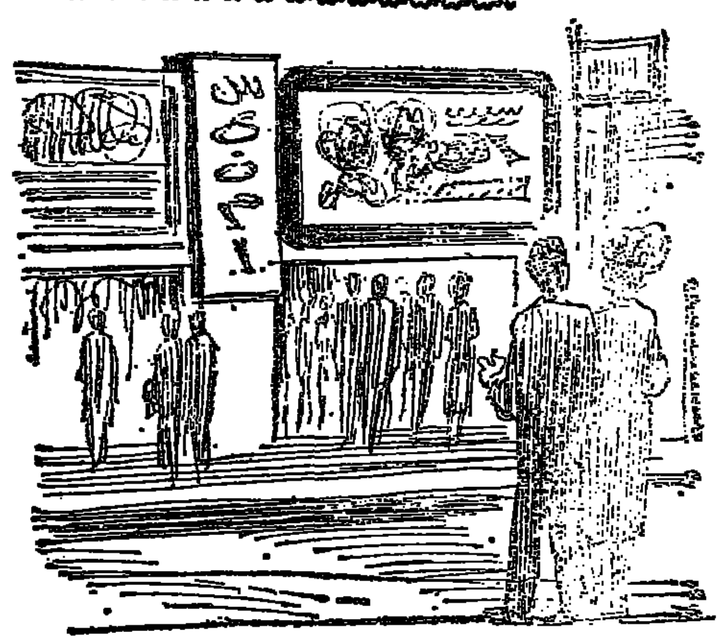
والاسلام لم يفترض هذا فى مجتمعه ، بل يؤمن بجانب الخير فى الانسان ، فلا يتخذ الا الوسيلة الطاهرة للغاية الشريفة ، تلك الوسيلة هى الدعوة الى البر ، واستثارة المعانى الانسانية ، ودواعى الايمان بالله والاخرة •







الاسلام والرقص والفن



– هل يبيح الاسلام بعض مظاهر المدنية الحديثة كالرقص والفنون الخليعة .. ؟

طاهر على الشورى
السنطة – غربية

● الاسلام لا يقبل احتراف الرقص الجنسى المثير ، ولا اى من عمل من الاعمال التى تثير الغريزة كالغناء الخليع ، والتمثيل الماجن • وكل عبث من هذا النوع وان سماه بعض الناس « فنا » وعده قوم « تقدما » الى غير ذلك من العبارات المضللة ..

لقد حرم الاسلام كل علاقة جنسية تقوم على غير الزواج ، وحرم كل قول او عمل يفتح نافذة الى علاقة محرمة ، وهذا سر نهى القرآن عن الزنا بهذا التعبير المعجز « ولا تقربوا الزنا انه كان فاحشة وساء سبيلا » • فلم يكتف بالنهى عن الزنا ، بل نهى عن القرب منه ..

وكل ما ذكرناه وما يعرفه الناس من مثيرات ، انما هو قرب من هذه الفاحشة بل اغراء بها ، وتحريض عليها ، الا ساء ما يفعلون ..

الزراعة المحرمة

– هل هناك زراعة يحرمها الاسلام ، وما السبب ؟

مسعد أحمد شريف
تربية طنطا

● كل نبات حرم الاسلام تناوله ، او لا يعرف له استعمال الا فى الضرر، فزراعته حرام كالحشيش ونحوه •

ومن ذلك « الدخان » ان قلنا تناوله حرام • كما هو الراجح فزراعته حرام، وليس عذرا للمسلم ان يزرع الشىء المحرم ليبيعه لغير المسلمين فان المسلم لا يروج الحرام ابدا ، كما لا يحل له ان يربى الخنازير مثلا ليبيعها للنصارى • وقد رأينا كيف حرم الاسلام بيع العنب الحلال لمن يعلم

تربية الكلاب فى المنازل



– دأب بعض الناس على تربية الكلاب فى بيوتهم وصارت هذه العادة شيئا مألوفا انتشر بين الناس .. فهل هذا من الاسلام ؟ ..

عبد اللطيف صالح
مصر الجديدة – القاهرة

● نهى النبى صلى الله عليه وسلم عن اقتناء الكلاب فى البيوت لغير حاجة وقد رأينا بعض المترفين ينفقون على الكلاب ، ويبخلون على بنى الاسلام ، ورأينا منهم من لا يكتفى بانفاق ماله على تدليل كلبه بل يفرغ عاطفته فيه ، على حين يجفو قريبه ، وينسى جاره واخاه •

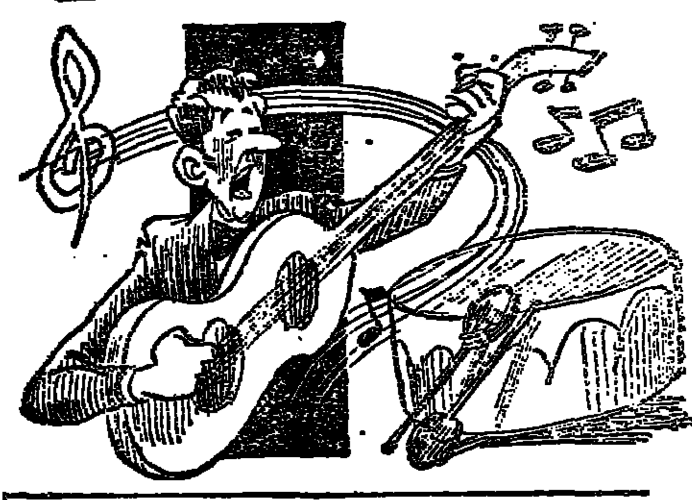
وكما أن وجود الكلاب ببيت المسلم مظنة لنجاسة الاوانى ونحوها مما يلغ فيه الكلب .. وقد قال النبى صلى الله عليه وسلم : « اذا ولغ الكلب فى اناء احدكم فليغسله سبع مرات احداهن بالتراب » •

قال العلماء فى حكمة منع اقتناء الكلاب : أنه ينبح الضيف ويروع السائل ، ويؤذى المارة .. والمنع انما هو للكلاب التى تقتنى لغير حاجة ولا منفعة •

أما الكلاب التى تقتنى لحاجة ككلاب الصيد ، أو كلاب الحراسة للزرع او الماشية او نحوها فهى مستثناة من هذا الحكم وفى الحديث الشريف : « من اتخذ كلبا ، الا كلب صيد أو زرع او ماشية انتقص من اجره كل يوم قيراط » •

وقد استدل بعض الفقهاء من هذا الحديث على أن المنع من اتخاذ الكلاب انما هو منع كراهة لا منع تحريم • لان الحرام يمتنع اتخاذه على كل حال سواء نقص الاجر او لا •

والنهى عن اقتناء الكلاب فى البيوت ليس معناه القسوة عليها او الحكم باعدامها ، فقد قال صلى الله عليه وسلم : « لولا أن الكلاب أمة من الامم لامرت بقتلها » •



زواج المتعة

– هل زواج المتعة كان فى صدر الاسلام مباح اليوم .. ؟

أ•ب•ع
طنطا

● الزواج فى الاسلام عقد متين وميثاق غليظ ، يقوم فى الاصول على نية العشرة الدائمة من الطرفين لتتحقق ثمرته النفسية التى ذكرها القرآن ، من السكن النفسى والمودة والرحمة ، وغايته النوعية العمرانية من استمرار التناسل وامتداد بقاء النوع الانسانى•

« والله جعل لكم من انفسكم ازواجا وجعل لكم من ازواجكم بنين وحفدة » •

أما زواج المتعة ، وهو ارتباط الرجل بامرأة مدة يحددانها لقاء أجر يتفقان عليه ، فلا يتحقق فيه المعنى الذى أشرنا اليه وقد أجازه الرسول صلى الله عليه وسلم قبل أن يستقر التشريع فى الاسلام • أجازه فى السفر والغزوات ، ثم نهى عنه وحرمه على التأكيد ..

وكان السر فى اباحته أولا أن القوم كانوا فى مرحلة يصح ان نسميها « فترة انتقال » من الجاهلية الى الاسلام وكان الزنا فى الجاهلية ميسرا منتشرا .. فلما كان الاسلام ، واقتضاهم أن يسافروا للغزو والجهاد شق عليهم البعد عن نسائهم مشقة شديدة ، وكانوا بين أقوياء الايمان وضعفائه ، فأما الضعفاء فخيف عليهم أن يتورطوا فى الزنا .. وأما الاقوياء فعزموا على أن يخصوا أنفسهم او يجبوا مذاكيرهم كما قال ابن مسعود « كنا نغزو مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس معنا نساء فقلنا : ألا نستخصى ؟ فنهانا رسول الله صلى الله عليه وسلم عن ذلك ورخص لنا أن ننكح المرأة بالثوب الى أجل » ..

وبهذا كانت اباحة المتعة رخصة لحل مشكلة الفريقين من الضعفاء والاقوياء .. وخطوة فى سير التشريع الى الحياة الزوجية الكاملة « التى تتحقق فيها كل أغراض الزواج من احصان واستقرار وتناسل ومودة ورحمة واتساع دائرة العشيرة بالمصاهرة ..

وكما تدرج القرآن بهم فى تحريم الخمر وتحريم الربا .. تدرج النبى بهم فى تحريم الفروج .. فأجازه للضرورة للمتعة ثم حرم النبى هذا النوع من الزواج ، كما روى ذلك عنه الامام على وجماعة من الصحابة رضى الله عنهم ، ومن ذلك ما اخرجه مسلم فى صحيحه « أنه غزا مع النبى صلى الله عليه وسلم فى فتح مكة ، فاذن لهم فى متعة النساء •

قال : فلم يخرج حتى حرمها رسول الله صلى الله عليه وسلم » •

ولكن هل هذا التحريم بات كزواج الامهات والبنات ؟ أهو تحريم مثل الميتة والدم ولحم الخنزير فيباح عند الضرورة وخوف العنت ؟

الذى رآه عامة الصحابة أنه تحريم بات حاسم لا رخصة فيه بعد استقرار التشريع •

حكم التماثيل فى الاسلام

– ما رأيكم فى صناعة التماثيل وتشبيه الزعماء والرؤساء بها بعد موتهم للذكرى والتكريم .. ؟

أبو الوفا محمد خليل
شبين الكوم – منوفية

● صناعة التماثيل واتخاذها للزينة او للتكريم او للذكرى حرام .. وقد روى البخارى عن سعيد بن ابى الحسن

قال : كنت عند ابن عباس اذ جاءه رجل فقال : يا ابن عباس .. انى رجل انما معيشتى من صنعة يدى ، وانى اصنع هذه التصاوير ؟ فقال ابن عباس: لا احدثك الا ما سمعت من رسول الله صلى الله عليه وسلم .. سمعته يقول : « من صور صورة فان الله يعذبه حتى ينفخ فيه الروح ، وليس بنافخ فيها ابدا » .. فربا الرجل ربوة شديدة • يعنى انتفخ من الغيظ والضيق فقال ابن عباس : « ويحك ان ابيت الا ان تصنع ، فعليك بهذا الشجر ، وكل شىء ليس فيه روح » •

ومثل ذلك صناعة الاصنام اوما ماثلها •

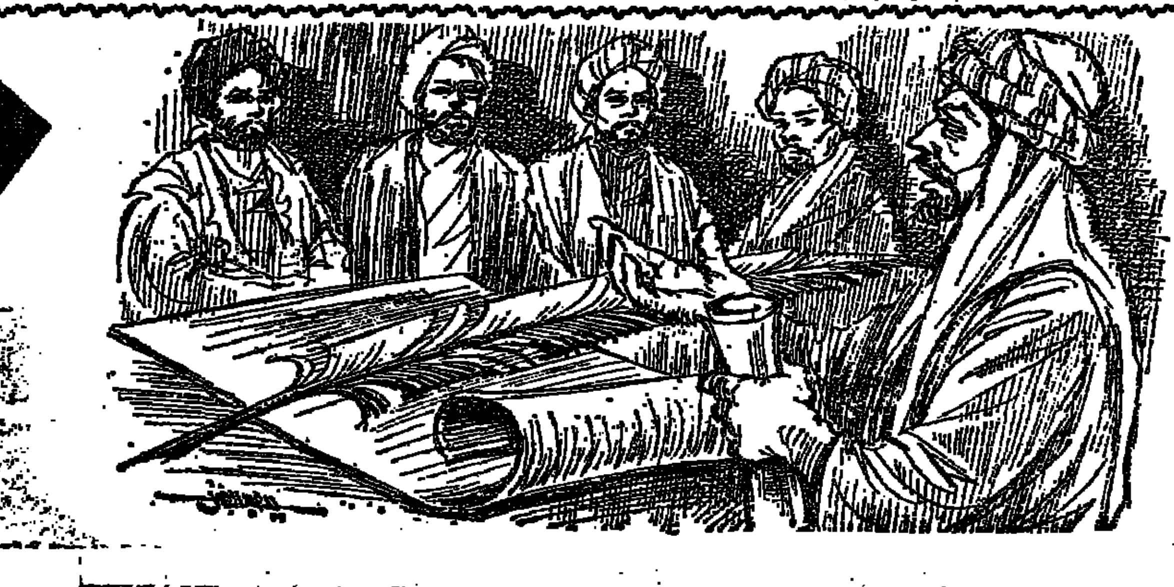
اما تصوير اللوحات والتصوير الفوتوغرافى فالاقرب الى روح الشريعة فيهما هو الاباحة .. او على الاكثر الكراهية .. وهذا ما لم يشتمل موضوع الصورة نفسها على محرم فى الاسلام كابراز مواضع الفتنة من الانثى وتصوير رجل يقبل امرأة ونحوها ، ومثل ذلك الصور التى تعظم ، وتقدس كصور الملائكة والانبياء ونحوها •

مغزى الاضحية

– ماهو المغزى والمدلول الايمانى للاضحية .. ؟

● سأله صلى الله عليه وسلم زيد بن الارقم : ماهذه الاضاحى ؟ فقال : سنة أبيكم ابراهيم صلاة وسلاما عليه •

قال : فمالنا منها ؟ قال : بكل شعرة حسنة ، قالوا يارسول الله فالصوف ؟ قال : بكل شعرة من الصوف حسنة ..



التجارة الحرام

– وصف الله سبحانه وتعالى العمل بمحكم تنزيله ومجانبة نواهيه بأنها « تجارة لن تبور» فما هى التجارة الحرام؟

عبد الباسط زهران
الاسكندرية

● لم يحرم الاسلام من التجارة الا ما اشتمل على ظلم او غش او استغلال او ترويج لشىء ينهى عنه الاسلام .. فالتجارة بالخمور اوالمخدرات او الخنازير او الاصنام او التماثيل او نحو ذلك مما يحرم الاسلام تناوله او تداوله او الانتفاع به تجارة محرمة لا يرضى عنها الاسلام وكل كسب يجىء من طريقها انما هو سحت خبيث .. وكل لحم نبت من هذا السحت فالنار اولى به ، ولا يشفع لمن يتاجر بهذه المحرمات ان يكون صدوقا امينا ، فان اساس تجارته نفسه منكر يحاربه الاسلام ولا يقره بحال •

ومن كانت تجارته فى الذهب او الحرير فلا حرج عليه .. اذ هما حلال للاناث الا ان يتاجر فى شىء لا يستعمل الا للرجال •

فاذا كانت التجارة فى شىء مباح فقد بقى على التاجر امور يجب ان يحذرها ، حتى لا يبعث يوم القيامة فى زمرة الفجار ، « وان الفجار لفى جحيم » •

ومن هذه الامور الكذب فانه آفة التجار .. وليحذر الغش فان الغاش خارج عن امة الاسلام .. وليبتعد عن التطفيف فى الكيل أو الوزن « ويل للمطففين » .. وليحذر من الاحتكار حتى لا يبرأ الله ورسوله منه .. وليحذر من الربا فان الله يمحقه ، وفى الحديث: « درهم ربا يأكله الرجل وهو يعلم أشد من ستة وثلاثين زنية » •

تصديق العرافين والكهان

– ما رأيكم فيما يقوم به بعض الناس من اتيان الكهنة والعرافين لمعرفة طالعهم .. ؟

نادية محمود شحاته
شبرا – مصر

● تصديق الكهان كفر من وجهة نظر الاسلام .. والحملة التى شنها الدين الحنيف لم تقتصر على الكهان والدجالين وحدهم بل اشرك معهم فى الاثم من يجيئون ويسألونهم ويصدقونهم فى اوهامهم وتضليلهم .. قال صلى الله عليه وسلم : « من اتى عرافا فسأله عن شىء فصدقه بما قال ، لم تقبل له صلاة اربعين يوما » •

وقال : « من اتى كاهنا فصدقه بما قال : فقد كفر بما أنزل على محمد صلى الله عليه وسلم » .. ذلك ان ما أنزل على محمد صلى الله عليه وسلم ان الغيب لله وحده ، وأن محمدا لا يعلم الغيب ، ولا غيره من باب اولى « قل لا اقول لكم عندى خزائن الله ولا أعلم الغيب ولا اقول لكم انى ملك ، ان اتبع الا ما يوحى الى » فاذا عرف المسلم هذا من قرآنه صريحا واضحا ، ثم صدق ان بعض الخلق يكشفون استار القدر ، ويعلمون ما يكنه صدر الغيب من اسرار ، فقد كفر بما انزل الله على رسوله صلى الله عليه وسلم •

من تراثنا

★ كتب رجل من اهل البصرة الى اخ له ، أما بعد : فانه يسهل على طلب الحاجة امران فيك وامران لى، وامر من قبل الله وبه تمامهما •

فاما اللذان فيك : فاجتهادك فى النجح ، ومبالغتك فى الاعتذار

واما اللذان لى : فانى لا اضيق عليك بعذرى ، ولا اصون عنك شكرى

واما الذى من قبل الله – عز وجل – فايمانى بان كل مقدور كائن .. والسلام •

★ قال امير المؤمنين على – كرم الله وجهه – انما يستحق من لا يصانع ولا يخادع ولا تغره المطامع •

★ قال معاوية – رضى الله عنه – لعرابة الاوسى : بم سدت قومك ؟

فقال : لست بسيدهم ، ولكنى رجل شددت على يد حليمهم ،وعطفت على ذى الخلة منهم فمن فعل فعل فهو مثلى ، ومن قصر عنى فانا افضل منه ، ومن تجاوزنى فهو افضل منى •

من صميم الإسلام

الحج عبادة روحية وبدنية ومالية .. وهو قصد بيت الله الحرام للنسك .. فرض فى العمر على المسلم المستطيع الحر .. يستوى فيه الذكر والانثى .. وهو احد اركان الاسلام الخمسة .. وفرض من الفرائض من انكر وجوبه فهو كافر مرتد عن الاسلام .. وعلى الرغم من أنه فرض من فرائض الاسلام الا انه يشتمل سائر اركان الاسلام .. ففيه شهادة انه لا اله الا الله وان محمدا رسول الله .. والصلاة بالتوجه الى الكعبة والزكاة لما فيه من مصاريف شرعية وكذلك الصوم •

الحج طاعة لله .. استسلام لقدرته وعظمته .. طاعة لرسوله محمد عليه الصلاة والسلام .. انه موقف مصغر ليوم القيامة يتركز فيه الجميع على اختلاف اشكالهم والوانهم المال والاهل والعمل ويلبون تلبية لنداء الرحمن سبحانه وتعالى « ولله على الناس حج البيت من استطاع اليه سبيلا ومن كفر فان الله غنى عن العالمين » • لقد فرض الله الحج سنة تسع من الهجرة وجعله مرة فى العمر مصداقا لقول الرسول الصادق الامين محمد صلى الله عليه وسلم « الحج مرة ومن زاد فتطوع » صدق رسول الله .. وفى الحج يقف الجميع الغنى والفقير والابيض والاسود على عرفات ليقولون لبيك اللهم لبيك .. لبيك لا شريك لك لبيك .. ان الحمد والنعمة لك والملك لا شريك لك .. انه نداء يردده حجاج بيت الله الحرام فى كل عام حينما ينادى منادى الحج .. انه تجديد لعهدهم مع خالقهم ليؤكدوا انهم دائما معه وانهم قد استجابوا لدعوة ابيهم ابراهيم عليه السلام حينما أمره الله تعالى بان ينادى فى الناس بالحج فتعجب ابو الانبياء كيف يبلغ صوته آفاق الجبال وعبر المحيطات فيكلمه العلى القدير بانه عليك يا ابراهيم الاذان وعلينا الاجابة • فمازال صوت سيدنا ابراهيم يجلجل فى آفاق السماء ويتردد صداه بقوله تعالى « وأذن فى الناس بالحج يأتوك رجالا وعلى كل ضامر يأتين من كل فج عميق ليشهدوا منافع لهم ويذكروا اسم الله فى ايام معلومات على ما رزقهم من بهيمة الانعام » صدق الله العظيم •

وللحج فضل كبير فهو من افضل الاعمال بعد الايمان بالله ورسوله ثم الجهاد فى سبيل الله والحج المبرور هو الذى لا يخالطه اثم .. وقال الرسول الكريم محمد صلوات الله وسلامه عليه « من حج فلم يرفث ولم يفسق رجع كيوم ولدته أمه » وعلى الحاج ان يفرغ قلبه من شواغل الدنيا ويتجه بكل كيانه وروحه الى الله سبحانه وتعالى خاشعا لله متطهرا مستور العورة مستقبلا القبلة .. والحج من ذى الحجة ولا حج لمن لم يقف بعرفة .. الحج المبرور يمحو ما قبله ولو كانت كزبد البحر او لعدد رمال الارض • قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « من حج حجة فقد ادى ما عليه .. ومن حج حجتين فقد داين ربه ومن حج ثلاثا حرم الله جسده على النار » •

عيسى مرشد



رسالة العدد

من بين الخطابات التى وصلت الى بريد الامة اخترنا رسالة القارى حديوى على حلاوة ـ المراغة ـ سوهاج .. لننشرها بالكامل مع صورته .. وهذا تقليد سيتبع فى الاعداد القادمة مع أصحاب الرسائل التى تستحق الابراز لجودتها وقيمة مضمونها .

مكانة المـرأة فى الاسـلام

ولم ير العالم ولن يرى حتى تقوم الساعة دينا كالاسلام احترم المراة وكرمها وحافظ عليها وعلى سمعتها .. ولقد كانت المرأة قبل الاسلام ذليلة بل كانت تعد من المخلوقات المنحطة وكانت تباع رقيقا وكانت تحرم من الميراث ولا سلطان لها حتى على أنوثتها .

فعند الاغريق كانت المراة ليس لها عمل غير خدمة البيت والنسل وعند الرومان كانت سلعة من السلع الرخيصة ولابيها الحق فى بيعها وعند اليهود كانت بمنزلة الخادمة للعبد ولا ميزات لها .

وعند الفرنسيين يعتبرون المراة مخلوقة لخدمة الرجل فقط ..

● أما فى الاسلام فهى الام والزوجة الفاضلة والاخت والخالة والعمة والجربة وهى سكن للرجل وعون له على أمور حياته الدنيوية منها والميسور ويتجلى احترام الاسلام للمرأة أكثر وأكثر فى أنه فرض لها حقوقا على زوجها بأن ينفق عليها من غير من ولا اسراف من مأكل وملبس ومشرب ومسكن وأن يحافظ عليها وعلى سمعتها وأن لا يذكر عيبها ولا يبدى سرها وأن يعاشرها بالمعروف وأن يحسن اليها .

● كذلك سوى الاسلام بينها وبين الرجل فى كل الحقوق والواجبات والماديات .. قال تعالى : « وآتوا النساء صدقاتهن نحلة » النساء ـ ٤ .

وقوله تعالى : « وان أردتم استبدال زوج مكان زوج وآتيتم احداهن قنطارا فلا تأخذوا منه شيئا أتأخذونه بهتانا واثما مبينا » النساء ـ ٢٠

حديوى حلاوة

وقوله تعالى : « للرجال نصيب مما ترك الوالدان والاقربون وللنساء نصيب مما ترك الوالدان والاقربون مما قل منه أو كثر نصيبا مفروضا » النساء ـ ٧

وقوله تعالى : « والمؤمنون والمؤمنات بعضهم أولياء بعض » التوبة ـ ٧١

وقوله تعالى : « ان المسلمين والمسلمات » الاحزاب

وقوله تعالى : « ومن آياته ان خلق لكم من أنفسكم أزواجا لتسكنوا اليها وجعل بينكم مودة ورحمة » الروم ـ ٢١

● كذلك منح الاسلام المرأة حق التعليم والتعلم ..

قال تعالى : « واذكرن ما يتلى فى بيوتكن من آيات الله والحكمة » الاحزاب ـ ٣٤

وتقول السيدة عائشة رضى الله عنها : (نعم النساء نساء الانصار لم يمنعهن حياؤهن من أن يتفقهن فى دينهن) رواه البخارى .

● كذلك حق الشورى وابداء الرأى السديد ..

وتتميما لهذه النعم وتكريما للمرأة أكثر وأكثر أمر الاسلام النساء بالاحتشام حتى يعرفن أنهن مسلمات وبالتالى فلا يصيبهن أى ضرر ولا يلحق بهن أى أذى ففرض الحجاب وهو بذلك أراد بها الخير فقال تعالى : « يا أيها النبى قل لازواجك وبناتك ونساء المؤمنين يدنين عليهن من جلابيبهن ذلك أدنى أن يعرفن فلا يؤذين وكان الله غفورا رحيما » الاحزاب ـ ٥٩

أفبعد كل هذا يقول دعاة الجاهلية اننا نحرر المرأة بعد أن كرمها الاسلام واحترمها وأعطى لها حقها وحررها ومنحها العزة والمكانة وصان لها حقوقها وأعطاها حق التعليم والشورى ولها مكانتها فى الاسلام فهل يا دعاة الجاهلية كانت المرأة قبلكم رقيقة حتى تحرروها . ان الذين أرادوا أن يحرروا المرأة سجنوها والذين أرادوا لها العزة فى غير الاسلام أذلوها لانها كانت منذ زمن بعيد ريحانة تشتاق النفوس لها عندما كانت لا تخرج من بيتها أما الآن فهى مع الرجل فى كل مكان فى مكان عمله وفى سيارته وفى الطريق والمواصلات فهذا سجن لا تحرير لان وردتها ذبلت وأصبحت غير صالحة البتة والمرأة كالزهرة اذا اقتلعت من مكانها توقفت عن الحياة .. لكن الاسلام هو وحده الذى جعلها مثالا للكمال بعيدة عن متناول أيدى الساقطين فقال لها الاسلام لك البيت مربية لاطفالك خادمة لزوجك فالعمل والشقاء للرجل لا أنت أيتها المرأة انما منزلتك من البيت بمنزلة الروح من الجسد .

فيا أختى المسلمة لا تنخدعى بما يقوله السفهاء واتقى الله فى نفسك وعودى الى بيتك كما أمر الله عز وجل وأمرك رسول الله صلى الله عليه وسلم .

همسة فى أذن

رئيس مجلس الشعب

ثبت من التحقيقات الصحفية التى نشرتها الصحف بعد أحداث الخمور التى تسببت فى وفاة عدد كبير من المواطنين أن التشريعات المعمول بها فى الدولة لا تجرم شرب الخمر ولا تمنع تناوله بل سمعت أحد أساتذة القانون يقول : ان شارب الخمر لو سكر وقتل شخصا لا يعاقب على ذلك لانه قتل خطأ .. وقريبا سنسمع عن حالات كثيرة من هذا النوع ..

قرأت أن هناك مشروع قانون أمام المؤسسة التشريعية التى تراسونها يتلافى هذا القصور فى القانون فهل ستسمحون بمناقشته والموافقة أم سيصبح حالة مثل قوانين الشريعة التى نامت فى الادراج .. ؟!

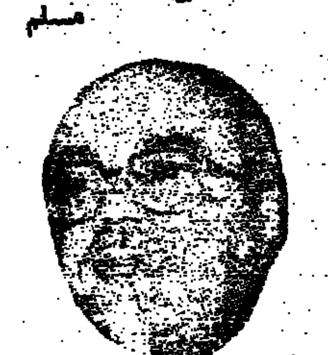
رفعت المحجوب

● **وزير الاوقاف :**

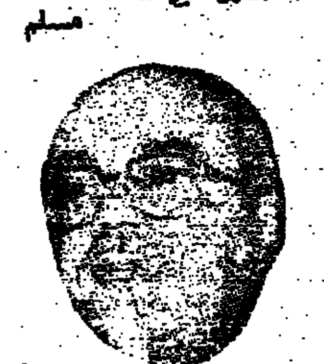
تشكيل بعثة الاوقاف للحج هذا العام رضى عنه الجميع .. وقراركم بسفر وفد صينى يحج على نفقة الوزارة لفتة كريمة تستحقون التهنئة عليها ..

ليت ادارة الازهر تصحو من نومها وتقارن بين بعثتها وبعثة الاوقاف .. وسيتضح ان الفارق كبير !!

مسلم



الاحمدى ابو النور



● **وزير الداخلية :**

ماذنب المؤمنين الذين احيتوا لانهم لصقوا على سياراتهم بعض الآيات القرآنية ؟ .. هل هذه الملصقات الصماء سبب فتنة طائفية ؟ ..

كنا نود لو يمتد حماسكم على الفساد بمحاربة شقق الدعارة وأوكار القمار ومحلات الخمور التى راح ضحيتها عشرات المواطنين .. ألا يطير هذا حماية للوحدة الوطنية ؟

« متدين »







أحمد رشدى

● **وزير الاعلام :**

قبل السكم التقتم ملايين الجنيهات على الاحتفال بمرور ٢٥ عاما على انشاء التليفزيون .. ولنا على هذا الكلام تعليق وهو : الا يكفيكم اضاعة وقت خلق الله وتستطيع الشكاوى وحشو عقولهم بالمسلسلات التافهة والافلام الهابطة .. والبرامج التافهة الا يكفى ماينفق على هذه الوفد يلزم عن قوت الشعب .. حتى تقيموا مهرجانا آخر للتبذير حاسبوا انفسكم قبل ان يحاسبكم الله .

غضبان

لماذا افترقنا

حال المسلمين اليوم لا يسر أحد .. لقد جنوا على أنفسهم .. دعاهم الله لان يعتصموا بحبله جميعا ولا يتفرقوا .. فلم يلبوا وأسلموا قيادهم للشيطان الذى وسوس لهم بالفتن والحروب .. فالعراق وإيران .. ومثلها فى لبنان والدول عربية وافريقية .. الى متى تستمر قيادة المسلمين فى يد الشيطان .. ألم يحن الوقت لوقفة موضوعية نعود منها الى تعاليم الله والذى أوله تعالى . واعتصموا بحبل الله جميعا ولا تفرقوا .

فتحى أحمد على

قلب العالم الاسلامى

أوفدتنى وزارة الاوقاف الى مدينة بانجى للعمل فى المركز الاسلامى العربى فى حقل الدعوة الاسلامية وتعليم اللغة العربية .

بانجى عاصمة جمهورية افريقيا الوسطى . بها ثمانية مساجد كبار . وعدد من الزوايا متوسطة الحجم يتبعها عشر محافظات . يبلغ عدد المسلمين فيها ستين فى المائة من عدد السكان بها محافظات مسلمة عن آخرها . المسلمون فيها متعطشون للاسلام يتلهفون لسماع القرآن الكريم بالصوت المصرى المعبر بتمام الوضوح لمعانى القرآن الكريم .

من هذا القلب الكبير . مصر . أصبحت الحياة فى هذا الجزء من العالم الاسلامى .

وكان النبض تبعا لدقات القلب وروح الحياة سرت فيها باشعاع نور العلم الذى ينبثق من الازهر الشريف فى مصر الحبيبة التى لا تضن بقدسية رسالتها بين الامة العربية .

مدينة بانجى : بها عدد من المدارس النظامية تحت رعاية فرنسا .

فيها عدد من المدارس الاهلية ثمان مدارس تعنى بتدريس اللغة العربية وتعليم القرآن الكريم ـ والسيرة النبوية والتوحيد ـ والعلوم ـ والحساب ـ وتدريس اللغة الفرنسية لغة ثانية ـ ويقوم بالتدريس والاشراف عليها السادة أئمة المساجد وعلماؤهم من . تشاد . والبعض من نيجيريا والكاميرون . وثقافتهم محدودة لكنهم على قدر كبير من الجهاد وهمة عالية فى هذا المضمار ..

والحكومة مشكورة . لا تتحيز الى فئة بل الحرية مكفولة للجميع .

فالازهر الشريف . ولمصر صاحبة العطاء خالص الشكر . على أن تمد يد العون لاخوانهم المسلمين . فى جمهورية افريقيا الوسطى . « بالكتب الدراسية اللازمة للتدريس » عملا بقول الرسول الكريم فى الحديث : « المسلم للمسلم كالبنيان يشد بعضه بعضا »

عبد المقصود عيد موسى
بوزارة الاوقاف

عبد المقصود عيد موسى
بوزارة الاوقاف

لبنان والتخطيط الصهيونى

مدرعة اسرائيلية نصف جنزير على خط الحدود فى الجنوب تراقب الموقف فى لبنان

قال بن جوريون فى رسالة الى رئيس الحكومة شاريت فى فبراير ١٩٥٤ ان لبنان هو الحلقة الاضعف فى سلسلة جامعة الدول العربية ... حيث ان مسيحى لبنان يمثلون الاغلبية ولهذه الاغلبية تقاليد وثقافة مختلفة عن بقية دول الجامعة العربية . اذن فى هذه الحالة يعتبر انشاء دولة مسيحية أمرا طبيعيا له جذوره التاريخية وسوف تدعمه قوى كبرى فى العالم المسيحى الكاثوليكى أو البروتستانت .. « انتهت الرسالة وبتصرف » .

ولنا عليها تعقيب : فغزو اسرائيل للبنان ليس أمرا جديدا فهو مخطط له منذ ثلاثين عاما . واسرائيل مصممة على البقاء فى لبنان حتى ولو انسحبت شكليا .. لكنها قد قامت بتوصيل أنابيب المياه الى مستوطنات الشمال . وقامت ببناء محطة رادار ضخمة على جبل الباروك الذى يبلغ ارتفاعه عشرين مترا وان هذه المحطة ستسجل عمليات المراقبة على المنطقة الواقعة بين العراق وسيناء بما فيها لبنان . وقال (بياريزيك) مدير مكتب الكتائب فى القدس

من الضرورى أن يفهم الاسرائيليون حقيقة الحالة اللبنانية باعتبار أن علاقة الطوائف النصرانية فى لبنان بيهود اسرائيل علاقة بعيدة المدى وتعتمد ليس فقط على مصالح مشتركة وانما أيضا على مفاهيم مشتركة . انتهى .

شاهين وجيه ابراهيم شاهين
طلخا ـ الدقهلية

لوجه الله

لو كان الله باعث رسل آخرين ـ لحق على الناس الآن أن ينزل عليهم نبيا ـ يرشدهم ويصحح لهم أمر دينهم ـ ولكنه سبحانه وتعالى جعل سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم خاتم الانبياء والمرسلين ـ فاتبعناه عن يقين مصدقين بمعجزة القرآن ـ ملتزمين بمنهجه الذى أمرنا به وقال عنه صلى الله عليه وسلم : ان تمسكتم به لن تضلوا أبدا ـ ثم جاء القرن العشرين ـ انبهرت الناس بما فيه من ماديات وعلم وتسال ولهو ولعب ـ وغرتهم الحياة الدنيا ـ وتركوا الاصول من عبادات وفقه وقرآن وسنة واتبعوا الكلام البشر من ومثلك ـ فضلوا واضلوا ـ وليتهم اقتصروا على أنفسهم كلا ـ بل انهم أضمروا النية على محاربة الله ورسوله وكل مسلم صالح يدعو الى ربه بالحكمة والموعظة الحسنة ـ ومن هؤلاء مجموعة فى مصر الاسلامية أطلقوا على أنفسهم « ماركسيين » ـ أو « يساريين » ... الخ المسميات .

ومع حرية الفكر والرأى التى نتمتع بها ـ كونوا لهم حزبا ـ أطلقوا عليه التجمع ثم صدرت لهم جريدة .. ليتها تقول الحسنى ـ أو تشرع لاعضائها الفكر الذى يدينون به ـ ولكنها تتربص بالدين ورجاله بالاكاذيب والافتراءات والاخطاء والاحقاد ففى عدد الجريدة الصادر منذ أسبوعين ـ قالت الصحيفة أن الشيخ الشعراوى ظاهرة سلطوية ـ وفند دكتور من أتباع هذا الفكر سلطوية الشيخ الشعراوى .. وجاء فيها أنه يدير حوارا من طرف واحد ـ وان أتباعه يؤيدون كل ما يقول عن ظهر قلب ـ وانه يجلس على دكة عالية ـ ولقد ابتسمت عندما قرأت ما قالوه ـ فوجدت أن هذا الكلام سبق أن كتب فى جريدة القبس الكويتية منذ أكثر من عام ـ وقام محرر الاهالى بنقله حرفيا بعد مرور عام ونصف ـ والعجيب فى الامر أنهم ـ لم يجدوا فى الشيخ الشعراوى عيبا ـ فتخيلوا هم عيوبا .. وصدق المثل البلدى الذى يقول « لم يجدوا فى الورد عيب فوصفوه بأحمر الخدين » ـ ثم اننى لا أعرف كيف وصفوا الشيخ بظاهرة سلطوية ـ فى حين أنما قالوه لا يمت للسلطة بشئ ـ وكل ما فى الامر أنه حقد دفين ضد الدين ورجاله ـ وضد الامة الاسلامية بأسرها ـ ويتضح ذلك جليا من سؤال المحرر للسيد صفوت الشريف وزير الاعلام بقوله : ان البرامج الدينية قد ازدادت فى التليفزيون ـ فلماذا تسكتون على ذلك ؟! فكان رد الوزير عليه بأن اللجنة الدينية بمجلس الشعب تقول عكس ذلك !! ـ وهكذا أزال محرر الجريدة النقاب عما يحمله بقلبه للدين هو ورجال حزبه ـ واتضح هؤلاء لن يبحثوا فى قلوبهم الغربة ـ قبل ان يأتى يوم لا ينفع فيه ماركس ولا لينين ولا انجلز ولا خالد محيى الدين أو حتى حسين عبد الرازق !!

محمد اسماعيل

من أدب النفس المطمئنة

ان الانسان هو أقوى الكائنات وسيدها وأعظمها شموخا ورسوخا اذا كان فى طاعة الله ورسوله .. وهو أضعف الكائنات والاشياء وعبدها اذا كان فى معصية الله ورسوله . يقول الله عز وجل :

ومن يهن الله فماله من مكرم . ان الله يفعل ما يشاء . ان أول مصدر من مصادر القوة النفسية والانسانية . هو عقيدة التوحيد التى تحمل الانسان المسلم على طاعة الخالق حتى يسمو الى الملا الاعلى ومتى حقق هذا السمو أصبح راسخ اليقين ونيق العزم معتزا بايمانه مستشعرا أعظم القوة . والرسول صلى الله عليه وسلم يجسد هذه العقيدة تجسيدا حيا فى حديثه يقول . المؤمن القوى خير وأحب الى الله من المؤمن الضعيف وفى كل خير . احرص على ما ينفعك واستعن بالله ولا تعجز . وان أصابك شئ فلا تقل لو أنى فعلت كذا لكان كذا . ولكن قل قدر الله وماشاء فعل .

فان .. لو .. تفتح عمل الشيطان وقد يحلو لبعض الناس أن يشوش على هذا المصدر العزيز من مصادر القوة الانسانية فيزعم أن طاعة الله شئ وقوة الانسان المادية شئ آخر . ولو عقلوا لعرفوا أن طاعة الله هى الزناد الذى يقدح فى النفس الانسانية أعظم ما أودعه فيها الخالق من عناصر النبض والحركة والتألق . فالانسان فى طاعة ربه لا يخشى سواه ولا يرهب من عداه .. وتوكله على ربه لا يعنى تواكله وانما يعنى الجهد .

والارادة والثقة وتقواه لربه لا تعنى الاستكانة . بل تعنى الاستقامة والنزاهة وطهارة اللمة وصدق المروءة ، وعن ابن عباس قال كنت رديف رسول الله صلى الله عليه وسلم . فقال يا غلام . احفظ الله يحفظك احفظ الله تجده تجاهك تعرف الى الله فى الرخاء يعرفك فى الشدة . اذا سألت فاسأل الله . واذا استعنت فاستعن بالله . فان العباد لو اجتمعوا على أن ينفعوك بشئ لم يكتبه الله عليك لم يقدروا على ذلك ولو اجتمعوا على أن يضروك بشئ لم يكتبه الله عليك لم يقدروا على ذلك جفت الاقلام وطويت الصحف .. »

على نهج التوحيد والطاعة جاء الاسلام بنورية القرآن والسنة يهذب النفس الانسانية وعن ابن مسعود أن رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول . استحيوا من الله حق الحياء قلنا : انا نستحى من الله يا رسول الله قال .. ليس ذلك .. الاستحياء من الله حق الحياء أن تحفظ الرأس وما وعى ، والبطن وما حوى وتذكر الموت والبلى »

مصطفى عبد الظاهر أبو عمرة
طما ـ سوهاج

سبعة وسبعة

● عن أبى هريرة رضى الله عنه .. عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال : « سبعة يظلهم الله فى ظله يوم لا ظل الا ظله : امام عادل ، وشاب نشأ فى عبادة الله عز وجل ، ورجل قلبه معلق بالمسجد اذا خرج منه حتى يعود اليه ، ورجلان تحابا فى الله اجتمعا على ذلك وتفرقا ، ورجل ذكر الله خاليا ففاضت عيناه ، ورجل دعته امرأة ذات حسب وجمال فقال انى أخاف الله ، ورجل تصدق فأخفى حتى لا تعلم شماله ماتنفق يمينه .

● وعن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال : « سبعة يلعنهم الله سبحانه وتعالى ولا ينظر اليهم يوم القيامة ويقول لهم ادخلوا النار مع الداخلين : الفاعل والمفعول به فى عمل لوط . وناكح الام وبنتها . والزانى بامرأة جاره ، وناكح المرأة فى دبرها ، وناكح يده الا أن يتوب ، ومؤذى جاره .

● اللهم اجعلنا من السبعة المظللين يوم لا ظل الا ظله ولا تجعلنا من السبعة الملعونين يارب العالمين .

محمود رمضان محمد
طهطا ـ سوهاج

لا للاسـلام .. نعم للصـهيونية ؟!

أليس من الغريب حقا فى عالم اليوم أن تقبل اليهودية بوجهها الصهيونى عقيدة دينية عنصرية متعالية ، ويحارب الاسلام الاسلام ويتهم أصحابه بالتطرف ، ويرفض عقيدة مدافعة لرد العدوان واعادة الحقوق المغتصبة الى أهلها ؟! ولو كان هذا مقتصرا على الاعداء لهان الامر وبدا طبيعيا نوعا ما ، لكن المشكلة أن تتسلل بعض المقولات والمغالطات الى عالم المسلمين ، فيسقط بعضهم فى الفخاخ المنصوبة له ، ومن ثم يحاول اقصاء العقيدة المجاهدة والطاقات الاسلامية الفاعلة عن ساحة المعركة بالدعوة الى الدولة العلمانية (اللادينية) والبدء بممارسة ذلك عمليا عن طريق مشاركة بعض أجنحة العدو فى تشكيل المؤسسات المهنية والعقيدية تحت شعار التقدمية والعالمية متجاهلا فى ذلك التاريخ والواقع معا !!

ابراهيم السيد ابراهيم ابواسماعيل
ليسانس لغة عربية
جامعة الازهر

الخائفون من تطبيق الشريعة

لا أدرى لماذا هذه الضجة التى يثيرها أعداء الشريعة الرافضون لقيام منهج الله على أرضه .. افهم أن اللص يخاف من القانون .. أما البرئ فلماذا يخاف من الشرطى ؟ هل يخاف من حدود الله الا اللصوص ؟ أما الشرفاء فان تطبيق شرع الله سيزيدهم طهرة ونقاء وعفافا .. وسيحميهم من أصحاب القلوب الميتة .

أخشى أن يرتفع صوت اللصوص وهم الغلبية فوق صوت الشرفاء وهم أقلية .. ويكون شرع الله هو الضحية

محمد ابراهيم خليل
بورسعيد

الايام الخمسة

الايام الخمسة : يوم مفقود ويوم مشهود ويوم مورود ويوم موعود ويوم محدود

● فالمفقود : أمسك الذى فاتك مع مافرطت فيه .

● والمشهود : يومك الذى أنت فيه ، فتزود فيه من الطاعات .

● والمورود : وهو غدك لا تدرى هل هو من أيامك أم لا .

● والمحدود : هو آخر أيامك من الدنيا ، فاجعله نصب عينيك .

● والموعود : هو آخرتك ، وهو يوم لا انقضاء له ، فاهتم له غير اهتمامك ، فانه نعيم دائم ، أو عذاب مخلد .

حسن حافظ حسن عبد الله
قنا

استجيبوا

لقد بلغت الامة الاسلامية فى ماضيها الى أفضل حالات الكمال حتى استحق لها أن توصف بأنها خير أمة أخرجت للناس ومن حق كل مسلم الآن أن يترقب عودة أمته المجيدة بعد طول غياب لها وها نحن نرى الدعوة الى الاسلام والتمسك بها تتجدد .

فاستجيبوا لقول الله وادعوا الناس كافة لمحاسن الاخلاق والتمسك بدينهم والعمل بسنة نبيهم صلى الله عليه وسلم .

اقتراح

أصبحت جريدة الامة الاسلامية بمثابة الشعاع الذى ينير القلوب المتلهفة .

وما تتناوله من مقالات فى منبر الامة وتحقيقات وغيرها يعبر فى أصالة عن قيام وحدة الفكر والروح ووحدة الهدف والآمال والآلام بين جميع شعوب الامة العربية والاسلامية . وأملى أن أجد فيها ماذا تعرف عن العالم الاسلامى دوله وشعوبه وآثاره الاسلامية . واعجاز القرآن .

ونفعكم الله وسدد خطاكم .

نادية عبد الرازق أحمد
كفر الدوار ـ عزبة طه

دعاء بلا اجابة .. لماذا

مر ابراهيم بن أدهم رضى الله عنه بسوق البصرة فاجتمع اليه الناس فقالوا يا أبا اسحق مالنا ندعو فلا يستجاب لنا قال لان قلوبكم ماتت بعشرة

● عرفتم الله تعالى فلم تؤدوا حقه

● قرأتم القرآن ولم تعملوا به

● قلتم أن الشيطان عدوكم ووافقتموه

● قلتم ان النار حق ولم تهربوا منها

● دفنتم موتاكم ولم تعتبروا بهم

● زعمتم أنكم تحبون رسول الله وتركتم سنته

● أكلتم نعمة الله ولم تؤدوا شكرها

● قلتم أن الجنة حق ولم تعملوا لها

● قلتم أن الموت حق ولم تستعدوا له

● اشتغلتم بعيوب الناس ونسيتم عيوبكم

الراسلة
انصاف حسن الليثى
المزيمة ـ سمالوط ـ المنيا
شركة الوجه القبلى الزراعية

أليس فينا اليوم من هرم

أليس فينا اليوم من هرم
ورمز السلام وثائر الحسير ؟
ما بين قهر ايتنا من عون
هل النساء أصبن بالعقر ؟
عبثا يتفع واجيبنا كسب
الا أنه قد فاز بالخسر ؟
هل نالت الغبراء جائزة
من ذا يتسال غنيمة الهشر ؟
حرب بلا معنى ولا هدف
النصر فيها كان كالنصر
حرب تزيغ فى عساودنا
والريح فيها آل للقبر
حرب الخليج كخنجر مسم
انى أراه الآن بالصدر

●●●

ايران ما هذا الدمار بنا
وانت الحمى والجسر والصهر ؟!
ماذا ادهمك اليوم ايران
كنت المسير ليلة البدر ؟!

كنا سعدنا للبزوغ دهرا
اليوم كم نبكى من الفجر
فتعقل وكفى محاربة
توبوا الى الله عودوا
لسنتنا وكفانا من وزر
هل قد فرغتا من عمودتنا
حتى تلاقى الاخ بالغدر ؟

●●●

القدس مازالت تئن من قيد
عار على العرب ان تبقى بالاسر
الغان فى حرب من ذايسا
عدنا والقاسم الآن هائل بالفكر
لبنان فى فج هيبوا لنجدتها
أم قلوبكم قدت من الصخر
وتشاد تتلوى لاخ ينقذها
ماتت مروءتنا ذهبت الى القبر
عدنا الى الخلف شيعا وأحزابا
صعب على الذئب الصيد بالعشر

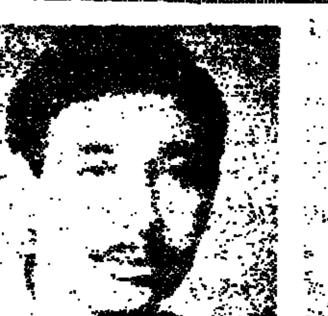
هيا لوحدتنا هيا لتجدتنا
المرء طوق النفس بالبحر

●●●

الحرب فى يدنا والمسلم فى يدنا
هيا لنطفئ آفة العصر
من ذا سيطفئ نار معركة
ان هبت الريح الويل للطير
ماذا أرى فى الافق السنة
النار بالارض كالداء يستشرى
انى أرى هرما والعون تابعة
واليسر يولد من بعد ذا العسر
بغداد قد نادت الى السلم
فدعوا الى الخيرات بالبشر
أواه من زمن الحرب بلواها
لا بلوى بعد الحرب لو تدرى .

شعر عبد الرحمن محمد عوض
الجالية السودانية بالقاهرة







حسن حافظ — أشرف محمد — على ابراهيم

هواة المراسلة

★ على ابراهيم الصوفى سالم
ـ سائق ..
ـ يهوى قراءة الصحف ..
ـ عنوانه : الحناوى ـ طنطا ـ غربية

●●●

★ أشرف محمد البيومى .
ـ ٢٢ سنة ..
ـ بكالوريوس تجارة ـ جامعة المنصورة ..
ـ هوايته : قراءة الكتب والمجلات الاسلامية ومراسلة الاصدقاء
ـ من يرغب مراسلته على العنوان التالى : ميت سلسيل ـ المنزلة ـ دقهلية .

●●●

★ حسن حافظ حسن عبد الله
ـ ٣٦ عاما ..
ـ موظف بسنترال قنا ..
ـ يهوى قراءة الكتب والمجلات الدينية ومراسلة الاصدقاء ..
ـ عنوانه : قنا ـ سنترال قنا ـ ادارة شئون الافراد ..

●●●

★ الرحمانى حمزه
ـ طالب
ـ ١٧ سنة
ـ هوايته قراءة الكتب الدينية وتفاسير القرآن
ـ أمنيته الاشتراك فى الامة الاسلامية
ـ عنوانه : ٤٥ زنقة بوغرارة ـ جدة ـ المغرب ..

مـا أجمـل العـودة الى الحـق

قال الله تعالى : « انما التوبة على الله للذين يعملون السوء بجهالة ثم يتوبون من قريب فأولئك يتوب عليهم وكان الله عليما حكيما » .

ما أجمل العودة الى الحق ولو بعد طول اعراض عنه . ما أحسن الصواب والاهتداء اليه ولو بعد امتداد الحبال من الانسان فى الضلال والخسران . ان رحمة الله وسعت كل شئ لا تضيق منافذها بقبول أى تائب عائد من الظلمات والرذيلة الى نور الحق والفضيلة .

قد يستذل الشيطان انسانا فيرديه فى المهالك ويغرقه فى طوفان الآثام ويطول الزمن بهذا الانسان أو يقصر .. ثم تتحرك فى أعماقه نزعة الفطرة الالهية وتضئ فى صدره شعلة الهداية الربانية . واذا به يرتفع بنفسه من حضيض الآثام والمعصية الى محراب الطاعة والفضيلة

ويقول الله تعالى فى حديثه القدسى « يا ابن آدم انك مادعوتنى ورجوتنى غفرت لك ما كان منك ولا أبالى

يا ابن آدم لو بلغت ذنوبك عنان السماء ثم استغفرتنى غفرت لك ولا أبالى

يا ابن آدم لو انك أتيتنى بقراب الارض خطايا ثم لقيتنى لا تشرك بى شيئا . لأتيتك بقرابها مغفرة .

« ربنا لا تؤاخذنا ان نسينا أو أخطأنا ربنا ولا تحمل علينا اصرا كما حملته على الذين من قبلنا . ربنا ولا تحملنا مالا طاقة لنا به . واعف عنا واغفر لنا وارحمنا أنت مولانا فانصرنا على القوم الكافرين » .

محمود أحمد فتح الباب
شركة الوجه القبلى الزراعية ـ المنيا

الصـداقة الحقـة

قال تعالى : « الاخلاء يومئذ بعضهم لبعض عدو الا المتقين » الزخرف ـ ٦٧ اذن ما هو الصديق : هو الخليل الذى صدق أخاه فتخللت محبته قبل الآخر ومنه الصديق ـ بتشديد الصاد ـ مع كسرها ـ وهو الدائم التصديق وقد اطلق على سيدنا أبى بكر .

وشرط الصديق كما أوصى النبى صلى الله عليه وسلم : أن يكون مؤمنا : قال صلى الله عليه وسلم : « لا تصاحب الا مؤمنا ولا يأكل طعامك الا تقى » رواه أبو داود والترمذى بأسناد لا بأس به . ويقول أيضا : (المرء على دين خليله فلينظر أحدكم من يخالل) رواه أبو داود والترمذى وحسنه الحاكم من حديث أبى هريرة .

وهذا قول الحكيم : قل لى من صديقك أقل لك من أنت .. فهو ما كان يشح على صديقه صفاته كان علينا أن ننتبه لقول سيدنا عمر فيما رواه سعيد بن المسيب « عليك باخوان الصدق تعش فى أكنافهم

فانهم زينة فى الرخاء ـ وعدة فى البلاء ـ وضع أمر أخيك على أحسنه حتى يجيئك ما يغلبك منه واعتزل عدوك ـ واحذر صديقك الا الامين ولا أمين الا من خشى الله تعالى ـ فلا تصحب الفاجر فتتعلم من فجوره .. ولا تطلعه على سرك ـ واستشر فى أمرك الذين يخشون الله) وهذا هو أحد الآباء الذين خبروا أحوال الحياة وخاضوا معتركاتها ووصى ابنه حسب خبرته فى الحياة حين حضرته الوفاة بكلام موزون نافع حيث يقول علقمة العطاردى : يا بنى اذا عرضت لك الى صحبة الرجال حاجة ، فاصحب من اذا خدمته صانك ـ وان صحبته زانك ـ وان قعدت بك مؤنة مانك ـ ومن اذا مددت يدك اليه مدها ـ وان رأى منك حسنة عدها ـ وان رأى سيئة سدها ـ اصحب من اذا سألته أعطاك ـ وان سكت ابتداك وان نزلت بك نازلة واساك .. ومن اذا قلت صدق قولك ـ وان تنازعتما آثرك على سواك .

وهذا هو الامام على كرم الله وجهه يقول فى حد الصديق الصدوق : ان الصديق الحق من كان معك ومن يضر نفسه لينفعك

عبد الفتاح محمد أحمد خضر
كلية أصول الدين بالمنصورة

تعقيب :

القارئ صاحب الرسالة سبق أن أرسل . للامة الاسلامية . رسالة أسماها هو . بحثا . عن العجاب بين طالبات الجامعة التى يدرس بها .. ولما كان البحث الذى ادعى انه كذلك ـ غير مستوف شروط النشر فلم ننشره .. صدقا للعلم .

(المحرر)

هكذا من الأهلى

هكذا من الأهلى

كشف حساب عن انجازات وزارة الرى

● تنمية الموارد المائية للتوسع الزراعى في مساحة ٢و٢ مليون فدان حتى عام ٢٠٠٠

•• يأتى فى المقام الاول من مسئوليات وزارة الرى ، المحافظة على الموارد المائية المتاحة ، وضمان الاستغلال الامثل لها ، ومد مشروعات الرى العامة الى أراضى التوسع الزراعى الافقى الجديدة ، ومشروعات الصرف المكشوف والمغطى فى جميع الاراضى الزراعية القديمة ، وتدبير موارد مائية جديدة لخدمة مشروعات التنمية الشاملة التى تقتضيها الزيادة المطردة فى السكان •

•• وخلال هذه المسيرة من المسئوليات الاساسية المتعددة

•• كان لابد من تطوير وسائل الرى واستخدام المياه ، ورفع كفاءة الرى ، وتحسين منشآت الرى ، واحداث التجديد والاحلال لكل ما ينتهى عمره الافتراضى أو تنخفض كفاءته فى الاداء •

•• ولاشك أن المزارع المصرى هو محور هذه الانشطة جميعها •• واليه تتجه غالبية الخدمات التى تؤديها وزارة الرى •• لانه زارع الارض •• القديمة والجديدة •• وهو العنصر الاساسى المهم لعملية التنمية الزراعية حينما يتوفر الماء والارض •

•• من هنا كانت مسئوليات الرى والصرف فى مصر تأخذ هذه المسارات المتعددة وان كانت كلها تلتقى فى بؤرة واحدة •• أو تصل الى تحقيق هدف واحد •• هو تهيئة الظروف المواتية لاحداث تنمية زراعية مستقرة •• تصون الارض الزراعية القديمة ، وترفع من كفاءة انتاجها •• وتدفع المد الزراعى الجديد افقيا فوق خريطة مصر •

•• وفى اطار الخطة الخمسية للتنمية •• والخطط المرحلية السنوية التى وضعتها الدولة اخذا بالاسلوب العلمى فى تخطيط مشروعات المستقبل •• تأخذ وزارة الرى جانبا اساسيا فى هذا الاطار •• يتحول بالعمل والانجاز الفعلى الى حجر زاوية قوى فى بناء التنمية الشاملة فى مصر •

•• واذا كانت الخطة الخمسية قد بدأت عامها الاول فى ٨٢/ ٨٣ وتسير بخطى متقدمة فان من حق أبناء الوطن جميعا علينا ان نتناول لهم بعضا مما حققته وزارة الرى خلال العام الماضى •

مشروعات تطوير الرى وترشيد استخدام المياه :

•• تلك مشروعات أساسية تقوم بها وزارة الرى خدمة للمزارعين ، ورفعا لكفاءة أداء منشآت الرى والصرف ، واستجابة للمواطنين فى تيسير أداء الخدمة الزراعية ونقل محاصيلهم عن طريق احلال وتجديد وانشاء الكبارى على المجارى المائية ، وتنفيذ أعمال الضبط والتحكم فى توزيع المياه بالعدالة المطلوبة ، وتحسين وسائل الرى الحقلى •

•• ولقد تم خلال العامين الاخيرين انشاء ٤٥ كوبرى جديدا على المجارى المائية الرئيسية ، ٣٣٠ كوبرى جديدا على المجارى المائية الفرعية ، ٢١٠٠ قناطر حجز ، ٦٥ سحارة ، ١٣٠ بدالة ، ٦٣ هدار نهاية على الترع لمنع مياهها من التسرب الى المصارف ، تحويل ٣٥ مسقى ومصرفا خصوصيا الى مجارى عمومية ، انشاء ٧٢ مأخذا جديدا للرى ••

كما تم استبدال العديد من البوابات الخشبية على الفتحات والقناطر ببوابات حديدية لامكان التحكم فى المياه ••

•• ولقد بلغ قيمة ما تم تنفيذه خلال العامين الاخيرين ٧٣ مليون جنيه ••

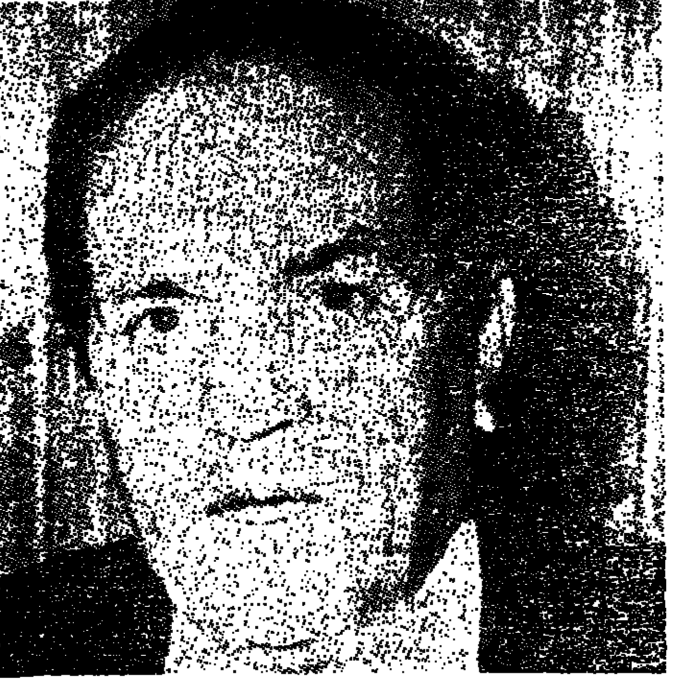
•• كذلك فقد أقر مجلس الوزراء الخطة القومية لتطوير الرى فى مصر - التى أعدتها وزارة الرى والتى تستهدف احكام توزيع المياه ، مراجعة واصلاح قطاعات المجارى المائية ، وتقليل الفواقد المائية بتبطين الترع خاصة المارة فى التربة الرملية لمنع التسرب منها ، وتزويد القناطر والافمام باجهزة الرصد والقياس الاوتوماتيكية ، ومراجعة مناوبات الرى ، وضبط المقننات المائية للمحاصيل المختلفة •• وغيرها من اعمال تطوير الشبكة الناقلة للمياه وشبكة التوزيع الرئيسية والحقلية ••

•• ويبدأ تنفيذ المرحلة الاولى لهذه الخطة الطموحة هذا العام وتتضمن تطوير الرى فى مساحة ١٦٥ ألف فدان فى محافظات الغربية ، كفر الشيخ ، الجيزة ، المنيا بتكلفة اجمالية تبلغ نحو ٣٤ مليون جنيه ، حيث يستفاد خلالها بنتائج المشروعات التجريبية لتطوير الرى التى باشرتها الوزارة على مدى خمس سنوات فى محافظات كفر الشيخ والجيزة والمنيا واثبتت كفاءة عالية وأعطت نتائج ايجابية مشجعة من حيث توفير مياه الرى ، وخفض عدد ساعات رى الفدان ورفع كفاءة الرى الحقلى •• وكان محصلة ذلك رفع كفاءة الانتاج الزراعى •• وقد تعاون المزارعون فى هذه المحافظات الثلاث تعاونا ايجابيا مع أجهزة الرى حيث باشروا وتابعوا ميدانيا ما يتم من تجارب وكان لذلك الاثر الكبير فى نجاحها ••

○ والآن هذه هى الاجابة على السؤال المطروح •• ماذا حققت وزارة الرى فى مجال صرف الاراضى الزراعية ؟

محطات الطلمبات

- تم انشاء وتشغيل ١٦ محطة طلمبات ويجرى العمل حاليا فى انشاء محطات جديدة منها محطة طلمبات بلاد النايلة ، كما تم احلال وتجديد العديد من محطات الطلمبات القائمة وتخدم هذه المحطات زماما قدره ٥ر١ مليون فدان



م • عصام راضى
وزير الرى

البحر الأبيض المتوسط

دمياط — بورسعيد — العريش — بحيرة البردويل — ترعة السلام — البحر الصغير — بحر حادوس — بحر فاقوس — ترعة الاسماعيلية — فم ترعة — القاهرة — طريق القاهرة الاسماعيلية — طريق القاهرة السويس — خط مواسير المياه المعادى السويس — الاسماعيلية — السحارة ٩٢٥ — السويس

التوسع على ترعة السلام
التوسع على ترعة الاسماعيلية

مشروعات الرى الكبرى بشرق الدلتا
١- توسيع ترعة الاسماعيلية وقناطر الفم والهويس
٢- سد وقناطر دمياط
٣- ترعة السلام
٤- السحارة ك ٩٢٥ تحت قناة السويس
٥- خط مواسير المياه المعادى - السويس

مشروعات الصرف العام

- تتضمن خطة الهيئة انشاء وتعميق شبكات الصرف العام فى مساحة ٣١٤ر٦ مليون فدان بالوجهين القبلى والبحرى وحتى ١٩٨٥/٦/٣٠ تم تعميق وتوسيع المصارف فى زمام ٠٢ر٥ مليون فدان •

مشروعات الصرف الحقلى المغطى

- تتضمن خطة الهيئة تنفيذ مشروعات صرف مغطى فى مساحه تشمل ٢١٢ر٥ مليون فدان بالوجهين القبلى والبحرى وحتى ١٩٨٥/٦/٣٠ تم التنفيذ فى زمام مساحته ٧٧٠ر٢ مليون فدان ، ومن المنتظر تزويد زمام حوالى ٤٠٠ ألف فدان بالصرف المغطى خلال عامى ٨٦/٨٥ و٨٧/٨٦ •• اما باقى الزمامات فمن المقرر تزويدها بها خلال الخطة الخمسية الثانية •

- ويتم تنفيذ مشروعات الصرف المغطى بالطريقة الميكانيكية • كما يتم استخدام المواسير البلاستيك بدلا من المواسير الاسمنتية فى تنفيذ هذه الشبكات وهى من احدث الاساليب المتبعة فى هذا المجال •• كما انه يساعد على ضمان تنفيذ الاعمال على اكمل وجه وقد تم انشاء عدة مصانع لانتاج المواسير البلاستيك لهذا الغرض وذلك لضمان عدم حدوث أية اختناقات فى تصنيع هذه المواسير • وقد انشئت هذه المصانع فى قنا واسيوط وبنى سويف • واجا وطنطا ودمنهور •• وسوف تستمر سنوات التنفيذ حتى عام ١٩٩١/٩٠ باذن الله وتقدر المبالغ المعتمدة فى الخطة الخمسية لهذا الغرض حوالى ٣١٥ مليون جنيه موزعة على السنوات المختلفة •

المنظمات الدولية تساهم فى تحويل مشروعات الصرف

● وليس أدل على الجدوى البالغة لمشروعات الصرف بما تحققه من زيادة فى الانتاج ومن عائد اقتصادى مريح من المبادره الفورية للمنظمات الدولية لتمويل المكون الاجنبى لمشروعات الصرف ، وقد تم بالفعل ابرام ٥ اتفاقيات رئيسية بهذا الصدد •• تم الانتهاء من انجاز مشروعات اتفاقيتين منها ، ولايزال العمل جاريا فى تنفيذ اتفاقيتين اخريين ، اما عن الاتفاقية الخامسة ، فقد تم التفاوض بشأنها مع البنك الدولى للانشاء والتعمير ، ومن المنتظر اعتمادها فى مجلس الشعب فى نوفمبر ١٩٨٥ على أن يبدأ العمل بها اعتبارا من يناير ١٩٨٦ •

فى مجال مشروعات الرى الكبرى لخدمة مناطق الاستصلاح الجديدة

١ - فى منطقة شرق الدلتا

- تم نهو المرحلة الثانية من توسيع وتعميق ترعة الاسماعيلية لخدمة زمام قدره ٧٥٠ ألف فدان من الاراضى الجديدة بخلاف متطلبات التوسع فى مياه الشرب والصناعة والملاحة •• هذا بالاضافة الى الانتهاء من تنفيذ مرافق الرى الكبرى على هذه الترعة وهى : -

- قنطرة حجز وهويس المنير •
- هويس وقنطرة فم ترعة الصالحية الاخذة من ترعة الاسماعيلية
- كوبرى غيتة وكوبرى سرياقوس
- تم توسيع ترعة السويس لمسافة ٩٠ كيلو مترا وانشاء بعض الكبارى اللازمة عليها
- تم تنفيذ محطة طلمبات صرف جبل مريم بمحافظة الاسماعيلية لزمام ٥٦٠٠ فدان
- تم تنفيذ محطة الجناين القبلية بمحافظة السويس لصرف زمام ٤٨٠٠ فدان وكذلك محطة الجناين البحرية لصرف زمام ١٧٠٠ فدان وتم تنفيذ مصارف ومحطة الملاريا
- فى مشروع انشاء ترعة السلام : -

والتى من المقرر ان تغذى زمام قدره ٢٣٠ الف فدان فى مرحلتها الاولى غرب القناة و٤٠٠ الف فدان فى مرحلتها الثانية شرق القناة •• تم خلال هذه الفترة : -

- شرق الترعة فى مسافة ٦٧ كيلو مترا
- انشاء كبارى كيلو ٩و٤٠ و٤٤ على الترعة
- تم استيراد جميع المعدات والآلات الخاصة بمحطات طلمبات الخلط الكبيرة التى تغذى الترعة من مياه المصارف •• وجارى تنفيذ الاعمال المدنية توطئة لتركيب هذه المحطات ••

فى منطقة غرب الدلتا : -

- تم تنفيذ محطات الرفع رقم ١ و٢ و٣ و٤ و٥ بمحافظة البحيرة لرى زمام قدره ٣٢٠ ألف فدان بمنطقة النوبارية وكذلك انشاء وتبطين ترعة النصر التى تتغذى من النوبارية وذلك حتى الكيلو ٤ و٥٥ والاعمال الصناعية عليها •

- تم توسيع وتعميق الرياح الناصرى لمسافة ٣٠ كيلو مترا لزيادة التصرف المطلوب لترعة النوبارية وترعة النصر

- تم انشاء سحارة الرهاوى والاعمال التكميلية لها ••

- تم تنفيذ محطة طلمبات رفع مصرف البستان بمحافظة البحيرة لصرف زمام قدره ٩٠٠٠ فدان ••

فى مجال حماية الشواطىء

أولا :

تدعيم حائط أبى قير البحرى

١ - المرحلة الاولى :

تم انهاء هذه المرحلة فى يناير ١٩٨٥ بطول ٢ر٢ كم لحماية المنطقة الصناعية ومن اهمها محطة الكهرباء ومصانع شركة السماد وبلغت قيمة العملية حوالى ٣ر٣ ملايين جنيه

٢ - المرحلة الثانية :

بدأ العمل فى تنفيذ هذه المرحلة فى مارس ١٩٨٤ بطول ٢ر٢ كم اخرى •

حماية الطريق الساحلى بين بورسعيد / دمياط :

١ - تم انهاء عملية تغذية شاطىء الجميل ببورسعيد بالرمال لحمايته من التآكل بلغت قيمة العملية حوالى ٤٠٠ ألف جنيه •

٢ - جارى اعداد دراسة لحماية الطريق الساحلى بطول ٤٠٠ متر ، وتم اعداد الرسومات التنفيذية ومراجعة العقد والمواصفات وسيعلن قريبا عن العملية وتبلغ قيمتها حوالى ٦٠٠ ألف جنيه ••

وفى شركة السد العالى للاعمال المدنية اعلن المهندس محمود أبو زيد رئيس مجلس ادارة الشركة ان أهم الاعمال التى قامت الشركة بتنفيذها هى مشروع نفق وادى الريان وبلغت تكاليف انشائه حوالى ٦ ملايين جنيه ومشروع انقاذ معابد فيلة وتبلغ تكاليفه حوالى خمسة ملايين جنيه •

وقد امتد نشاط الشركة الى خارج الجمهورية بالجماهيرية الليبية والملكة العربية السعودية •• وقد نجحت وحققت مكانة وسمعة عالية فى هذا المضمار •• وقامت وتقوم بتنفيذ أعمال قيمتها حوالى ٢٥٠٠٠٠٠٠ دولار •

ففى الجماهيرية الليبية : قامت الشركة بتنفيذ سدود التعويق بوادى المردوم بقيمة اجمالية ١٥٦١١٨٧٥ دينارا ليبيا وسد وادى جارف بقيمة اجمالية حوالى ٢٠٤٧٦٤٦ دينارا ليبيا وقد تم تسليمه فى فبراير عام ١٩٧٦ •

كما قامت الشركة بتنفيذ عمليات الصرف المغطى والمكشوف بمنطقة الجفرة بقيمة اجمالية حوالى ٢ مليون دينار ليبى •

وبالنسبة لفرع الشركة بالملكة العربية السعودية :

تقوم الشركة بتنفيذ مشروع سد الحنابج بقيمة اجمالية حوالى ١٦٠٠٠٠٠٠ ريال سعودى وكذلك عملية انشاء بئرين ارتوازيين بالقصيم قيمتهما حوالى ٢ مليون ريال سعودى •

ترميم الآثار الاسلامية والقبطية

وقد قامت الشركة بترميم الآثار الاسلامية والقبطية فى عدة مواقع نذكر منها على سبيل المثال لا الحصر العمليات الآتى بيانها : -

(أ) عمليات ترميم مسجد سارية الجبل
(ب) عمليات ترميم مسجد الناصر محمد بن قلاوون
(ج) عمليات ترميم الاسوار الجنوبية والاسوار الشرقية الموازية لطريق صلاح سالم شاملة ترميم الابراج الاثرية •
(د) عمليات التسويات الترابية حول القلعة من المنطقة الشرقية والشمالية لزوم تجهيزها لاعمال الاستزراع

وقد تم نهو الاعمال والاحتفال بانتاج المرحله الاولى فى يوليو ١٩٨٣ كما استمر العمل فى المرحلة الثانية للتطوير شاملا الاسوار الشمالية ومناطق سكة المحجر والمبانى الاثرية داخل القلعة مع تجهيز المنطقة الجنوبية بموقع الشرطة العسكرية بخزان المياه المغذى بخطوط المياه وكذلك داخل وخارج القلعة •• هذا بالاضافة الى عمليات سفلتة الطرق داخل وخارج القلعة •

٢ - عمليات تطوير مسجد سلطان فرج بن برقوق والعناصر الاثرية بمنطقة صحراء المماليك بالدراسة •

٣ - عمليات تطوير المتحف القبطى والكنيسة المعلقة

٤ - عملية نقل واقامة مسلة مطار القاهرة الدولى من منطقة صان الحجر الشرقية •• وتجميعها واقامتها بساحة المطار •• مع عمليات التجميل والاستزراع اللازمة لاظهارها بالمظهر اللائق فى الموقع الذى يواجه كل من يغادر أو يصل للجمهورية •

٥ - عمليات تطوير قلعة قايتباى بالاسكندرية •• حيث تم الترميم المعمارى للبرج الرئيسى والابراج الخارجية والساحات الداخلية •• وخلافه من العناصر الاثرية المكونة للقلعة •

٦ - عمليات ترميم مسجدى السلطان حسن والرفاعى بالقاهرة •

٧ - عملية ترميم وتطوير الدير الابيض بسوهاج •

٨ - عمليات ترميم الآثار بالمواقع الاثرية بادفو •• وكوم امبو •• والبحيرة المقدسة بالاقصر •• ومعبد الكلابشة (الميناء)

هذا بالاضافة الى العمليات المسندة اخيرا وهى ترميم قبة جامع الحسين بعد اجراء المعالجات اللازمه لاساسات الجامع والتربة •

كما تم اسناد عمليات تطوير آثار المنازل الاثرية (٣٢ منزل) وكذلك قلعة قايتباى برشيد وسيتم افتتاح المرحلة الاولى للتطوير فى العيد القومى لمحافظة رشيد (٨٥/٩/١٩)

انجازات الشركة المصرية العامة لورش الرى

وفى لقاء مع المهندس يحيى عبد الخالق رئيس مجلس ادارة الشركة المصرية العامة لورش الرى (الترسانة) قال ان الشركة تساهم فى بناء مصر حيث أن امكانياتها كبيرة ومتعددة وتشمل امكانية تشييد جميع :

- اجسام الكبارى بجميع أنواعها (الثابتة / المتحركة / الصينية / الطيارة) .
- بوابات الرى والاهوسة والاوناش اللازمة لتشغيلها
- تصنيع المواسير المعدنية المختلفة الاقطار والسمك وفلانشاتها •
- انشاء صوامع الجير والجبس •
- جميع أنواع الكريتال والابراج الكهربائية •
- تصنيع وتشغيل جميع أنواع قطع الغيار •
- سبك جميع مشغولات الزهر والنحاس والالومنيوم مما يلزم لخطوط الانتاج وتشكيل قطع الغيار والاوناش والاجهزة اللازمة لعمليات التشغيل •
- تصنيع جميع أنواع الاعمال الخشبية اللازمة لتجهيز الفنادق وقاعات الاجتماعات والمدارس والجامعات • وكذلك أعمال النجارة للكبارى والوحدات البحرية والعمائر والاكشاك • وكذا جميع أعمال التجنيد والدهان •
- بناء اللنشات والوحدات البحرية حتى حمولة ٤٠٠ طن كالجرارات النهرية والصنادل ومحطات الطلمبات العائمة والمعديات والبواخر النيلية والجبارات الى جانب اجراء عمليات الترميم والاصلاح والعمرات •

بالاضافة الى أعمال التجريف وفرد الكابلات البحرية وأعمال الغطس

- تصنيع اللوحات العاكسة للسيارات على مستوى الجمهورية •

ومن انجازات الشركة :

- تشييد وتركيب الاعمال الحديدية لاهوسة الصالحية والمنير والخطاطبة •

فى مجال مشروعات تنمية الموارد المائية

•• المشروعات تتيح التوسع الزراعى الافقى فى مساحة ٣ر٢ مليون فدان حتى عام ٢٠٠٠

•• دراسة مشروع تخزين مياه السد الشتوية لاستقطاب ٣ مليارات متر مكعب تضيع فى البحر سنويا

•• التوسع فى استخدام المياه المتسربة للخزان الجوفى بالدلتا ووادى النيل لزراعة ٨٠٠ الف فدان

•• اعادة استخدام مياه الصرف •• مشروع يشمل استخدام ١٠ مليارات متر مكعب سنويا بحلول عام ٢٠٠٠

•• تكثيف مجالات التعاون مع الاشقاء فى الدول النيلية من أجل محاربة الجفاف فى المنطقة •

"الأمة الإسلامية" تواصل فتح ملف جرائم اليهود

الصهيونية والعنصرية.. توأمان!

● الصهيونية .. دعوة عنصرية .. تقوم على الاعتقاد فى الجنس اليهودى .. ولذلك فان اليهودى لا يتزوج من غير ديانته .. ويستبيح مال غيره .. ويعتبر كل دم البشرية مباح أمامه ..

وتقوم اسرائيل فى الوقت الحاضر على تجسيد عنصرية الجنس اليهودى ، بحيث كان وجود اسرائيل فى حد ذاته قمة العمل العنصرى فى القرن الحالى ..

وفى هذه الحلقة من سلسلة «تحقيقاتنا» عن جرائم اليهود فى العالم الاسلامى نبين كيف قامت اسرائيل على العنصرية .. وما هى العلاقة بين الصهيونية كدعوة سياسية والنازية كدعوة عنصرية .. وماهى نصوص « التلمود » و « بروتوكولات حكماء صهيون » حول الجنس اليهودى .. ؟!

ثم السؤال الذى يبحث عن جواب .. لماذا يغيب بعض الحكام والكتاب الحل الاسلامى ، مع أنه القوة الوحيدة القادرة تأسيس الدولة القادرة على مجابهة اسرائيل دولة العصابات .

العقيدة اليهودية تقوم على إدعاء التفوق على العالم ..

واسرائيل تبث الطائفية والانعزال داخل المجتمعات

● لابد أن نؤكد بداية على أنه لا فرق بين « الصهيونية » و « اليهودية » .. لأن اليهودية هى الاساس الذى قامت عليه الصهيونية كدعوة سياسية لتأسيس وطن قومى يهودى ..

ويخطىء من يفرق بين اليهودية على أساس أنها ديانة .. والصهيونية على أساس أنها دعوة سياسية قومية .. لأن الصهيونية دعوة سياسية ليست عباءة اليهودية .. واليهودية حققت اهدافها عن طريق الصهيونية ..

اعداد : قسم الابحاث

ومن هنا يتضح لنا أن الصهيونية دعوة عنصرية .. وكذا اليهودية دعوة عنصرية .فالاساس الذى قامت عليه الدعوة ، ومن ثم دولة العصابات اسرائيل – عنصرى .. حتى أصبحت كلمة صهيونية مرادفة لكلمة « عنصرية » عن المفكرين والكتاب والقانونيين ..!

الجسد الخبيث

وتنسب الصهيونية الى جبل صهيون فى جنوب بيت المقدس ، وقد وردت فى مواضيع كثيرة من التوراة ..

على أن الحركة الصهيونية ليست حركة حديثة على حد مايظن الكثيرون الا أنها حركة قديمة استهدفت تقليد مخططات اليهود فى اقامة مجد بنى اسرائيل ..

واذا كنا ننسب الحركة الصهيونية الحديثة الى « تيودور هرتزل » فمرد ذلك انه حرك الفكرة الصهيونية واعادها الى اذهان اليهود فى العالم .. !! حتى أوجدت تعاليم التوراة ، وتعاليم التلمود . وبروتوكولات حكماء صهيون هذا الجسد الخبيث المسمى : الصهيونية التى تساوى كلمة العنصرية كما قلنا ...!

التفوق والتميز

يقول فضيلة الدكتور الحسينى هاشم وكيل الأزهر الشريف والداعية الاسلامى المعروف : ان اسرائيل تعتمد فى بقائها على أساسها العنصرى القائم على الانغلاق والتفوق والتميز .. !!

ومنذ أن بدأت الحركة الصهيونية وهى تتخذ من الدين وسيلة لتجميع اليهود وتأسيس الوطن ، بعد حالة من التشرذم على أيدى غيرهم من الاوروبيين ..

ولعل مسلكهم الانعزالى ، هو الذى جعلهم منبوذين عن الوطن الذى يعيشون فيه .

ومن المعروف ان اليهود تواجدوا فى أوربا منذ عصر الامبراطورية الرومانية وأخذوا فى التزايد حتى عام ١٢١٠ عندما عارضتهم الكنيسة الكاثوليكية عندما رأت دعواتهم العنصرية ، واحتكاراتهم التجارية .. مما اضطر كثير من الدول الى طردهم ، فطردتهم انجلترا عام ١٢٩٠ ثم تبعتها فرنسا عام ١٣٠٦ وقامت اسبانيا بطردهم والتضييق عليهم فى عام ١٤٩٢ وما ان حل عام ١٥٠٠ حتى كانت دول أوربا الغربية ، قد تخلصت منهم عدا شمال ايطاليا والاقاليم من ألمانيا .. حيث لجأ هؤلاء المطرودون الى روسيا وبولندة ..

لقد لجأ الاوربيون الى ذلك عندما أحسوا بعنصرية اليهود ، وعملهم الدائب على التفوق والتميز .. !!

ويحكى التاريخ أن اليهود لم يندمجوا فى المجتمع الذى عاشوا فيه بل سيطرت عليهم عصبية خاصة، جعلتهم يقيمون فى أحياء خاصة بهم أطلق عليها اسم « الجيتو » ..

الجيتــو ..

وكان « الجيتو » عبارة عن دولة خاصة باليهود داخل الدولة الكبرى، ولها شرائعها ومحاكمها ومنشآتها الخيرية ، ومن خلال « الجيتو » كان اليهود يقيمون حول انفسهم ستارا كثيفا لايسمح لغير اليهود باختراقه ..خاصة وأن اليهود بطبعهم يبتعدون عن الأعمال التى تحتاج جهدا بدنيا .. !!

وقد أدى هذا « الوضع » الى شيوع العداء بين اليهود وفئات المجتمع التى عاشوا فيها ، لشعور هذه المجتمعات المسيحية ، بالاستغلال والظلم ، مغلفا فى ثوب الطيبة والاستكانة .. !!

وقد ظل اليهود بعد طردهم كما هم ، لم يتخلوا عن تقاليدهم المتعزلة ولا عن عصبيتهم العنصرية وظلوا كما كانوا جماعة مغلقة ، لا تتزوج ولا تختلط بالمسيحيين بالمرة ..

لماذا .. علاق ؟

والسؤال الذى يتبادر الى الذهن .. كل هذه العنصرية البالغ فيها .. لدى الجنس الصهيونى .. ؟!

والجواب على لسان الدكتور احمد شلبى الكاتب الاسلامى المعروف واستاذ التاريخ والحضارة الاسلامية.

يقول الدكتور شلبى : ان عنصرية اليهود لها أسباب متعددة سواء من الناحية التاريخية او النفسية او الدينية ..

ومن الثابت ان الفكر اليهودى يقوم على اعتقادهم بالتفوق العنصرى والتفوق التعبدى لدى اليهودية والصهيونية يرجع الى ما جاء فى الكتب المقدسة لديهم .. والتى ملأوها [illegible] وبخصوص تتفق مع أهدافهم فى انهم شعب الله المختار وكل ما عداهم من البشر أدنى [illegible] ..

والغريب ان اليهود ظلوا يرددون هذا الزعم بالتفوق العنصرى منذ [illegible] .. حتى تلمود ، وانتشر [illegible] ..

لماذا يغيب بعض الكتاب والحكام ..

الحل الاسلامي .. ؟

اهداف دولة العصابات المسماة اسرائيل .. !!

ومن ثم ، وجدنا اليهودى ،يحث على التعامل بالربا ، والاستغلال ، والانحلال الخلقى ، والعنف ،والدهاء .. ووجدنا غلاة الصهيونية يدمجون اليهود الذين ليست لهم نظرة سياسية فى الحركة الصهيونية ذاتها ..

اى ان الغلاة الاسرائيليين ، يحاولون « صهينة » اليهودية ، « وتهويد » الصهيونية ، على حد تعبير احد السياسيين والكتاب الاردنيين .. !!

والمسيحية ..

ومن ناحية ثانية ، فان هناك عداوة متأصلة بين اليهود والمسيحيين وتبنى على اعتقاد اليهود بأن المسيح عليه السلام سيأتى ، ولكنه سيكون يهوديا منهم ، ولما جاء عيسى عليه السلام ،ولم يكن يهوديا منهم بدأت حربهم ضده وضد ديانته ..

وقد ورد فى « التلمود » أقذع الالفاظ عن المسيح عليه السلام ، واهانوه ، واهانوا أمه مريم فى شرفها ، بل وقالوا ان المسيح عليه السلام ابن زنا .. !!

ومن تعبيراتهم :

– ان الكنائس النصرانية بمقام قاذورات ، وان الواعظين فيها أشبه بالكلاب النابحة ..

– ويرون أن قتل المسيحى من الامور الواجب تنفيذها ، وان العهد مع المسيحى لايكون عهدا ملزما ..!!

ويقولون : ليهلك النصارى وعبدة الاصنام فى لحظة ، ليحذف اسمهم من كتاب الحياة .. !!

والواقع ان عداوتهم للمسيحية عداوة ظاهرة منذ اليوم الاول لوجود اليهودية والمسيحية ، وهى علاقة دخل فيها الحقد الصهيونى ، والخوف من اى قوة تقف ضد تيار الارهاب والابتزاز الذى تمارسه الصهيونية العنصرية .. !!

الاســـلام ..

أما عنصريتهم ضد الاسلام فلا شك فيها .. !!

فمنذ ان جاءت رسالة التوحيد ، واعلن محمد رسالة الاسلام .. واليهود يتخذون موقفا عدائيا لدولة الاسلام .. منذ اليوم الاول .. !!

منذ عبد الله بن سبأ الى مناحم بيجين .. !!

وكم هدموا من مساجد .. وكم دمروا من مواقع .. فى سبيل الوصول الى اهدافهم المدمرة .. !!

وتؤكد بروتوكولات حكماء صهيون معاداة الصهيونية للبشرية والانسانية جمعاء .. !!

والحقيقة التى لاتقبل الجدل ، ان الاسلام لديه القوة الذاتية التى يستطيع بها ان يواجه كل القوى الاجنبية والعنصرية الصهيونية .. !!

وكذبوا ، حين يحاولون الضرب على العواطف الانسانية .. لان الواقع يكذبهم .. والتاريخ يكذبهم .. والعلم يكذبهم .. وكل منصف من العالم يؤكد انهم عنصريون .. بدينهم عنصريون .. بجنسهم عنصريون .. بفكرهم عنصريون .. .. ووجود اسرائيل فى حد ذاتها قمة العنصرية سواء من الناحية الواقعية او من الناحية الدينية والتاريخية .. !!

لماذا الاسلام ؟

بقيت فى النهاية ، حقيقة ينبغى التأكيد عليها ، وهى ان اليهودية العنصرية ، لايمكن مواجهتها الا بالاسلام ، كعقيدة وشريعة وعبادة ونظام حياة ..

والغريب ، ان القائمين على حياتنا فى ديار العالم العربى والاسلامى يتحدثون عن اى شىء وبأى طريقة الا عن الاسلام .. والسؤال : لماذا يغيب البعض الحل الاسلامى ..وقبل هذا السؤال : لماذا الاسلام بالذات .. لماذا هو القوة الوحيدة القادرة على مجابهة العنصرية اليهودية .. ؟

يقول الكاتب الاسلامى الكبير فضيلة الشيخ جمال البنا : ان الامر كما يقول القرآن : « ليس بامانيكم ولا امانى اهل الكتاب » ، بمعنى ان دائرة الامانى كلها مستبعدة بالمرة ، ولا يمكن للكاتب او المراقب للحياة الانسانية ان يحكم على شىء بما يتمناه .. لان القضية تعرض

د . أحمد شلبى

التفوق العنصرى

وسوف نذكر النصوص « التلمودية » التى تشير الى اعتقاد اليهود فى تفوقهم العنصرى ..

تقول التوراة :

● خلق الله الاجنبى على هيئة انسان فقط ليكون لائقا لخدمة اليهود الذين خلقت الدنيا من أجلهم ..!

● يحق لليهودى ان يغش الكفار ..!

● قتل المسيحى من الامور الواجب تنفيذها ..!

● حياة غير اليهودى ملك لليهودى .. وأمواله ..!

● نحن شعب الله فى الارض .. وقد فرقنا الله لنفعتنا .. !

● ان نطفة غير اليهودى كنطفة باقى الحيوانات ..!

● الاسرائيلى معتبر عند الله أكثر من الملائكة ، فاذا ضرب غير الاسرائيلى اسرائيليا فكأنه ضرب العزة الالهية ومن ثم فانه يستحق الموت والقتل

● الفرق بين الانسان والحيوان ، كالفرق بين اليهودى وباقى الشعوب ..!

● الخارجون عن دين اليهود خنازير نجسة ..!

واذا كانت هذه بعض ما قالوه فى « التوراة » ليبين عصبية اليهود وعنصريتهم ، فان ماجاء فى « بروتوكولات حكماء صهيون ماسوا بكثير مما جاء فى التوراة ، ويؤكد نفس الخط العنصرى الذى اختطه اليهود الصهاينة ..

لقد أكدت البروتوكولات نظرية التفوق العنصرى لليهود ، والعمل على خلق الامبراطورية اليهودية على انقاض العالم بالعنف والارهاب .. ومما قالته البروتوكولات فى هذا الصدد ... :

● كل تضحية من جانبنا تعادل الالفا من غير اليهود أمام الله .. !! لاننا مميزون .. !!

● عندما تكون سادة الارض . فلن نبيح قيام أى دين على الارض غير ديننا .. !!

● ان اختلافنا مع غير اليهود يؤكد تميزنا ، واننا ذوو طبيعة مختلفة عن الطبيعة البشرية ، حين نقارن عقولنا بالعقل الفطرى عند غيرنا .. !!

● من رحمة الله ان شعبه المختار مشتت .. وهذا التشتت يثبت ان قوتنا سوف تصل بنا الى عتبة السلطة العالمية ..

الجنس

يقول الدكتور محمد كمال الدسوقى فى معرض مقارنته بين اليهودية والنازية ..

ان هذه النصوص العنصرية ، قد أحدثت تأثيرها فى العقلية الصهيونية بحيث زاد اليهود شعورا بالانعزال وزاد شعورهم بالتفوق .. ولازالت اسرائيل كدولة حتى اليوم تؤمن بذلك ايمانا كاملا ،فهى تحرم الزواج بغير اليهود ، وتحاول التخلص من كل العناصر غير اليهودية سواء كانت عناصر مسلمة او مسيحية .. بل تغالى اسرائيل اكثر فتستبعد كل من تشك او تثبت عليه عدم نقاوته جنسيا ، وتكافح من لا تكون أمه يهودية ، حتى ولو كان ابوه يهوديا وحتى لو كان يقيم بدولة اسرائيل نفسها .. !!

ومن الغريب ، ان تيار العنصرية الصهيونية ، جعل غلاة الصهيونية يعتقدون ان « الصهينة » كحركة سياسية ديانة مستقلة عن الديانة اليهودية .. !!

وهذا القول يمثل قمة الخيانة الكبرى للدولة التى يعيش فيها اليهود ، وذلك لفقد الولاء الذى يفرضه تواجد اليهودى على الارض التى يعيش عليها .. !!

الصهيونية .. والاديان

واذا كانت الصهيونية تلعب بديتها لخدمة مصالحها .. فما هى نظرتها للاديان الاخرى .. وهل تحترم الاديان الاخرى على اساس انها تقوم هى اصلا على الدين .. ؟

يقول الداعية الفاضل والمؤرخ الاسلامى الدكتور احمد شلبى : من الملاحظ ، ان اليهودية كدين لها مثلها وقيمها ، ولكن اليهودى كفرد ليس له قيم ولا خلق ولا مثل .. لانه يعمل تحت ظل بروتوكولات الصهاينة ، واقوال تلمودهم ، وشره

نصها على الجميع .. والواقع يؤكد ان هناك ثلاثة عوامل – على الاقل – تفرض علينا الالتزام بالاسلام ..

ثلاثة عوامل

● العامل الاول : ان التقدم المادى لايكفى وحده للمواجهة ، ولا يحقق وحده سلام النفس .. بل لابد من التقدم المادى فى ظل عزة النفس وعقيدة الالوهية التى تدفع الافراد والجماعات الى عنان السماء .. !!

● العامل الثانى : ان الاسلام وحده هو الذى يقدم افضل صور الالتزام التى يقوم عليها المجتمع .. بل ويخلق مجتمع التضحية والفداء والايثار ..

● العامل الثالث : الاسلام ابرز مقومات الشخصية العربية ، وبدونه تكون هذه الشخصية باهتة سطحية بلا اعماق ، ولا جذور ، ولا بلورة .. !!

ولذلك فان ابعاد الاسلام عن ان يكون أداة المواجهة مع الصهاينة ، يعنى استمرار غطرسة الصهاينة ، واستمرار تمييع الامور .. !!

ان الاسلام وحده ..

لا الفلسفة ولا الفنون ..

ولا الاداب ولا الرقص .. !!

لا التقدم المادى والحضارة التكنولوجية ..

لا اغراء الاستمتاع ولا حلاوة المتعة .. !!

هناك قوة واحدة تستطيع المواجهة.

انها قوة الدين وحده ..

وبالاحرى .. الاسلام ..

الدولة الاسلامية

ان نظرة الاسلام الى وحدة البشريه ونفيه لعصبية الجنس واللون والوطن واعتقاده فى وحدة الدين فى الرسالات كافة ، واستعداده للتعاون مع شتى الملل والنحل فى غير عزلة ولا بغضاء وحصره لاسباب الخصومة والحرب فى الدفاع عن حرية الدعوة ،وحرية العقيدة وحرية العبادة ، وفى دفع الظلم عن المظلومين وازالة الفساد من الارض ، ونفيه للاسباب الاقتصادية والمذهبية للحروب ، وضمان العدالة الاجتماعية المطلقة للجميع ، كل هذه الخصائص هى التى تهىء للنظام الاجتماعى ان ينشىء دولة قوية قادرة على مجابهة العدو الاسرائيلى ..



د . الحسينى هاشم

ان الدولة الاسلامية ، دولة غير عنصرية ولا مذهبية ، مع قيامه على أساس من عقيدة سماوية وتحاول رفع روح البشر وسلوكهم وتدعو الى الخير والرفعة والكمال .. كل هذا يجعل النظام الاجتماعى الاسلامى لانظير له فى سائر النظم التى عرفتها البشرية ..

وماذا بعد ؟

ان الاسلام هو الذى يصنع المجتمع .. ولا يصنعه المجتمع

والاسلام هو الذى يخلق الامم ولا تخلقه الامم ..

وهو الذى يؤسس الدولة ولا تؤثر فيه الدول ..

وهو الذى يوجه الامبراطوريات والحكومات ولا يأخذ توجيهاته من حاكم ولا من أى حكومة ..!

والاسلام ، الذى يؤسس الحكم على نظام الشورى ، ويقيم مجتمعه على أساس من « العقيدة الاسلامية » ويأخذ شعاعه من عقيدة التوحيد ، ويكتشف التوجيهات من الاوامر القرآنية ، ويرتب نظرياته على هدى من كتاب الله تعالى وسنة رسوله .

الاسلام هذا ، هو الذى يجابه دولة العصابات .. وهو الذى يخلق الجماعة القادرة على الجهاد والقتال .. وهو القادر على الوقوف فى وجه العناد الاسرائيلى حتى قال القرآن عنهم : « وقالوا : ليس علينا فى الاميين سبيل » .

ان دولة الاسلام ، دولة ربانية ، قادرة على المواجهة ، دولة ربانية فى الشريعة والنظام ،

ربانية فى التربية والحياة.

ربانية فى التعليم والاعلام.

ربانية فى القانون والاجتماع

وحين يشرع الرب ، يشرع بعلم كامل ..

يشرع بعدل كامل ..

يشرع بكمال كامل ..

لانه اللطيف الخبير ..

بعيدا عن الامراء والحكام .

بعيدا عن الجبابرة والطغاة

بعيدا عن التمويه والخداع

وهذا الاسلام وحده هو الحل لمواجهة دولة العصابات.

والى العدد القادم

اسرائيل تستخدم جيشا من الفئران لاجتياح حقول المسلمين فى لبنان

بعد أن فشلت اسرائيل فشلا عسكريا ذريعا فى لبنان استعانت مؤخرا بجيش من الفئران الاسرائيلية لتغزو بها الحقول الزراعية التى يمتلكها المسلمون فى جنوب لبنان .

وقد قامت اسرائيل باطلاق جحافل من الفئران الشرسة المنيعة الى مناطق زراعية شاسعة فى الاراضى اللبنانية الاسلامية المتاخمة لحدود اسرائيل مع لبنان ..

وقد تسببت الفئران الاسرائيلية فى اتلاف المحاصيل من خضراوات وفواكه وكروم ..

وتبلغ جملة الخسائر حتى الآن ٥٠ طنا من المحاصيل وخاصة القمح والشعير ، وهو الغذاء الرئيسى للمسلمين فى المنطقة .. والفئران التى استخدمتها اسرائيل فى غزوها الجديد من النوع القادر على مقاومة المبيدات الزراعية المألوفة ..

وهذه الفئران تجتاح الان الحقول فى عمق ٣٠ كيلو مترا داخل الاراضى الزراعية اللبنانية ..

ويتوقع خبراء الزراعة فى لبنان أن يؤدى الغزو الاسرائيلى الجديد الى كارثة اقتصادية ضخمة تحيق بمواسم القمح والخضراوات والكروم.

تعديل قانون اسرائيلى لتضييق فرص العمل امام المسلمين

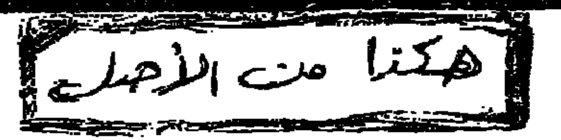
أقر الكنيست الاسرائيلى مؤخرا تعديلا لقانون العمل يتيح للسلطات الاسرائيلية الحق فى سجن أى عربى مسلم أو فلسطينى من الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين يعمل فى اسرائيل بدون تصريح اسرائيلى .. ويهدف التعديل الى احلال العمال الاسرائيليين العاطلين عن العمل محل العمال العرب المسلمين ..

الكاهانية .. تجتاح اسرائيل

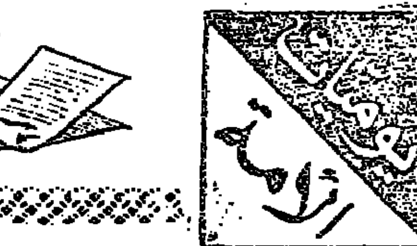
كشف استطلاع للرأى العام فى اسرائيل أن شعبية الحاخام اليهودى المتطرف مائير كاهانا فى تزايد مستمر .. وأن ١٠٪ من الناخبين اليهود أصبحوا يؤيدون اتجاه كاهانا الرامى الى طرد كل العرب والمسلمين من الاراضى العربية المحتلة

وتقول صحيفة « هاارتز » الاسرائيلية أنه اذا أجريت الانتخابات الآن فان حزب « كاخ » الذى يتزعمه كاهانا سيحصل على نسبة فى المائة من الاصوات مقابل ١٫٢٪ فى انتخابات العام الماضى .

أما كاهانا فانه يرى أن الانتخابات الاسرائيلية المقبلة ستجعله يحصل على ٣٠٪ من الاصوات !



هكذا من الأهلي



لا اكـــراه فى الاســــلام

الاسلام جاء اكمالا واتماما لدين الله فى الارض .. وكان الاسلام ومازال معقودا بالتمسك بما انزله الله على رسوله محمد صلى الله عليه وسلم .. وجعل الحق سبحانه وتعالى رسالة الاسلام رسالة خاتمة .. فليس لاحد ان يستدرك عليها او ان يزيد فيها .

وكل شغل للمؤمن بها ان كان حاكما ان يرعى حدود الله ان ينفذ كما اراد الله .. وكل شغل المؤمن بها ان كان محكوما فهو ان يطبق منهج الله فيما ولاه عليه ليلقى من الحق جزاءه فى الدنيا ليكون عبرة .

لان الله لا يؤخر كثيرا من قضايا الكون الى الاخرة ـ ولو حدث تأخير لعاث الذين لا يؤمنون بالاخرة فى الارض فسادا .. فلو لم يأخذ الله كل ظالم للبشر بمخالفته لمنهج الله فى الحياة الدنيا ـ لتمكك كثير من الناس فى مناهج الله .. ولذلك يضع الحق قانونا سائرا فى الزمن .. يقول تبارك وتعالى فى سورة الانعام « وكذلك نولى بعض الظالمين بعضا بما كانوا يكسبون » .

هكذا نرى ان الظالمين الذين لا يسلط الله عليهم الا ظالمين مثلهم .. لان انسان الخير دائما لين الطبع ورقيق القلب .. قلب الانسان الخير يرحمه الله وكذلك يؤدب الله الظالمين بعضهم ببعض .

اما الاخيار فهم مطمئنون حتى الى ان الله لا يكلفهم تاديب الظالمين .. والذين ينظرون فى التاريخ قديما وحديثا يمكنهم ان يقرأوا هذه الحقيقة .

اننا لا نجد ظالما فى الارض الا واصابه ظلم ممن هو اظلم منه .. والتاريخ الحديث الذى عشناه يشهد بذلك .. فكم من ظالم تم تعذيبه بنفس الادوات التى استجلبها ليعذب بها الناس . كل ذلك مشهود لنا ليطمئننا على ان الله يدفع الناس بالناس .. فمن يدفع اخاه المؤمن بالكلمة الطيبة والاسوة الحسنة فذلك ايضا سنة الاخيار مع الاشرار .. ومن لا يقبل ذلك ولا يرضى به فان الله يسلط عليه من يلوى يده ويذل عنقه ويذيقه من جنس ما اذاق سواه .. هذا هو منطق واقع الحياة .

★ ★ ★

فعلى الذين يؤمنون بمنهج الله من مختلف الديانات أن يواجهوا عدوا متحدا عليهم .. وهم الملاحدة الذين ينكرون صلة السماء بالارض .. وعلى المؤمنين جميعا أن يشركوا تصوراتهم فى الله .. وعلى المنطق الحق ان يقول ما قاله الله عن نفسه تصورا فى ذاته . وتصورا فى صفاته .. فان اقتنع بها أصحاب الديانات الاخرى فاهلا .. وان لم يقتنعوا فيكفينا أن نقول كما قال الله فى سورة الكافرون :

لكم دينكم ولى دين

ومادام منطق الحق فى الاسلام قد وجدت له امة لها غالبية اسلامية .. ودولة تحب ايضا أن تكون اسلامية وسوف يحدث ذلك اذا طبقنا منهج الله .. وعلى الذين لا يرضيهم ان نطبق منهج الله أن نناقشهم فى تعقل .

لنفترض ان قوة من البتروسيطرت على امر دولة من الدول وكانت لها غالبية فرضت ما شاءت من القوانين البشرية .. فهل يكون للاقلية أن تخرج على ما قررته الاغلبية ؟ .. لا .. ان الاقلية مطالبة أن تنفذ ما قررته الاغلبية حتى ولو كان المطلوب من صنع البشر انفسهم .. فاذا كانت الاغلبية قد قررت وارتضت دين الله عقيدة لها .. ولا تستعلى هذه الاغلبية أن تقول هذا من عندى .. حتى لا يقال أن امة تريد أن تستعلى على طائفة لتحكمها بما شاءت ..

نحن لا نحكم بما شئنا .. انما نحكم بما شاء الله .. فاذا كان عند احدى الديانات منهج ينظم حركة الحياة من بدايتها الى نهايتها فليتقدموا به الينا وسنقارنه العقلاء ـ ان وجدوا هذا المنهج ـ بما عندنا من دين الله .. فان وجدناه خيرا مما أنزل الله .. فليطمئنوا الى اننا سنأخذ به ..

ولكن الحق تبارك وتعالى لم يدع للناس مجالا .. فقال ما معناه : انى أنزلت القرآن على محمد وجعلت القرآن مهيمنا على ما سواه .. وعلى الذين يريدون لمنهج الله فى الارض أن يسيطر فلابد ان يكتلوا كل قواعدهم لاعداء الله والملاحدة بانه .

يكتبها فضيلة الشيخ

محمد متولى الشعراوى

لقد انشغل المؤمنون بالامور التافهة او بالتصورات فى ذات الله وفى صفات الله .. هذا امر يتعدى منطقه العقل .. ومادام قد تعدى منطقة التعقل فليس لنا أن نتعصب له .. الا أن جاء مما اتفقنا على الايمان به .. وعلى الذين يرون فى دينهم حقا أن يعرضوا الدين بسماحة أهل الدين لاننا كمسلمين يحكمنا مبدأ واحد هو: أننا لانكافىء من عصى الله فينا بأكثر من أن نطيع الله فيه .. الذى يعصى الله فينا لا نكافئه نحن بمعصية الله والا فقد اعطيناه حجة على أننا متساوون فى المعصية .. نحن لا نعطى احدا فرصة أن يرى فينا معصية لله فى معاملته .. نحن نطيع الله فى كل ما حولنا ومن حولنا ..

ذلك هو التأديب السلوكى الذى يجب ان يكون منشد منطق القالب بمنهج الله فى الارض وعلى اصحاب أى دين ان يعرضوا دينهم فى سماحة .. لان الحق أعلن ذلك .. انه لا اكراه فى الدين .. ان الانسان يكره أن يقهره احد على شئ لان فى ذلك تشويها لقالب الانسان .. ولكن لا احد يستطيع ان يجبر قلب انسان على الحب .. اذن فالعقائد لا اكراه عليها .. ولو أراد الله أن يخضع البشر جميعا .. لقال كما قال فى القرآن :

« لعلك باخع نفسك الا يكونوا مؤمنين .. ان نشأ ننزل عليهم من السماء آية فظلت اعناقهم لها خاضعين » .

ان الله لا يريد أعناق عبيد .. انما يريد قلوب بشر لها كرامة ..

ان الذى يفرض بالقهر احد المبادئ ولو بالسوط وجبروت السلطان .. هو الذى يحترف القهر لاجبار الناس على مبدأ .. هذا الانسان لا يؤمن بما يقهر الناس عليه لانه لو كان مؤمنا لقال للبشر ما هو هذا المبدأ .. ولعرض أسس هذا المبدأ ولاستقبله الناس بالرضا .. والله لا يقبل أن يجبر أحدا على الايمان به بالسوط .

لهذا فان رأى الواحد منا اكراها على مبدأ أو ارهابا على رأى فلنعلم ان صاحب هذا المبدأ غير مقتنع به .

لذلك يقول الله سبحانه وتعالى :

« ولو شاء ربك لآمن من فى الارض كلهم جميعا . أفأنت تكره الناس حتى يكونوا مؤمنين » .

ولو أراد الله ايمان كل من فى الارض جميعا لآمنوا .. لكن الله ترك الايمان مع التعقل والاقتناع فلا اكراه فى الايمان .. ومادام الامر كذلك فعلى المؤمن أن يعرض منهجه عرضا سمحا .. ولا يحاول اجبار احد على الاقتناع .. لان الاكراه على مبدأ ما ، هو سوسة تنخر فى ذلك المبدأ لان الانسان المقهور بمبدأ ما .. يتسلل اليه نفاقا ويفقد كل الشرور لهذا المبدأ ..

ولذلك يؤكد الرحمن الرحيم ..

« لا اكراه فى الدين قد تبين الرشد من الغى فمن يكفر بالطاغوت ويؤمن بالله فقد استمسك بالعروة الوثقى لا انفصام لها والله سميع عليم » ..

لا اجبار لاحد فى دخول الدين .. منهج الحق واضح .. ومنهج الباطل واضح .. من اهتدى الى الايمان وكفر بكل طغيان على العقل فقد استمسك باقوى الاسباب التى تمنعه من الانزلاق الى الضلال .

أقرأ

فى يوم عرفة .. يوم الحج الاكبر فى هذا اليوم المشهود .. عندما يقف الحجيج الى بيت الله الحرام على جبل عرفات .. فى يوم وفى ساعة واحدة منادين لبيك اللهم لبيك ..

داعين الله بكل خير .. تكون هذه ساعة الميلاد الجديد لكل حاج وحاجة اخلص النية لله على التوبة النصوح معاهدا الله الا يعود لما يغضبه مرة أخرى

فى هذه اللحظة الايمانية الخالدة لحظة الميلاد .. لو صدق كل مسلم العهد مع الله يكون قد حقق لنفسه ميلادا جديدا .. ويعود كما ولدته امه خاليا من الذنوب والخطايا وقد ولد من جديد ..

تحت بصر وعين وسمع رب العالمين .. لان الله يصنع عباده التائبين على عينه ..

وصدق رسول الله صلى الله عليه وسلم حين قال : الحج عرفة ..

ولو عرف كل مسلم مؤمن بالله ورسوله وكتابه واليوم الآخر قيمة هذه الفرصة التى يمنحها الله لنا بالحج لضحى بكل غال وثمين للحفاظ عليها .. وخاصة على هذا الميلاد الجديد ..

فالمؤمن حين يولد من جديد على جبل عرفات .. يكون قد خرج من بيته وقد ترك الدنيا بجاهها ومالها وصولجانها وذهبها ورياشها وما فيها من مجد ونفوذ وسلطة وسلطان وزوجة وولد .. وكل مايلهث وراءه ابن آدم فى دنياه من مطامع الدنيا وشهواتها ..

ترك كل هذا خارجا الى الله .. لا يقصد الا وجهه ورضاه فاذن رب العزة الا ان ينادى ويباهى ملائكته بعباده التائبين الواقفين ينادونه لبيك اللهم لبيك ..

فيكون النداء الخالد الصادر من رب العزة .. اشهدوا يا ملائكتى انى قد غفرت لهم

زايد على سعد

بسم الله الرحمن الرحيم

من المعارك الإسلامية

الحروب الصليبية ـ (٦)

نشرت فى الاعداد السابقة من هذه الجريدة الحرب الاولى والثانية والثالثة والرابعة والخامسة ونقدم الآن الحرب السادسة ..

الحرب السادسة سنة ٦٢٥ هـ : الطريقة الوحيدة التى كان يتبعها البابوات فى ذلك العصر هى الانتقام من المسلمين باى شكل كان عن طريق الحروب الصليبية فلا تكاد هذه الحملات تبوء بالفشل حتى يتريث البابوات بعض الوقت ويعيدوا الكرة مرة ثانية فيدعون الى القيام بحملة جديدة ولوان روح الحماسى الدينى الطاغى قد انتهى الا ان البابا اخذ يلح على فردريك الثانى امبراطور المانيا على ان يقوم بحملة صليبية جديدة يسترد بها بيت المقدس ومع شديد رغبة فردريك الثانى من ان يسترد بيت المقدس لما فى ذلك من تدعيم السلطانة فان السفارات التى كان يبعث بها السلطان الكامل اليه جعلته يؤثر ان يحصل بالدبلوماسية على مالم تحصل عليه الحملات الصليبية بالقوة فلم يقوم بتجهيز حملة عسكرية فغضب عليه البابا فاصدر ضده قرار حرمان زعم انه استرد الصليبين بيت المقدس دون ان تراق نقطة دم واحدة

والامر كله يرجع الى شخصية الكامل وفردريك الثانى الذى يؤمن بحرية الفكر والتسامح الدينى باكثر من ايمانه بالحرب رغما بانه كان يجيد اللغة العربية ويكرم علماء المسلمين ضاربا بذلك التعصب الدينى عرض الحائط وحضر فردريك الى مدينه عكا ولم يصطحب معه سوى ستمائة فارس مما يدل على ان الامر قد سوى بينه وبين السلطان الكامل وتم توقيع معاهدة بين الرجلين على تسليم بيت المقدس للامبراطور وان تكون القدس مدينة منزوعة السلاح ويبقى المسجد الاقصى بيد المسلمين يمارسون شعائرهم الدينية بالمسجد على ان لايحملوا سلاحا ويتعهد فردريك الثانى بمحالفة الكامل ضد جميع اعدائه حتى ولو كانوا مسيحيين صليبين وترى هذه المعاهدة لمدة عشر سنوات .

وفى الثامن من ربيع الاول سنة ٦٢٦ هجرية نودى فى القدس بخروج المسلمين من المدينة ماعدا منطقه المسجد الاقصى وتسليمها للافرنج فخرج المسلمون باجمعهم وساروا الى مخيم الكامل واذنوا على بابه فى غير موعد الآذان فزجرهم الكامل واشتد عليهم وشنعت المقاله فيه .

غضب البابا على فردريك الثانى بسبب هذه المعاهدة واصدر قرار حرمان على مدينة القدس نفسها حتى لايصل اليها مسيحى ولذلك فعندما دخلها فردريك الثانى لم يجد قسيسا واحدا يقبل ان يتوجه ملكا على بيت المقدس فاضطر ان يضع التاج بنفسه على راسه وكان المؤنسون الوحيدون للملك فردريك هم سفراء المسلمين الذين عينهم الملك الكامل لصاحبه فى المدينة والسهر على راحته .

وفى الحادى والعشرين من شهر رجب سنة ٦٣٥ هجرية مات الملك الكامل فى مدينة دمشق ويقول عنه المقريزى كان ملكا مهابا حازما سديد الرأى حسن التدبير عفيفا عن الدماء وكما مات السلطان الكامل بدمشق كان ابنه العادل نائبا على مصر فاتفق الامراء على توليه العادل ابى بكر ليكون سلطانا على مصر الا ان الصالح نجم الدين خلع اخاه واعتقله وبوصول السلطان نجم الدين ايوب الى الحكم فى مصر أقدم على شراء المماليك من الترك واتخذ من هؤلاء المماليك جندا وامراء بعد عتقهم وابتنى لهم قلعة خاصة بهم فى جزيرة الروضة وكانت جزيرة الروضة قبل ذلك بستانا ومتنزها للملوك فحولها الى دار حكم واقام بها - وكان عدد المماليك الذى بدأ الصالح بهم جيشه الخاص الف مملوك اطلق عليهم اسم المماليك البحرية وذلك بسبب انهم يسكنون فى جزيرة وسط النيل وزاد هذا الجيش عندما كان الصالح نجم الدين يشترى الارقاء من العناصر التركية ويتعهد بتربيتهم تربية دينية وعسكرية منذ نعومة اظفارهم فمن يبدى منهم استعدادا ونباهه يحرره سيده ويعهد اليه بوظيفة من وظائف الحاشية وبدأت قوة هؤلاء المماليك تظهر لانهم يتدربون من صغرهم ولاعمل لهم الا التدريب على الحرب وحمل السلاح والقتل والفتك

والى اللقاء فى العدد القادم من هذه الجريدة حيث تقدم الحرب السابعة

سيد يوسف خضر